كتاب الاربعين في ارشاد
السايرين في الحديث

I

كتاب حديث اربعين [illegible]

كتاب فيه

آن نعوت حسنة تأليف الشيخ الإمام فقيه

العلامة شمس الإسلام أبو الفتوح

محمد بن محمد بن علي بن محمد الطائي رحمه الله

رسم خزانة كتب المجلس العالي الكبير العالم العادل

المؤيد المنصور المظفر المجاهد المعاضد

سراج الدولة والدين شمس الإسلام

ملك الزعماء سند الأمراء لسان الحضرة

جامع المحامد منبع المناقب والمحاسن

مخلص الملوك والسلاطين قتلغ خاص

ترجمان بك أبو المفاخر أحمد بن الحسين

أدام الله تعالى دولته وغمر أعاديه

بمحمد وآله

كتاب الاربعين في ارشاد السائرين في الحديث

اربعين

حج

قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الاعظم والخاقان المعظم مالك
البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان السلطان الغازي محمود خان وقفا
صحيحا شرعيا لمن طالع ونظر اكرمه الله تعالى بالرأفة والحسنى حرره الفقير
احمد شيخ زاده المفتش باوقاف الحرمين الشريفين غفر لهما

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العالم جمال الدين الشرف
السني السني ابو محمد يونس بن يحيى
ابن ابي الحسن الهاشمي بالحرم الشريف تجاه الكعبة
سنة اثنين وستماية قال اخبرنا الشيخ الامام
السيد مجد الدين شمس الاسلام ابو الفتوح محمد بن محمد بن
علي بن محمد الطائي قراءة عليه وانا اسمع واقر به

قال الحمد لله على سوابغ الايه وصلى الله على
محمد خاتم انبيايه وعلى اله واصفيايه واصحابه
وخلفايه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فقد
روي عن النبي صلى الله عليه وسلم بطرق شتى
وروايات مختلفة انه قال من حفظ على امتي
اربعين حديثا من السنة كنت له شفيعا

يوم القيامة وفي رواية اخرى اربعين
حديثا مما يحتاجون اليه كتبه الله عز وجل
فقيها عالما ولما كان الحال على ما وصفت
رجوت الله تعالى ان يجعلني من جملتهم وان يحشرني
في زمرتهم فامليت من مسموعاتي اربعين حديثا
عن اربعين شيخا كل حديث عن واحد
من الصحابة رضي الله عنهم اشير الى اسمه
وكنيته ونسبه ومدة حياته وايام وفاته
وبعض فضايله وذكرت عقيب كل حديث
بعض ما اشتمل عليه من الفوايد فقد قالت عايشة
رضي الله عنها اطلبوا كنوز العلم تحت كلمة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرحت ما كان
مشكلا فيه من العربية واتبعته بحكاية

تليق بذلك وابيات يستحسن انشادها هنالك
لتكون تذكرة للاصحاب وتبصرة لذوي
الالباب وسميته كتاب الاربعين في
ارشاد السايلين الى منازل المتقين واردت
ان افتتح الكتاب بحديث الاعمال بالنيات
اقتداء بعلماء الامة واعيان الايمة
لكن منعني من ذلك رعاية الترتيب
في تقديم رواية الصديق رضي الله عنه
اتباعا للكتاب والسنة والله تعالى المعين
على ما نبغيه والموفق لما يرضيه انه ولي
ذلك والقادر عليه

الحديث الاول

اخبرنا الشيخ الامام الرئيس زين الدين
شيخ الاسلام ابو الحسن علي بن حسان بن سعيد
المنيعي رحمه الله قال اخبرنا الحافظ
ابو مسعود احمد بن محمد بن عبد الله البجلي
الرازي قال اخبرنا ابو بكر محمد بن ابرهيم
الكسائي قال حدثنا ابو اسحق ابرهيم بن
محمد بن سفيان الزاهد قال حدثنا ابو
الحسين مسلم بن الحجاج القشيري قال
حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا
الليث قال وحدثنا محمد بن رمح قال حدثنا
الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير
عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن ابي بكر
رضي الله عنه انه قال لرسول الله صلى الله
علمني دعاء ادعو به في صلاتي قال

قل اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا
ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة
من عندك وارحمني إنك أنت الغفور
الرحيم هذا حديث حسن صحيح عال
متفق على صحته من حديث الليث بن سعد
أورده مسلم في كتابه بالطريق الذي
بيناه وبطريق آخر وزاد فيه وفي بيتي
يعني في صلاتي وفي بيتي وذكر في رواية
قتيبة كبيرا بدل كثيرا وأورده البخاري
في كتاب الصلاة عن قتيبة عن الليث وفي
كتاب الدعوات عن عبد الله بن يوسف
عن الليث رواه عن النبي صلى الله عليه
وسلم أفضل الصحابة وأولاها بالخلافة

وأحقها بالتقدمة مختار الخير ومعدن
الوقار وصاحب المصطفى عليه السلام في الغار
سيد المهاجرين والأنصار الصديق أبو بكر
عبد الله وقيل عتيق بن أبي قحافة بن عثمان
ابن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة
وأمه سلمى وهي أم الخير بنت صخر بن عامر
ابن عمرو بن كعب بن سعد بن عمرو بن تيم
ابن مرة ابنة عم أبيه ولد رضي الله عنه
بعد عام الفيل بسنتين وأربعة أشهر إلا أياما
وهو أول من أسلم من الرجال سبق إلى قبول
الحق من غير تلعثم وشماس فبذل نفسه
وأنفق ماله وترك عزه ورياسته وكان
قبل الإسلام ذا جاه عريض ومال كثير متقدما

في علم الأنساب بصيرا بعلم الرؤيا مقبول
القول فآثر الدين على هذه المآثر وتخلى
عما سواه من المفاخر قال عليه السلام
ما نفعني مال أحد مثل ما نفعني مال
أبي بكر أجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم معه
في العريش يوم بدر وقال في حقه لو كنت
متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا
ولكن صاحبكم خليل الله عز وجل شبهه
بميكائيل رأفة ورحمة وبإبرهيم خليل الرحمن
عفوا ووقارا وأمره بأن يصلي بالناس أيام
مرضه وبذلك حاج عمر رضي الله عنه
الأنصار يوم السقيفة فقال رضيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم لديننا فلا نرضاه لدنيانا

وأيكم تطيب نفسه أن يزيله عن مقام أقامه
فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانقادوا
له وبايعوه استخلف في شهر ربيع الأول
سنة إحدى عشرة وتوفي بعد النبي صلى الله
عليه وسلم بسنتين وأشهر بالمدينة وهو ابن
ثلث وستين سنة وصلى عليه عمر بن الخطاب
ودفن مع النبي صلى الله عليه وسلم وكانت
مدة خلافته سنتين وأربعة أشهر سمي عتيقا
لجمال وجهه وقيل لأن النبي صلى الله عليه وسلم
قال له أنت عتيق الله من النار وفي الحديث
دلالة على فضل الدعاء وحث على الاشتغال
به والإكثار منه مع الابتهال بالغدو
والآصال لا سيما في الصلوات وعند ظهور

الآيات قال الله تعالى ادعوا ربكم تضرعا
وخفية وقال عليه السلم الدعاء هو
العبادة وفي رواية ليس شيء أكرم
على الله عز وجل من الدعاء ولأن الدعاء
يشتمل على ذكر المعبود والثناء عليه
واعتراف العبد بالذنب عند الالتجاء اليه
وفي ذلك تحصيل المقصود وطلب الموعود
قال جل وعز فاذكروني أذكركم
وقال ادعوني أستجب لكم ففي الذكر
طمانينة القلب وفي الدعاء الإنابة الى الرب
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الله تعالى يستحيي ان يرفع العبد يديه
فيردهما خايبتين ومن شرط الدعاء

حضور القلب ورفع اليدين وجعل بطون الأكف
مما يلي السماء فإن ذلك في المأثور مشهور وفي
الأحاديث مذكور وينبغي ان يدعو بما فيه صلاح
الدين والدنيا ولا يدعو بمأثم ولا قطيعة رحم
روي في الأخبار ان الله تعالى يقول
عبدي منك الإملاء ومني الكتابة ومنك
الصبر ومني المثوبة ومنك الدعاء ومني
الإجابة وكان يحيى بن معاذ الرازي
رحمه الله يقول في مناجاته يا من الرضى
طاعة لا حاجة به اليها لا تحرمنا مغفرة
لا غناء بنا عنها وقيل ما فتح الله عز وجل
لسان عبد بالمعذرة الا يفتح باب المغفرة
على ما قال القايل

لو لم ترد نيل ما ارجو واطلبه من جود كفيك ما علمتني الطلبا

اخبرنا ابو بكر عبد الله بن الحسين قال
ابو منصور محمد بن عيسى قال اخبرنا ابو علي
الحسن بن محمد بن خالد اليزدجردي الغزال
قال حدثنا ابو علي الحسن بن محمد بن علي
قال حدثنا محمد بن ايوب بن يحيى قال حدثنا
القعنبي قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي
الموالي قال سمعت محمد بن كعب القرظي يقول
الكباير ثلث ان تامن مكر الله وان تيأس
من روح الله عز وجل وان تقنط من رحمة الله
تعالى انشدنا شرف الايمة ابو حفص عمر بن
محمد الشيرزي قال انشدنا القاضي ابو علي الحسن
ابن علي بن محمد الوحشي قال انشدنا الفضل

ابن احمد الخصيبي لبعضهم

اتلعب بالدعاء وتزدريه وما يدريك ما فعل الدعاء
سهام الليل لا تخطي ولكن لها امد وللامد انقضاء

الحديث الثاني

اخبرنا الشيخ الامام ركن الدين ناصر الحديث ابو محمد
الحسين بن مسعود البغوي نور الله حفرته
قال اخبرنا ابو طاهر محمد بن علي بن محمد
ابن علي بن بويه الزراد قال اخبرنا ابو بكر
محمد بن ادريس بن محمد الجرجاني وابو احمد
محمد بن احمد المعلم الهروي قالا حدثنا
ابو الحسين علي بن عيسى بن محمد الماليني
قال اخبرنا ابو العباس الحسن بن سفيان

النسوي قال حدثنا حبان بن موسى بن
اسماء بن اخي جويرية بن اسماء قالا حدثنا عبد الله
وعبد الله بن المبارك عن يحيى بن سعيد عن
محمد بن ابرهيم التيمي عن علقمة بن وقاص
الليثي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما الاعمال بالنيات وانما لامرئ ما نوى فمن كانت
هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله
ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امراة يتزوجها
فهجرته الى ما هاجر اليه هذا حديث
عالي متفق على صحته مستفيض من حديث
يحيى بن سعيد الانصاري رواه عنه اكثر

من مائتي نفر عامتهم أيمة معروفون روى
عن الشافعي رضي الله عنه انه قال يدخل
في هذا الحديث ثلث العلم وقال ابو داود
السجستاني رحمه الله الفقه يدور على اربعة
احاديث الحلال بين والحرام بين والاعمال
بالنيات وما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما
امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم ولا ضرر
ولا إضرار رواه عن النبي صلى الله عليه
وسلم التالي لابي بكر في الخلافة وتلوه في
الفضل والمصلي له في القدر والمنزلة امير المومنين
ابو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى
ابن رباح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن
عدي بن كعب بن لوي بن غالب العدوي

وهو الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل
وامه حنتمة بنت هشام بن المغيرة المخزومي
وابو جهل بن هشام خاله قال عمر رضي الله
عنه اسرع الي الشيب من قبل اخوالي بني
المغيرة بشره رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالجنة وشهد ان الله تعالى جعل الحق
على لسانه وقلبه وان رضاه عز وغضبه
عدل وان الشيطان يفر منه وان الله
عز وجل اعز الدين به واستبشر اهل السماء
باسلامه وسماه عبقريا ومحدثا وسراج
اهل الجنة ودعاه صاحبه حي دارة
العرب يعيش حميدا ويموت شهيدا ولو
كان بعده نبي لكان عمر رضي الله عنه

استخلف سنة ثلاث عشرة في جمادى الاخرة
لثمان بقين منه وطعنه ابو لؤلؤة غلام المغيرة
ابن شعبة يوم الاربعاء لسبع بقين من
ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين ومات يوم
السبت غرة المحرم سنة اربع وعشرين وصلى عليه
صهيب ودفن مع صاحبيه في حجرة عايشة
رضي الله عنها بامرها وكانت مدة خلافته
عشر سنين وسبعة اشهر وخمس ليال
وقيل غير ذلك قال علي رضي الله عنه
واعمراه قوم الاوده وابرا العمد ومات
نقي الثوب قليل العيب وكان ابن مسعود
رضي الله عنه يقول ان عمر كان حصنا
حصينا للاسلام ومازلنا اعزة منذ اسلم عمر

وهو أول من سمي أمير المؤمنين واختلف
في سنه فقيل ثلث وستون سنة وقيل ست
وستون سنة وقال بعضهم خمس وخمسون
وقيل غير ذلك **وفي الحديث** دلالة
على أن صحة جميع الأعمال الشرعية قولها وفعلها
فرضها ونفلها بالنية لأن كلمة إنما ملفقة
من نفي وإثبات فإن للتحقيق وما للنفي
فهي تعمل بركنيها إثباتا ونفيا تثبت الشيء
وتنفي ما عداه ولهذا قيل الأعمال البهيمية ما
عملت بغير نية **وقوله** فمن كانت هجرته
إلى الله وإلى رسوله فهجرته إلى الله وإلى
رسوله يريد بذلك أن من قصد بالهجرة
رضى الله تعالى ولم يخلطها بشيء من الدنيا

فهجرته مقبولة عند الله عز وجل وأجره
واقع على الله تعالى ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها
أو امرأة يتزوجها يريد أن حظه من هجرته
ما قصده ونواه وليس له عند الله أجر ولا
من الثواب حظ ويقال إن هذا إنما جاء
في رجل هاجر لأجل امرأة أبت أن تتزوجه
حتى يهاجر فهاجر وتزوجها فكنا نسميه
مهاجر أم قيس **وقد قال النبي صلى الله
عليه وسلم نية المؤمن خير من عمله** قيل
أراد به من عمل الكافر وقيل إن العمل
يدخله الرياء والنية لا يدخلها الرياء ولأن النية
تصلح العمل وكانت خيرا من العمل والنية
في اللغة عبارة عن القصد يقال نويت الشيء

إذا قصدته وعزمت عليه بقلبك. وقال
بعضهم اصل النية الطلب يقال لفلان عندي
نية ونواة اي طلبة وحاجة ويجوز فيه
التخفيف والتشديد. واما الدنيا فانه اسم
لهذه الدار الاولى وهي فعلى من دنا يدنو وسميت
به لدنوها قال الله تعالى اذ انتم بالعدوة
الدنيا ويجوز ان تكون الدنيا فعلى من الدني
وهو الخسيس اخبرنا تاج الاسلام ابو بكر
محمد بن منصور بن عبد الجبار السمعاني قدس الله
روحه قال اخبرنا ابو منصور احمد بن الحسين
ابن علي العمروي قال حدثنا ابو سعيد
عبد الرحمن بن حمدان البصري قال حدثنا
بشر بن احمد المهرجاني قال اخبرنا بعض اصحابنا

عن عبد الاعلى بن حماد النرسي قال دخلت على المتوكل
فقال يا ابا يحيى قد هممنا ان نصلك بخير فتدافعت
الايام. فقلت يا امير المؤمنين سمعت مسلم بن خالد
المكي يقول سمعت جعفر بن محمد الصادق يقول
من لم يشكر الهمة لم يشكر النعمة ثم قلت افلا
انشدك بيتين قالهما بعض الشعراء قال ما هما
فانشدته

لاشكرنك معروفا هممت به ان اهتمامك بالمعروف معروف
ولا الومك ان لم يمضه قدر فالشيء بالقدر المحتوم مصروف

قال فاستحسنهما وكتبهما بيده من اعجابهما
وامر لي بجائزة

الحديث الثالث اخبرنا الشيخ
الامام الحافظ ابو جعفر محمد بن علي رحمه الله

بقراءتي عليه. قال أخبرنا أبو الحسين محمد بن موسى
ابن عبد الله الصفار المروزي المعروف بأبي الخير
ابن أبي عمران. قال أخبرنا الشيخ الأديب أبو الهيثم
ابن محمد بن مكي الكشميهني. قال أخبرنا أبو عبد الله
محمد بن يوسف بن مطر الفربري. قال حدثنا أبو
عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري. قال حدثنا
عبدان. قال حدثنا عبد الله بن المبارك قال
حدثنا معمر. قال حدثنا الزهري عن عطاء بن يزيد
عن حمران مولى عثمان. قال رأيت عثمان رضي الله
عنه توضأ فأفرغ على يديه ثلاثا. ثم مضمض
واستنثر. ثم غسل وجهه ثلاثا. ثم غسل يده
اليمنى إلى المرفق ثلاثا. ثم غسل يده اليسرى
إلى المرفق ثلاثا. ثم مسح برأسه. ثم غسل

رجله اليمنى ثلاثا. ثم اليسرى ثلاثا ثم قال
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
توضأ نحو وضوئي هذا ثم قال من
توضأ وضوئي هذا ثم صلى ركعتين
لا يحدث فيهما بشيء غفر له ما تقدم
من ذنبه. هذا حديث حسن عال
متفق على صحته من حديث ابن شهاب
الزهري ورواه عنه الأعلام من أصحابه
مثل صالح بن كيسان. ومعمر. ويونس.
ومالك. وابرهيم بن سعد. وسفيان بن
عيينة وغيرهم. رواه عن النبي صلى الله
عليه وسلم الثالث في الترتيب أمير المؤمنين
أبو عمرو ويقال أبو عبد الله عثمان بن

عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف
ابن قصي الاموي القرشي رضي الله عنه يلتقي نسبه
ونسب رسول الله صلى الله عليه وسلم في عبد
مناف قدمه اهل الشورى واجتمع عليه الملاء
من المهاجرين والانصار وامه اروى بنت كريز
ابن ربيعة وكانت قد اسلمت وام اروى ام حكيم
ابن هشام بنت عبد المطلب بن هشام اخت هاشم
ابي النبي صلى الله عليه وسلم فجدة عثمان من
قبل امه وعمة النبي صلى الله عليه وسلم لقب
بذي النورين لانه جمع بين ابنتي النبي صلى الله
عليه وسلم رقية وام كلثوم ويقال لم يجمع
بين ابنتي نبي من لدن آدم الى قيام الساعة
الا عثمان رضي الله عنه كان من ذوي

السابقة في الاسلام والشرف والعلم والهجرة
هاجر الهجرتين وصلى الى القبلتين وزوجه النبي
صلى الله عليه وسلم الابنتين واوتي من الاجر
كفلين قام بنفسه وماله في واجب النصرة
وجهز جيش العسرة بستمائة وخمسين بعيرا
وخمسين فرسا واشترى بئر رومة بعشرين الف
وتصدق بها على المسلمين وابتاع المربد فوسع به
المسجد واتسع الاسلام في زمانه وكثرت الفتوح
كان لينا رحيما عطوفا كريما سخيا حليما امام
البررة وقتيل الفجرة وخيرة الخيرة سماه
النبي صلى الله عليه وسلم بالامين وشهد له
بالجنة وبشره بالشهادة وعزاه على البلية ودعا
له بالمغفرة فقال غفر الله لك يا عثمان ما قدم

وما اخرت وما اعلنت وما اخفيت وما
ابقيت وما كان وما هو كاين الى يوم القيمة
وكان يجله ويعظمه ويذكر ان الملايكة
تستحيي منه وتحترمه **استخلف عثمان**
اول يوم من المحرم سنة اربع وعشرين وقتل
في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين يوم الجمعة
اوسط ايام التشريق وكان صايما وكان
رأى في المنام ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال له افطر عندنا وكانت خلافته احدى عشرة
سنة واحد عشر شهرا واياما وله يوم قتل تسعون
سنة وقيل ست وثمانون سنة صلى عليه جبير
ابن مطعم وقيل حكيم بن حزام وقيل
حويطب بن عبد العزى ودفن بالبقيع قال

عبد الرحمن بن مهدي كان لعثمان شيان
ليسا لابي بكر ولا لعمر صبر نفسه حتى قتل
مظلوما وجمعه الناس على المصحف
وفي الحديث دلالة على كيفية الوضو
وبيان لاسباغه واكماله وان السنة في
غسل هذه الاعضاء التثليث واما التثليث
في مسح الراس فلم يذكر في هذه الرواية
وجاء في رواية اخرى وفيه نوع دلالة
على وجوب التثليث لان فعل النبي صلى
الله عليه وسلم خرج مخرج البيان لما اقتضاه
الكتاب وفيه دليل على فضل الوضو وانه
تكفر الذنوب وفيه دليل على شرف الصلوة
عقيب الوضوء وان الصلاة التي لم تحدث

المرؤ فيهما نفسه من ارجاء الصلوات واقربها
الى القبول وفيه دلالة على ان العبادة الواحدة
قد يرجا منها غفران ما تقدم من الذنوب
وفي ذلك دليل على الفوز من فضل الله والثواب
من كرم الله المحض اذ العبد لا يستحق بركعتين
مغفرة ذنوب كثيرة ولو كان ذلك على
حكم الجزاء وتقديرا الثواب بالفعل لكانت
العبادة الواحدة تكفر السيئة الواحدة
فلما كفرت الذنوب الكثيرة عرف ان المغفرة
من الله الكريم بفضله الواسع العميم وليست
على حكم المقابلة ولا على قضية المعاوضة والوضوء
بفتح الواو هو الماء الذي يتوضا به مثل الطهور
اسم لما يتطهر به والسحور اسم لما يتسحر به

وبضم الواو اسم للفعل ۝ واصل الوضوء من
الوضاءة وهي النظافة والحسن يقال
وجه وضيء اي حسن ۝ والمضمضة تحريك
الماء في الفم وكذا المصمصة بالصاد ۝ والاستنثار
مثل الاستنشاق ۝ والنثرة اسم لطرف الانف
وقال بعضهم الاستنشاق جذب الماء الى
الانف والاستنثار استخراجه اخبرنا
ابو بكر عبد الله بن الحسين التوثي قال
اخبرنا ابو منصور محمد بن عيسى قال اخبرنا
محبوب بن محصن البرذعي قال حدثنا يحيى
بن محمد بن صاعد قال حدثنا الحسين بن الحسن
قال حدثنا عبد الله بن المبارك قال حدثنا محمد بن
طلحة قال حدثنا عبد الرحمن بن مروان

ان الاسود بن يزيد كان يجتهد في العبادة ويصوم
في الحر حتى يخضر جسده ويصفر لونه فقال
له علقمة بن قيس لم تعذب هذا الجسد فيقول
الاسود كرامته اريد ان الامر جد فجدوا
انشدنا تاج الاسلام ابو بكر محمد بن منصور
السمعاني رحمه الله قال انشدنا ابو غالب
قال انشدنا ابو القسم بن بشران قال انشدنا
ابو بكر الاجري قال كان بن المبارك كثيرا
يتمثل بهذه الابيات

اغتنم ركعتين زلفى الى الله اذا كنت فارغا مستريحا
واذا ما هممت بالنطق في الباطل فاجعل مكانه تسبيحا
فاغتنام السكوت افضل من خوض وان كنت بالحديث فصيحا

الحديث الرابع

اخبرنا الامام تاج الاسلام ابو بكر محمد بن منصور بن عبد الجبار
السمعاني قدس الله روحه قال اخبرنا القاضي
ابو الفوارس عمر بن المبارك بن عمر الخرقي قال
قال حدثنا ابو القسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله
ابن بشران قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد
ابن اسحق الفاكهي بمكة حرسها الله قال حدثنا
ابو اسحق يحيى بن بشرة قال حدثنا خلاد بن يحيى
قال حدثنا قطر بن خليفة عن القاسم بن ابي بزة
قال سمعت ابا الطفيل قال قلنا او قيل لعلي بن
ابي طالب رضي الله عنه هل ترك رسول الله
صلى الله عليه وسلم شيئا عندكم قال ما ترك
كتابا نكتبه الا شيئا في علاقة سيفه فوجدنا
صحيفة صغيرة فيها لعن الله من تولى

عن مواليه لعن الله من اهل لغير الله
لعن الله من غير منار الارض هذا
حديث صحيح عال من حديث ابي
الطفيل عامر بن واثلة اخرجه مسلم في كتابه
عن محمد بن بشار ومحمد بن المثنى عن غندر
عن القاسم بن ابي بزة رواه عن النبي صلى الله عليه
وسلم امير المومنين ورابع خلفاء الراشدين
اقدمهم اجابة وايمانا واقومهم قضية وايقانا
ابو الحسن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب
ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن
مرة بن كعب واسمه حيدرة وكناه النبي
صلى الله عليه وسلم ابا تراب ابن عم النبي صلى الله
عليه وسلم لحما وشبهه حبا وصاحبه حقا

ومعينه صدقا ختم الله به الخلافة كما ختم النبوة
بمحمد صلى الله عليه وسلم باب العلم ومعدن
الفضل وحايز السبق يعسوب الدين ومبيد المشركين
ذو القرنين وابو الريحانتين الحسن والحسين وامه
فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد المطلب اول
هاشمية ولدت لهاشمي وكانت قد اسلمت
وهاجرت وتوفيت بالمدينة فخلع رسول الله
صلى الله عليه وسلم قميصه والبسه اياها وتولى
دفنها واضطجع في قبرها فلما سوى عليها التراب
سيل عن ذلك فقال البستها لتلبس من ثياب
الجنة واضطجعت معها في قبرها ليخفف
عنها من ضغطة القبر انها كانت احسن خلق الله
صنيعا الي بعد ابي طالب واذا اردت ان تعلم

قرب منزلته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فتأمل
صنيعه في المواخاة بين الصحابة. وجعل يضم
الشكل الى الشكل والمثل منهم الى المثل فيولف
بينهما الى ان اخا بين ابي بكر وعمر رضي الله عنهما.
وادخر عليا لنفسه. واختصه باخوته وناهيك
به من فضيلة وشرف. وقال صلى الله عليه
وسلم يوم خيبر لاعطين الراية رجلا
يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
يفتح الله على يديه وجعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم حبه علامة الايمان. وبغضه امارة
النفاق. اخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم
بما يصيبه بعده من مقاساة الامور. ولقاء
الحروب. وبانه مقتول. اسلم وهو ابن ثمان

سنين وقيل ابن تسع سنين. وقيل ابن اربع عشرة
وقيل غير ذلك. وقتل بالكوفة يوم الجمعة
في رمضان سنة اربعين وكان ابن ثلاث وستين
سنة وقيل ابن ثمان وخمسين سنة صلى عليه الحسن
ودفن سحرا في قصر الامارة عند المسجد الجامع
وغيب قبره وكانت خلافته اربع سنين
وثمانية اشهر وتسعة عشر يوما وفي الحديث
دلالة على ان النبي صلى الله عليه وسلم ما خص
احدا من اصحابه بوصية ولا كتب وهو مذهب
اهل السنة والجماعة قال طلحة بن مصرف
سالت عبد الله بن ابي اوفى اوصى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا قلت وكيف امر الناس
بالوصية ولم يوص قال اوصى بكتاب الله عز وجل

وزعمت الرافضة أن النبي صلى الله عليه وسلم
أوصى إلى علي وخصه بذلك من بين الصحابة
وهو زعم باطل وروي عن أبي جحيفة قال قلت
لعلي رضي الله عنه هل عندك من رسول الله صلى الله
عليه وسلم شيء سوى القرآن فقال لا والذي
خلق الجنة وبرأ النسمة إلا أن يعطي الله عبدا
فهما في كتابه أو ما في الصحيفة ۝ قال
العقل وفكاك الأسير وأن لا يقتل مسلم
بكافر وفيه دلالة على جواز كتابة العلم
سوى القرآن من الفقه والحديث وفيه دلالة
على أن حمل كتب العلم من الحديث والفقه
يجوز للمحدث لأن متقلد السيف لا يكون
أبدا على الطهارة وكان جماعة من السلف

لا يجيزون ذلك فمن ذهب إلى هذا الاحتياط
أول الحديث بأن المعلق في علاقة السيف
لا يقصد حمله وإنما يقصد حمل السيف وفيه
دليل على أن كتمان شيء من الكتاب والسنة
لا يجوز لأحد من الصحابة وغيرهم بخلاف
قول بعض أهل البدعة ۝ وفيه دليل على جواز
رواية الحديث بالإذن والإجازة من كتب
الشيخ ۝ وفيه دلالة على أن الانتفاء من
النسب والولاء وادعاء نسب آخر وولاء آخر
حرام ۝ وأن فاعله يبوء بسخط الله عز وجل ولعنته ۝
وفيه دليل على أن الذبح لغير الله حرام ۝ وفيه
دليل على تحريم تغيير منار الأرض يريد بذلك
أعلام الطريق فإن فيه إتعاب المسلمين

باضلالهم ومنعهم عن الجادة وقيل المراد به
ادخال ارض الغير في ارضه فيكون في معنى
الغاصب للارض وقوله اهل لغير الله اي ذبح
لغير الله تعالى وذكر على الذبيحة اسم غير الله
على ما كان من عادة اهل الجاهلية واصله من
رفع الصوت يقال لكل رافع صوته مهل ومستهل
وسمي الاحرام اهلالا لان المحرم يرفع صوته
بالتلبية ومعنى زحزح اي نحا وابعد يقال
زحزحت الشي فتزحزح ومنه ازاحه يزيحه اذا
باعده وازاله والمنار العلم والحد بين الارضين
واصله من الظهور اخبرنا الحافظ ابو نعيم
احمد بن عبد الله قال اخبرنا عبد الله بن جعفر
قال حدثنا محمد بن عاصم قال حدثنا شبابة

قال حدثنا الفضل بن مروان قال سمعت الحسن
بن الحسين بن الحسين ابن علي بن ابي طالب
رضي الله عنهم يقول لرجل ممن يغلو فيهم
ويحكم احبونا لله فان اطعنا الله فاحبونا
وان عصينا الله فابغضونا قال فقال له الرجل
انك ذو قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم
واهل بيته فقال ويحكم لو كان الله نافعا
بقرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير
عمل بطاعة لنفع بذلك من هو اقرب اليه
منا اباه وامه والله اني لاخاف ان يضاعف
العاصي منا العذاب ضعفين والله اني لارجو
ان يؤتى المحسن منا اجره مرتين انشدنا
الشيخ الامام جمال الائمة ابو محمد الحسن بن منصور

السمعاني قال انشدنا والدي جمال الاسلام ابو المظفر
السمعاني قال لابي بكر داود السجستاني

تمسك بحبل الله واتبع الهدى ولا تك بدعيا لعلك تفلح
ولذ بكتاب الله والسنن التي اتت عن رسول الله تنجو وتربح
ولا تك من قوم تلهوا بدينهم فتطعن في اهل الحديث وتقدح
ودع عنك اراء الرجال وقولهم فقول رسول الله ازكى واشرح
اذا ما اعتقدت الدهر يا صاح هذه فانت على خير تبيت وتصبح

الحديث الخامس اخبرنا الشيخ

الامام الزاهد جمال الزهاد ابو الفتح محمد بن
عبد الرحمن بن ابي بكر الخطيب رحمه الله قال
اخبرنا الشيخ الصاين ابو الخير محمد بن موسى
بن عبد الله الصفار قال اخبرنا الشيخ الاديب
ابو الهيثم محمد بن مكي الكشميهني قال اخبرنا

ابو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربري قال حدثنا
ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري قال حدثنا
اسماعيل بن اويس قال حدثني مالك بن انس عن
عمه ابي سهيل بن مالك عن ابيه انه سمع طلحة
بن عبيد الله يقول جاء رجل الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اهل نجد ثاير الراس نسمع
دوي صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنا من
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يسأل
عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خمس صلوات في اليوم والليلة فقال هل علي
غيره فقال لا الا ان تطوع وصيام شهر رمضان
فقال هل علي غيره فقال لا الا ان تطوع وذكر
له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكوة

فقال هل علي غيرها فقال لا الا ان تطوع
قال فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا
ولا انقص منه فقال رسول الله صلى الله عليه
افلح ان صدق وفي رواية اخرى افلح وابيه
ان صدق هذا حديث حسن عال متفق
على صحته من حديث ابي سهيل نافع بن مالك
رواه البخاري في مواضع من كتابه واورده
مسلم في الايمان عن قتيبة عن مالك وعن
يحيى بن ايوب وقتيبة عن اسماعيل بن جعفر
كلاهما عن ابي سهيل رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم
ابو محمد طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن
ابن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة
التيمي القرشي احد العشرة الذين شهد لهم

النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة توفي وهو عنهم
راض واحد الستة المسمين في الشورى سماه
رسول الله صلى الله عليه وسلم طلحة الخير وطلحة الجود
وطلحة الفياض ودعاه الصبيح الفصيح
المليح وهو من المهاجرين الاولين قال ابن
شهاب قدم طلحة بن عبيد الله من الشام
بعد ما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من بدر
فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في سهمه
فقال لك سهمك فقال واجري فقال واجرك
ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد
حين تفرق عنه اصحابه ووقاه بيده من ضربة
قصد بها فشلت فقال عليه السلام اوجب طلحة
قالت عايشة رضي الله عنها كان ابو بكر رضي الله عنه

اذا ذكر يوم احد قال ذلك يوم كله لطلحة اتيناه
في بعض تلك الجفار فاذا به بضع وسبعون
او اقل او اكثر من طعنة برمح وضربة بسيف
ورمية بسهم آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينه وبين سعد بن ابي وقاص قتل طلحة يوم
الجمل في رجب سنة ست وثلاثين اتاه سهم غرب
فوقع في حلقه فقال بسم الله وكان امر الله
قدرا مقدورا وكان ابن اربع وستين سنة
وقيل ابن اربع وخمسين سنة ودفن بالبصرة.
وقبره معروف ويقال ان مروان بن الحكم
رماه وفي الحديث دلالة على ان
اسم الاسلام يشتمل على الاعمال لان الرجل سأل
النبي صلى الله عليه وسلم عن الاسلام فاجابه

بالاعمال وهو مذهب اهل السنة والجماعة ان الاعمال
من الايمان وان الايمان معرفة بالقلب واقرار
باللسان وعمل بالاركان فان قيل لم لم يذكر
النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الحج
قلنا يحتمل هذا السؤال من السائل قبل وجوب
الحج ويحتمل ان النبي صلى الله عليه وسلم بين
له الشرائع التي لم تكن تعرفها العرب ولم تعتقد
وجوبها وفعلها فاما الحج فكانوا يتعارفونه
فيما بينهم ويتدينون بفعله توارثوه من ابرهيم
عليه السلام وفي الحديث دلالة ايضا على ان
قدر الواجب من هذه الانواع المذكورة ما نص
عليه الشارع وليس على العبد فيه زيادة

الا ان يجعله على نفسه بنذر او التزام وقد كره
النبي صلى الله عليه وسلم النذر وسمى الناذر بخيلا
وفيه دليل على ان الوتر ليس بواجب وفيه
دليل على ان الفرض والواجب شي واحد لان
النبي صلى الله عليه وسلم لم يجعل بين الفرض
والتطوع واسطة ومنزلة بل كل ما اخرجه
من الفرايض ادخله في التطوعات وفيه دليل
على ان من دام على اداء الفرايض بشروطها
ولم يزد عليها يرجى له النجاة واما النوافل
شرعت لاكتساب المحبة وزيادة الدرجة
وجبر ما يقع في الفرايض من الخلل وقد قيل
من شغله الفرض عن الفضل فهو معذور ومن

شغله الفضل عن الفرض فهو مغرور وقوله
ثاير الراس اي شعث الراس كما تكون هيئة
اهل البدو وقوله يسمع دوي صوته
فالدوي الصوت الذي لا يعرف حقيقته كدوي
النحل وقوله افلح اي نجا والفلاح النجاة
والبقاء وقوله الا ان تطوع يعني ان تفعل
بطوعا بنيتك من غير امر وتكلف يقال تطوع
واطوع بمعنى واحد اخبرنا الشيخ الامام
ابو الحسن فهد بن عبد الرحمن بن شادي الشعراني
قال اخبرنا ابو الفضل عمر بن ابرهيم الهروي
قال اخبرنا ابو الحسين احمد بن محمد بن جعفر
البحيري يقول سمعت ابا العباس السراج يقول
سمعت ابا اسحق القرشي يقول كتب الى اخ

من مكة يا أخي إن كنت تصدقت بما مضى
من عمرك على الدنيا وهو الأكثر فتصدق
بما بقي على الآخرة وهو الأقل أنشدنا
تاج الإسلام أبو بكر محمد بن منصور السمعاني قال
أنشدنا الشيخ أبو بكر محمد بن عبد الله بن يحيى
قال أنشدنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن علي الصوري
الحافظ عن بعض شيوخه

ورد اخلافا بأن الناس مذ خلقوا فيما يرومون معكوسوا القوانين
إذ ينفق العمر في الدنيا مجازفة والمال ينفق فيها بالموازين

المجلس السادس أخبرنا

الشيخ الإمام فريد عصره أبو الفضل
محمد بن طاهر المقدسي رحمه الله قال أخبرنا
أبو عامر محمود بن القاسم قال حدثنا أبو محمد

عبد الجبار بن محمد المروزي قال حدثنا محمد
ابن أحمد بن محبوب قال حدثنا أبو عيسى
الترمذي قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال
حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير
أنه حدثه أن عبد الله بن الزبير حدثه
أن الزبير كان يحدثه أنه خاصم رجلا
من الأنصار في شراج الحرة التي يسقون
بها النخل فقال الأنصاري شرح الماء يمر
فأبى عليه فاختصما إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال للزبير اسق يا زبير وأرسل الماء إلى
جارك فغضب الأنصاري فقال يا رسول الله
إن كان ابن عمتك فتغير وجه رسول الله
ثم قال اسق واحبس الماء حتى يبلغ إلى الجدر

اسق

فقال الزبير والله إني لأحسب هذه الآية
نزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك
فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا
تسليما هذا الحديث عالٍ متفق على صحته
أورده البخاري في كتب الشرب عن عبد الله
ابن يوسف وأورده مسلم في فضايل النبي
صلى الله عليه وسلم عن محمد بن رمح وقتيبة
كلاهما عن الليث عن الزهري عن عروة عن
عبد الله بن الزبير رواه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قاتل الأبطال وباذل الأموال الصاحب
السيف الصارم والرأي الحازم أبو عبد الله
الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد
العزى بن قصي بن كلاب بن مرة القرشي

حواري النبي صلى الله عليه وسلم أحد العشرة الذين
سموا للجنة وأحد أصحاب الشورى وأمه
صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله
عليه وسلم أسلم الزبير وهو ابن ثمان سنين
وهاجر وهو ابن ثمان عشرة سنة وقيل
أسلم وهو ابن ست عشرة سنة ولم يتخلف عن غزوة
غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفيه يقول حسان

فكم كربة ذب الزبير بسيفه عن المصطفى والله يعطي فيجزل
ثناؤك خير من فعال معاشر وفعلك يا ابن الهاشمية أفضل
فما مثله فيهم ولا كان قبله وليس يكون الدهر ما دام يذبل

قال سعيد بن عبد العزيز كان للزبير ألف مملوك

يؤدون اليه الخراج وكان يقسمه كل ليلة ثم
يقوم الى منزله ليس معه منه شئ فقتل
يوم الجمل في جمادى الاولى سنة ست وثلثين
وهو يومئذ ابن اربع وستين سنة ۝ قتله
عمرو بن جرموز بوادي السباع وقبره هنالك
وفي الحديث دلالة على ان حكم مياه
الاودية والسيول التي لا تملك منافعها
ومجاريها الاباحة والناس في الارتفاق
بها شرع سواء ومن سبق الى شئ منها كان
احق بذلك من غيره ومن كان اعلى فهو
اولى ممن كان هو اسفل منه وله ان
يسقي زرعه حتى يبلغ الماء الى الكعبين

ثم لا حق له فيه بعد ما اخذ منه حاجته بل هو
لمن هو اسفل منه واما اذا كان المنبع ملكا
لواحد فليس لاحد ان ينازعه في ذلك
الا انه لا يجوز له منع الفضل عن حاجته عن
ماشية الغير لقوله عليه السلام لا يمنع فضل
الماء ليمنع به الكلا وهذا فيما نبع من
بئر انسان هو ملكه وبقربه موات فيه كلاء
لعامة المسلمين فان بذل صاحب البئر فضل
مائه امكن الناس رعيه وان منع لم يمكنهم
فيكون في منعه فضل الماء منع الكلاء
والى هذا ذهب جماعة من العلماء وقال
بعضهم ليس هذا نهي تحريم انما هو من باب
المعروف ان شاء فعل وان شاء ترك

وقال آخرون لا يجوز منعه وله طلب القيمة
كالطعام المضطر تجب عليه وله ان ياخذ قيمته
والاصح انه تجب بذله مجانا لما روى انه
صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع فضل الماء
وهو بخلاف الطعام فانه منقطع المادة غير
مستخلف والماء مستخلف ما دام في منبعه
حتى لو جمعه في حوض او اناء فله منعه
من غيره كالطعام وفي الحديث دليل على ان
ما اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم في الابتداء
كان مصلحة ورعاية للجانبين فلما احفظه
الانصاري استوفى حق الزبير بصريح الحكم
والآية التي نزلت في تلك الحادثة تدل على
ان الانقياد والاستسلام لحكم رسول الله صلى الله

عليه وسلم سرا وعلنا من شرط الايمان والشراج
المذكورة في الحديث مسايل الماء من الحرار
الى السهل واحدها شرج وشرج والحرة حجارة
سود بين جبلين وجمعها حر وحرات وحرار
وقوله في بعض الروايات احفظه اي اغضبه
اخبرنا الشيخ الامام ابو سهل غانم بن
احمد بن قال حدثنا الحافظ ابو نعيم احمد بن
عبد الله قال حدثنا سليمن بن احمد قال
حدثنا احمد بن زيد بن الحريش قال حدثنا ابو حاتم
السجستاني قال حدثنا الاصمعي قال حدثنا
عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه قال اجتمع
في الحجر مصعب وعروة وعبد الله بنو الزبير
وعبد الله ابن عمر فقال تمنوا فقال عبد الله

ابن الزبير اما انا فاتمنى الخلافة وقال عروة
اما انا فاتمنى ان يوخذ عني العلم وقال مصعب
اما انا فاتمنى امرة العراق والجمع بين عايشة
بنت طلحة وسكينة بنت الحسين وقال
عبد الله بن عمر اما انا فاتمنى المغفرة قال
فنالوا كلهم ما تمنوا ولعل ابن عمر قد غفر له
انشدنا شرف الايمة ابو حفص عمر بن محمد
الشيرزي قال انشدنا القاضي ابو علي الحسن
ابن علي الوحشي قال انشدنا ابو اسحق ابرهيم
ابن علي بن ظاهر لابي هلال الحسن ابن عبد الله
العسكري

خليلي اني للكواكب حاسد ولست لشيء ما سواهن حاسدا
اعيش قليلا ثم افنى وانقضي وتبقى على مر السنين خوالدا

فهبني ملكت الارض شرقا ومغربا ونلت الثريا والمجرة قاعدا
الست اذا استكملت ذلك كله ونلت المنى فيه وليدا ووالدا
اصير الى قبر مشيد بلاقع اعانق فيه جندلا وجلامدا
واورث اموالي رجالا اقاربا تخالهم بعدي رجالا اباعدا
فما ذا الذي زادت علي جلالتي وعزي اذا افردت في القبر واحدا

الحديث السابع

اخبرنا الشيخ الرئيس ابو القاسم علي بن احمد
ابن بيان الرزاز قال اخبرنا ابو الحسن محمد
ابن ابرهيم مخلد البزاز قال اخبرنا ابو علي اسمعيل
ابن محمد بن اسمعيل الصفار قال حدثنا ابو علي الحسن
ابن عرفة بن يزيد العبدي قال حدثنا المبارك
ابن سعيد اخو سفيان الثوري عن موسى الجهني عن مصعب

ابن سعد بن ابي وقاص عن ابيه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ايمنع احدكم ان يكبر في دبر كل
صلاة عشرا ويسبح عشرا ويحمد عشرا فذلك في خمس
صلوات خمسون ومائة باللسان والف وخمسمائة في
الميزان واذا اوى الى فراشه كبر اربعا وثلثين وحمد
ثلاثا وثلثين وسبح ثلاثا وثلثين فذلك مائة باللسان
والف في الميزان ثم قال وايكم يعمل في يوم وليلة الفين وخمسمائة
سيئة هذا الحديث حسن عال صحيح من حديث موسى
ابن عبد الله الجهني رواه عنه الكبار من شعبة
وابن عيينة والمبارك وابن سعد اخرجه
مسلم في صحيحه عن ابي بكر بن ابي شيبة عن مروان
ابن معوية وعلي بن مسهر واورده ايضا عن محمد بن

عبد الله بن نمير عن ابيه كلهم عن موسى رواه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قديم السبق ابو اسحق
سعد بن ابي وقاص بن مالك بن اهيب بن
عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة يلتقي
نسبه ونسب رسول الله صلى الله عليه وسلم
في كلاب بن مرة وهو من رهط ام رسول الله
صلى الله عليه وسلم فان ام رسول الله صلى الله
عليه وسلم امنة بنت وهب بن عبد مناف
بن زهرة وام سعد حمنة بنت سفيان بن امية
بن عبد شمس وكان سعد احد العشرة الذين
شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة
وتوفي وهو عنهم راض واحد الستة المسمين
في الشورى وكان من المهاجرين الاولين

اسلم وهو سابع سبعة من المسلمين وله يومئذ
تسع عشرة سنة وقيل سبع عشرة جمع له رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابويه يوم احد
فقال ارم فداك ابي وامي اللهم سدد رميته
واجب دعوته ثم قال هذا خالي فليأت
كل رجل بخاله ۝ توفي سعد بالعقيق في
قصره على سبعة اميال من المدينة وحمل
على رقاب الناس الى المدينة سنة خمس وخمسين
ويقال سنة ثمان وخمسين وبلغ من السن
بضعا وثمانين سنة صلى عليه مروان بن الحكم
وهو والي المدينة في مسجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وصلى عليه نساء النبي صلى الله عليه
وسلم في حجرهن ودفن بالبقيع وهو اخر العشرة

وآخر المهاجرين وفاة وكان سعد اول من
رمى بسهم في سبيل الله عز وجل من العرب
بكى ابنه مصعب عند موته فقال له ما يبكيك
يا بني اني اقسم على ربي ان لا يعذبني وفي الحديث
دلالة على فضل التسبيح والتكبير والتحميد
وقد جاء في تفسير التسبيح انه تنزيه لله
عز وجل من كل سوء وفيه دليل على
استحباب هذه الاذكار عقيب الصلوات
والحكمة في ذلك ان وقت الفرائض
وقت تفتح فيه الابواب وترفع فيه الاعمال
فكان الذكر حينئذ ارجى ثوابا واعظم
اجرا وقد سمى النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاذكار
خلف الصلوات معقبات لا يخيب قائلهن او فاعلهن

وَمعنى المُعقِّبات انها اذكارٌ ياتي بعضها في
عقيب بعض وقال ابو عبيدة لانها عادت
مرة بعد مرة وفيه دليل على استحباب
هذه الاذكار عند الاوي الى الفراش
ليكون نومه على ذكر وتختم يقظته
بعبادة وخير وفي الحديث دلالة على
جواز العد والاحصاء للذكر والتسبيح
خلاف قول من كره ذلك وكان عليه
السلام يعقد التسبيح وامر النساء ان يعقدن
التسبيح بالانامل وفيه دليل على كون
الميزان حقا يوزن به اعمال العباد يوم
القيمة خلاف قول المعتزلة قال الله تعالى
والوزن يومئذ الحق اخبرنا شيخ القضاة

ابو علي اسمعيل بن احمد بن الحسين البيهقي
قال اخبرنا الامام حقا وشيخ الاسلام صدقا
ابو عثمن اسمعيل بن عبد الرحمن الصابوني
قال اخبرنا ابو العباس عبد الصمد بن عبد الله
المعمري قال حدثنا ابو يزيد حاتم بن محبوب
الشامي قال حدثنا سلمة بن شبيب قال قال منصور
ابن عمار حدثني ابي قال حدثنا زكريا بن ابرهيم
قال ثنا مسلمة بن عبد الملك في المسجد الحرام
اذ اتي بحجر اسود مكتوب فيه بالحميرية فقال
هل ها هنا من يقرأه لنا فاتي بوهب بن منبه
فقيل له يا ابا عبد الله اقرأ ما على الحجر فاذا
عليه مكتوب يا ابن آدم لو رايت يسير ما بقي
من اجلك لزهدت فيما ترجو من املك وقصرت
طول

من حرصك وحيلتك وابتغيت الزيادة في
عملك وانما تلقى الندم لو قد زلت بك القدم
واسلمك الاهل والحشم وانصرف عنك الحبيب
واسلمك القريب فلا انت الى اهلك عايد ولا
في عملك زايد فاعمل ليوم القيامة يوم الحسرة
والندامة انشدنا الامام ناصح الايمة ابو الفتح
عبد الله بن احمد السعيدي قال انشدنا الفقيه
الصاين ابو منصور محمد بن عبد الملك المظفري
الملقب بزابوكة السرخسي قال انشدنا ابو سهل
عبد الصمد بن عبد الرحمن قال انشدنا ابو بكر
ابن ابي الدنيا قال انشدني ابو بكر السعدي الزهري

ايا ذوقة الاحباب لابد منك ويا دار دنيا انني راحل عنك
ويا قصر الايام ما لي وللمنى ويا سكرات الموت ما لي وللضحك

وما لي لا ابكي لنفسي بعبرة اذا كنت لا ابكي لنفسي فمن يبكي
الا اي حي ليس بالموت موقنا واي يقين منه اشبه بالشك

الحديث الثامن

أخبرنا شيخ الشيوخ ابو محمد
عبد الرحمن بن احمد بن الحسن الدويني قال
اخبرنا القاضي ابو نصر احمد بن الحسين بن محمد
الكسار قال اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن اسحق
السني قال اخبرنا الشيخ ابو عبد الرحمن احمد بن
شعيب بن علي بن سنان النسائي قال اخبرنا ابو عمرو
ابن علي قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي
قال حدثنا ابرهيم بن سعد عن ابيه عن ابي عبيدة
ابن محمد عن طلحة بن عبد الله بن عوف
عن سعيد بن زيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله

عليه وسلم قال من قاتل دون ماله فقتل فهو شهيد
ومن قاتل دون دمه فهو شهيد ومن قاتل دون
اهله فهو شهيد ٥ هذا حديث حسن صحيح
عالٍ مشهور اورده ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب
النسائي في كتابه بطرق كثيرة وروايات
جمة والفاظ مختلفة رواه عن النبي صلى الله
عليه وسلم ابو الاعور سعيد بن زيد بن عمرو بن
نفيل ابن عبد العزى العدوي القرشي وامه
فاطمة بنت بعجة بن امية بن خويلد من خزاعة
وهو احد العشرة الذين سموا الجنة وكان
من المهاجرين الاولين اسلم قبل عمر وبقي
الى زمان معاوية رضي الله عنه وعقبه بالكوفة
كثير وكان له بنت عند الحسن بن الحسين

ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وتوفي
بالعقيق وحمل على اعناق الرجال الى المدينة
ودفن بها سنة احدى وخمسين وهو يومئذ
ابن بضع وسبعين سنة وقال الهيثم بن عدي
توفي سعيد بالكوفة وصلى عليه المغيرة وهو
يومئذ واليها ونزل في قبره سعد بن ابي وقاص
وابن عمر رضي الله عنهما في الحديث دلالة
على ان الرجل اذا اريد ماله او دمه او اهله
كان له دفع القاصد ويدفعه بالاحسن فالاحسن
فان لم يمتنع الا بالمقاتلة فله ان يقاتله فان
اتى القتل على نفس القاصد فدمه هدر لا شيء
على الدافع وهل يجوز له الاستسلام نظر ان اريد
ماله فله ذلك وان اريد دمه ولم يمكنه

دفعه الا بالقتل فقد ذهب قوم الى جواز الاستسلام
الا ان يكون القاصد كافرا او بهيمة وذهب
قوم الى انه ان استسلم يكون في دمه وقال
جماعة من العلماء يجب عليه الاستسلام وكرهوا
ان يقاتل وتمسكوا باحاديث وردت في ترك
القتال في الفتن وليس هذا من ذلك القبيل
بل هو في قتال اللصوص والساعين في الارض بالفساد
ففي الانقياد لهم ظهور الفساد في الارض واجتراء
اهل الطغيان على العدوان ولهذا قال بعض
اهل العلم ان من عض رجلا فلم يكن له سبيل
الى الخلاص منه الا بقلع سنه فقلعها يكون
هدرا وكذا لو قصد رجل الفجور بامراة
فدفعته عن نفسها فقتلته كان دمه هدرا

روى عن يعلى بن امية انه قال غزوت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فكانت تلك الغزوة اوثق عملي في نفسي وكان لي
اجير فقاتل انسانا فعض احدهما يد صاحبه فانتزع
المعضوض يده من فم العاض فذهبت احدى ثنيتيه
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاهدر ثنيته وقال
ايدع يده في فيك تعضها كانها في فحل وردفع الى عمر
رضي الله عنه ان جارية كانت تحتطب فقصدها
رجل فراودها عن نفسها فرمته بفهر او حجر
فقتلته فقال عمر هذا قتيل الله والله لا يودى ابدا
وعلى هذا لو قصدت بهيمة انسانا رجلا فقتلها
بالدفع لا ضمان على الدافع عندنا وهو قول اكثر اهل
العلم وقال جماعة يجب وجمعوا على اباحة الدفع
والقتل اخبرنا تاج الاسلام ابو بكر محمد بن منصور بن

في

عبد الجبار السمعاني قال اخبرنا ابو علي اسمعيل
ابن علي الجاجرمي قال اخبرنا ابو عبد الله
محمد بن عبد الله بن باكويه قال حدثنا عبد
الواحد بن بكر قال حدثنا محمد بن ابرهيم قال
حدثنا محمد بن عبد الله البلخي قال سمعت حاتما
الاصم يقول سمعت شقيق بن ابرهيم يقول
اغلق باب التوفيق على الخلق من ستة اشياء
اولها باخذهم النعم وتركهم الشكر والثاني
بتعليمهم العلم للدنيا وتركهم العمل براحة
النفس والثالث بمسارعتهم الى الذنوب وتسويفهم
التوبة الى الغد والرابع بطول صحبتهم مع الصالحين
وترك الاقتداء بافعالهم والخامس دفنوا موتاهم
فلم يعتبروا وقسموا اموالهم فلم يتزودوا لانفسهم

والسادس الدنيا مدبرة عنهم وهم يتبعونها
والاخرة مقبلة نحوهم وهم غافلون عنها
انشدنا شيخ القضاة ابو علي اسمعيل بن
احمد بن الحسين البيهقي قال انشدنا شيخ الاسلام
ابو عثمان اسمعيل بن عبد الرحمن الصابوني
قال انشدني ابو القسم بن حبيب المفسر قال انشدني
ابو محمد احمد بن محمد بن ابرهيم الطوسي البلاذري
قال انشدنا بكر بن عبد الرحمن لذي النون المصري رحمه الله

انت في غفلة وقلبك ساهي نفد العمر والذنوب كما هي
لم تبادر بتوبة منك حتى صرت شيخا فحبلك اليوم واهي
فاجتهد في فكاك نفسك واحذر يوم تبدو السمات فوق الجباه

الحديث التاسع

اخبرنا ابو بكر عبد الغفار بن محمد بن الحسين

الشيروي الجنابري قال أخبرنا الشيخ ابو سعيد
محمد بن موسى بن الفضل ابن شاذان الصيرفي في قراءة
عليه في شعبان سنة عشرين واربع مائة قال اخبرنا
ابو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل
بن سنان بن عبد الله الاموي المعروف بالاصم
قال حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم
ابن اعين المصري قال اخبرنا ابي و شعيب
قالا حدثنا الليث عن ابن الهاد عن عمرو
عن عبد الرحمن بن الحويرث عن محمد بن
جبير عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله
عنه قال دخلت المسجد فرايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم خارجا من المسجد فاتبعته
امشي وراءه ولا يشعر بي ثم دخل نخلا

فاستقبل القبلة فسجد فاطال السجود وانا وراءه
حتى ظننت ان الله عز وجل توفاه فاقبلت امشي
حتى جئت فطاطات راسي انظر في وجهه
فرفع راسه فقال ما لك يا عبد الرحمن فقلت
لما اطلت السجود يا رسول الله خشيت ان تكون
الله عز وجل توفى نفسك فجئت انظر فقال
اني لما رايتني دخلت النخل لقيت جبريل عليه السلام فقال
ابشرك ان الله تعالى يقول من سلم عليك سلمت عليه
ومن صلى عليك صليت عليه هذا حديث حسن عال معروف
اورده الايمة الكبار في كتبهم رواه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قدوة ذي الثروة في الانفاق
على فقراء المهاجرين والانصار ابو محمد عبد الرحمن
ابن عوف بن عبد عوف بن الحارث بن زهرة

ابن كلاب بن مرة بن كعب القرشي الزهري
وكان اسمه في الجاهلية عبد الحارث وقيل
عبد شمس وقيل عبد عمرو فسماه النبي صلى الله عليه
وسلم عبد الرحمن وامه تسمى الشفا بنت عوف
بن عبد الحارث وهي زهرية ايضا ولد عبد الرحمن
بعد عام الفيل بعشر سنين ومات سنة اثنتين
وثلثين وهو يومئذ ابن خمس وسبعين سنة في خلافة
عثمان واوصى ان يصلي عليه عثمن رضي الله عنه
ودفن بالبقيع وقسم ميراثه على ستة عشر سهما
فبلغ نصيب كل امراة ثمانين الف درهم واعتق
في يوم واحد ثلثين عبدا وهو احد العشرة المسمين
للجنة واحد الستة الذين ذكروا للشورى
روى عنه عمر بن الخطاب وعبد الله بن عباس

رضي الله عنهم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ابن عوف انك من الاغنيا وان تدخل الجنة الا زحفا
وفي رواية حبوا فاقرض الله عز وجل يطلق لك
قدمك قال وما الذي اقرض لله عز وجل قال
تبرا مما امسيت فيه قال من كله اجمع يا رسول
الله قال نعم فخرج وهو يهم بذلك ۝ فاتاه جبريل
عليه السلم فقال مر ابن عوف فليضف الضيف
وليطعم المسكين وليعط السايل فاذا فعل ذلك
كان كفارة لما هو فيه فباع ارضا من عثمان
رضي الله عنه باربعين الف دينار وقسم ذلك
المال على بني زهرة وفقراء المسلمين وامهات
المومنين وكان عامة ماله من التجارة
وفي الحديث دلالة على فضل الصلاة والسلام

على النبي صلى الله عليه وسلم وانه افضل الاعمال
واجل الاذكار اذ فيه موافقة الجبار على
ما قال جل وعلا إن الله وملائكته يصلون
على النبي الآية وقد قال صلى الله عليه وسلم
من صلى علي مرة صلى الله عليه عشرا
وقال في رواية من صلى علي بقرب سمعته ومن
صلى علي نائيا أبلغته
وفي الخبر ان الدعاء يكون موقوفا بين السماء
والارض لا يرتفع إلا إذا صلى على النبي صلى الله
عليه وسلم وقال عليه السلام اربع من الجفاء
ان يبول الرجل وهو قائم وان يمسح جبهته قبل الفراغ
من الصلاة وان يسمع المؤذن فلا يتشهد مثل ما
شهد المؤذن وان ذكر عنده فلا يصلي علي

ولو لم يكن للصلاة عليه ثواب سوى انه يرتجا بذلك
شفاعته لكان يجب على العاقل ان لا يغفل عنه
فكيف وفيه مغفرة لذنوبه وزيادة لدرجته
والصلاة عليه من الله تعالى الرحمة ومن الملائكة
الاستغفار ومن الناس الدعا اخبرنا تاج الاسلام
ابو بكر محمد بن منصور السمعاني رحمه الله قال
اخبرنا ابو محمد عبد الملك ابن الحسن بن علي
ابن قتيبة الانصاري قال اخبرنا ابو محمد
عبد الله الحسن بن عبد الكريم الجزري قال
حدثنا ابو الحسن علي بن ابرهيم الكرخي علان
قال حدثني ابرهيم بن عبد الرحيم الحراني
قال حدثنا مسعدة بن بكر بن يوسف قال حدثنا
علي بن احمد بن يحيى يقول سمعت قتيبة بن سعيد

يقول حججت فلما رجعنا من الحج كنت مع مالك بن انس
رضي الله عنه وبين ايدينا جماعة من العلماء
فنادى ملك رجلا منهم الشجرة المباركة
في اي موضع تنبت قال لا ادري فقال ملك تنبت
بمكة وهو محمد صلى الله عليه واغصانها
بالمدينة وهم الصحابة وورقها بالعراق وهم التابعون
وثمرها بخراسان وهم زهاد خراسان انشدنا
الامام جمال الائمة ابو محمد الحسن بن منصور
السمعاني قال انشدنا الامام والدي شيخ الاسلام
ابو المظفر منصور بن عبد الجبار السمعاني

لنفسه

يا طالب العلم صارم كل بطال وكل غاد الى الاهواء ميال
واعمل بعلمك سرا او علانية ينفعك يوما على حال من الحال
خذ ما اتاك من الاخبار من اثر شبها بشبه وامثالا بامثال
ولا تميلن يا هذا الى بدع يضل اصحابها بالقيل والقال
الا فكن اثريا خالصا فهما تعش حميدا ودع اراء ضلال

الحديث العاشر

اخبرنا بقية المشايخ ابو بكر هبة الله بن الفرج
المعروف بابن اخت الطويل قال اخبرنا الشيخ
الجليل ابو بكر محمد ابن الحسين بن فنجويه الثقفي
قال اخبرنا والدي الشيخ ابو عبد الله الحسين بن محمد
ابن الحسين الثقفي قال حدثنا عبد الله بن محمد
ابن شيبة قال حدثنا احمد بن يحيى بن الجارود
الارزميذجي قال حدثنا محمد بن عمرو بن حنان الحمصي
قال حدثنا محمد بن جبير قال حدثنا ابو الحسن
مولى بني اسد عن مكحول عن قبيصة بن ذويب
الخزاعي عن ابي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه

قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الناس
اشد عذابا يوم القيمة قال رجل قتل نبيا
او رجلا امر بالمعروف ونهى عن المنكر
ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذين يكفرون
بايات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين
يامرون بالقسط من الناس الى ان انتهى الى قوله
وما لهم من ناصرين ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا ابا عبيدة قتلت بنو اسرايل ثلاثة
واربعين نبيا من اول النهار في ساعة واحدة
فقام مائة واثنا عشر رجلا من عباد بني اسرايل
فامروا من قتلهم بالمعروف ونهوهم عن المنكر
فقتلوا جميعا من آخر النهار في ذلك اليوم
فهم الذين ذكرهم الله عز وجل في كتابه

هذا حديث حسن عال مذكور في كتب الائمة
من حديث محمد بن عمرو بن حيان بالحاء المهملة
مخففة عن محمد بن حمير رواه عن النبي صلى الله
عليه وسلم امين الامة عاشر العشرة الذين شهد
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة وتوفي
وهو عنهم راض ابو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح
هلال بن اهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر الفهري
القرشي وامه من بني الحرث بن فهر وقد اسلمت
وزوجها ابو عبيدة في الاسلام وكان ابو عبيدة
من عظماء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
شهد بدرا وهو ابن احدى واربعين سنة ومات
في طاعون عمواس بالشام سنة ثماني عشرة وهو ابن
ثمان وخمسين سنة ولا عقب له كان للاجانب

من المسلمين وحيدًا وعلى الأقارب من المشركين
شديدًا نزل فيه قوله تعالى لا تجد قومًا يؤمنون
بالله واليوم الآخر يوادّون من حادّ الله
ورسوله ۝ أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بطعام فقال يستحبّ أن يبدأ رجل صالح خذ
يا أبا عبيدة وقال الصدّيق رضي الله عنه يوم سقيفة
بني ساعدة رضيت لكم أحد صاحبي أبي عبيدة
وعمر رضي الله عنهما أمّا أبو عبيدة فإنّي سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكلّ أمّة أمين
وأمين هذه الأمّة أبو عبيدة
وأمّا عمر فسمعته يقول اللهمّ أيّد الدين بأبي
جهل وكان رضي الله عنه أثرم الثنيّتين
وسبب ذلك أنّه انتزع نصلًا من جبهة رسول الله

صلى الله عليه وسلم يوم أحد بثنيّتيه فسقطتا
فما رئي أهتم كان أحسن من أبي عبيدة وكان
رضي الله عنه يسير في العسكر فيقول
ألا ربّ مبيّض لثيابه مدنّس لدينه ألا ربّ
مكرم لنفسه وهو لها مهين بادروا السيّئات
القديمات بالحسنات الحديثات فلو أنّ أحدكم
عمل من السيّئات ما بينه وبين السماء ثمّ عمل حسنة
لعلت فوق سيّئاته حتى يقهرهنّ وفي الحديث
دلالة على أنّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
من شعائر الإسلام فإنّ القتل بغير الحق من
أعظم الكبائر والآثام فإذا صادف مخصوصًا
بالنبوّة والفضل أو متكلّمًا بالحقّ والعدل
أو آمرًا بالخير أو ناهيًا عن الشرّ كان أغلظ

ثم القائل ان كان مستحلا له كان كافرا وان
كان يعتقد تحريمه ويباشره كان فاجرا
قال الله سبحانه وتعالى ولا تقتلوا النفس التي
حرم الله الا بالحق وكان صلى الله عليه وسلم
يقول لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث كفر بعد
ايمان وزنا بعد احصان وقتل نفس بغير حق وفيه حث على الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر وانه من افضل
الاعمال. قال عليه السلام ما من قوم يكون
فيهم رجال يعملون بالمعاصي ويقدرون على تغييره فلا يغيرون
الا عمهم الله عز وجل بعذاب قبل ان يتوبوا وقد ذم الله
قوما تركوا ذلك فقال كانوا لا يتناهون
عن منكر فعلوه يعني لا ينهى بعضهم بعضا
وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا راى احدكم منكرا

فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه
وذلك اضعف الايمان وقيل التغيير باليد للامراء
وباللسان للعلماء وبالقلب للعامة وينبغي للآمر
بالمعروف ان يقصد بذلك وجه الله تعالى
واعزاز الدين لينصره الله تعالى اخبرنا الامام ابو منصور
احمد بن محمد الحارثي قال اخبرنا الامام ابو الحسين
الليث بن الحسن الليثي قال اخبرنا ابو علي زاهر
ابن احمد الفقيه قال حدثنا محمد بن المسيب
قال حدثنا عبد الله بن خبيق قال حدثنا ابو جعفر
البغدادي قال ست خصال لا تحسن بستة رجال
لا تحسن الطمع في العلماء ولا العجلة في الامراء ولا الشح
في الاغنياء ولا الكبر في الفقراء ولا السفه في
المشايخ ولا اللوم في ذوي الاحساب. انشدنا

شرف الأئمة أبو حفص عمر بن محمد الشيرزي قال
أنشدنا القاضي أبو علي الحسن بن علي الوخشي
قال أنشدني أبو بكر أحمد بن محمد الأيلاقي قال
أنشدنا أبو القسم عبد الواحد بن برهان الأديب ببغداد

ويل لمن عدله القاضي والله عنه ليس بالراضي
تمضي القضا بإشهاداته وهو إلى النار غدا ماضي
يا مؤثر الدنيا على دينه لست من الدين بمعتاض
خفت من القاضي وأرضيته ولم تخف من خالق القاضي

الحديث الحادي عشر

أخبرنا الشيخ الفقيه أبو الفتح المطهر بن أحمد
القرمسايني قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد
بن علي الفقيه الشافعي قال أخبرنا أبو عبيد الله بن
محمد بن أبي بدر الكرخي بالري قال قرئ على أبي بكر
محمد بن عبد الله الشافعي وأنا أسمع أخبركم
محمد بن الجهم السمري قال حدثنا يعلى بن عبيد
الطنافسي قال حدثنا محمد بن إسحق عن ابن شهاب
الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن
ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان أجود الناس وأجود ما يكون
في رمضان حين يلقاه جبريل عليه السلام وكان
يلقاه في كل ليلة في رمضان فيدارسه القرآن
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا لقيه
جبريل أجود من الريح المرسلة هذا حديث
حسن عالي متفق على صحته من حديث الزهري
عن عبيد الله أخرجه البخاري في كتابه عن ابن
مقاتل وعبدان وبشر بن محمد عن ابن المبارك

عن يونس واورده مسلم عن ابي كريب عن ابن المبارك
عن يونس رواه خير الامة مفسر التنزيل
ومبين التاويل ابن عم الرسول صلى الله عليه
وسلم ابو العباس عبد الله ابن العباس بن عبد المطلب
ابن هاشم بن عبد مناف الهاشمي وامه لبابة بنت
الحارث بن حزن بن بجير الهلالية اخت
ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه
وسلم حنكه رسول الله صلى الله عليه وسلم
بريقه ودعا له فقال اللهم بارك فيه وانشر
منه وعلمه الحكمه وسماه ترجمان
القران وكان يسمى البحر من كثرة علمه
روى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم فتلقاه العباس فقال

الا ابشرك يا ابا الفضل قال بلى قال ان الله تعالى افتتح
بي هذا الامر وبذريتك يختمه وارادبذلك
بقاء الخلافة في اولاده الى قيام الساعة ● ولد
عبد الله عام الشعب قبل الهجرة بثلاث سنين
مختونا وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو ابن عشر سنين وقيل ابن ثلاث عشرة سنة قد
ناهز الاحتلام وكانوا يختتنون للبلوغ وتوفي
بالطايف سنة ثمان وستين وقيل سنة سبعين قال
ميمون بن مهران شهدت جنازة عبد الله بن
عباس فلما وضع ليصلى عليه جاء طاير ابيض حتى
وقع على اكفانه ثم دخل فيها فالتمس فلم يوجد
فلما سوي عليه سمعنا من يسمع صوته ولا يرى
شخصه يقول يا ايتها النفس المطمينة ارجعي

الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي
جنتي دلالة ظاهرة على ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان اسخى الناس واشجع الناس وهما
خصلتان تقرب احداهما من الاخرى من حيث المعنى
لانهما يدلان على قوة النفس وعلو الهمة وعظم
الثقة بالله تعالى والجود خصلة حميدة والله
تعالى جبل نبيه صلى الله عليه وسلم على احسن
الاخلاق واكرم الطباع واظهر الخصال
روى انه ما سيل شيئا قط فقال لا سأله رجل
فاعطاه غنما بين جبلين فعاد الرجل الى قومه
فقال اسلموا فان محمدا يعطي عطاء من لا يخاف
الفاقة وفيه دلالة على استحباب زيادة البذل

وتوسيع النفقة في رمضان لما يرجى من القبول
والثواب ومضاعفة الاجر ويسمى رمضان
شهر الجود وفيه دليل على ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان عند لقاء جبريل عليه السلام
اجمع همًا واصفى وقتا واقوى حالا وفي ذلك
امارة على ان صحبة الصالحين مؤثرة في دين
الرجل وعمله وقد قيل لقاء اهل الخير عمارة القلوب
وفيه دلالة على استحباب مدارسة العلم بالليل
لقلة الشغل وحضور القلب وفراغ النفس وفيه
دلالة على استحباب قراءة القرآن في رمضان وكثرة
درسه وعرضه على القراء والمتعلمين اخبرنا الامام
ابو سهل غانم بن محمد قال اخبرنا الحافظ
ابو نعيم احمد بن عبد الله قال اخبرنا احمد بن

جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال
حدثنا ابي قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي
قال حدثنا مالك بن مغول قال حدثنا يعقوب
عن المسيب بن رافع عن عبد الله بن مسعود رضي الله
قال ينبغي لحامل القران ان يعرف بليله اذا الناس
نايمون وبنهاره اذا الناس مفطرون وبحزنه اذا
الناس يفرحون وببكايه اذا الناس يضحكون
وبصمته اذا الناس يخوضون وبخشوعه اذا الناس
يختالون اخبرنا الخطيب ابو زكريا يحيى بن
علي التبريزي اجازة رحمه الله قال انشدنا
ابو العلا المعري لنفسه

استغفر الله قلبي خايف فرق وطرف اجلادي الماضين اطرق
اهل التدين في الدنيا ذوو تعب عبيد ربك ما قلوا وما ابقوا

والنسك افضل ما قدمت من ذخر اذا اجنك من هذا الثرى طبق
وما عرفت لعمري منهم احدا لكن جهلت فما الجهل يستبق
لو انهم في مكان مرة نزلوا ساروا وفي الارض من طيب لهم عبق
كانما الساع اعداد فايقها جنودها وحشا تملوها حنق
الوقت كالنار والاعمار فيه غضى فبادروا الخير ان العمر محترق

الحديث الثاني عشر

اخبرنا الشيخ الامام جمال الايمة ابو علي
الحسن بن مسعود البغوي قال اخبرنا الشيخ
الاديب ابو بكر احمد بن علي بن عبد الله ابن خلف
الشيرازي قال اخبرنا الشيخ ابو يعلى حمزة بن
عبد العزيز المهلبي قال اخبرنا ابو بكر محمد بن
دلويه الدقاق قال حدثنا محمد بن اسمعيل البخاري
ابو عبد الله الجعفي قال حدثنا ابو الوليد هشام بن

عبد الملك قال حدثنا شعبة قال ثنا الوليد بن العيزار
قال سمعت ابا عمرو الشيباني يقول اخبرنا صاحب
هذه الدار واومأ بيده الى دار عبد الله بن مسعود
قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل احب
الى الله عز وجل ٥ قال الصلوة على وقتها قلت ثم اي
قال ثم بر الوالدين قلت ثم اي قال الجهاد في
سبيل الله قال حدثني بهن ولو استزدته لزادني
هذا حديث متفق على صحته من حديث ابي عمرو
الشيباني عن ابن مسعود مخرجه من الكوفة
اخرجه البخاري في كتابه من طرق واورده
مسلم من طرق رواه عن النبي صلى الله عليه
وسلم صاحب السواد والوساد والسداد والسواك
والسباق والبدار اقرب المهاجرين وسيلة واذكرهم

فضيلة له المناقب المأثورة والفضايل المشهورة
ابو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود بن الحارث
ابن شمخ بن مخزوم بن هذيل ورهطه منهم عامر بن
الحارث بن تميم بن سعد وكان من حلفاء
بني زهرة شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بدرا وبيعة الرضوان وجميع المشاهد وهو من
كبار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو سادس ستة وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقربه ويكرمه ولا يحجبه كان رجلا
نحيفا قصيرا يكاد الجلوس يواريه من قصره
امره النبي صلى الله عليه وسلم ان يصعد شجرة
فياتيه منها بشيء فنظر اصحابه الى ساق عبد الله
فضحكوا من حموشة ساقيه فقال النبي صلى الله عليه
وسلم

ما تضحكون لرجل عبد الله في الميزان يوم القيمة
أثقل من أحد كان على قضاء الكوفة زمن عمر
رضي الله عنه وصدرا من خلافة عثمان رضي الله
عنه ثم رجع إلى المدينة وتوفي بها سنة اثنتين
وثلاثين وهو ابن بضع وستين سنة صلى عليه زبير
ابن العوام ودفن بالبقيع في الحديث دلالة على
فضل المحافظة على الصلوات في أوقاتها والمراد
منه أداؤها في أول أوقاتها وقد روي عن الصديق
رضي الله عنه أنه قال أول الوقت رضوان الله
وآخره عفو الله قال الشافعي رضي الله عنه
يشبه أن يكون الرضى للموفقين والعفو عن
المقصرين أخبرنا تاج الإسلام أبو بكر محمد بن
منصور السمعاني قال أخبرنا أبو الحسن علي بن

محمد العلاف المقرئ ببغداد قال أخبرنا أبو الحسن
علي بن أحمد بن عمر الحمامي قال أخبرنا جعفر بن
محمد بن نصير الخالدي قال حدثني إبرهيم بن بشار
يقول سمعت إبرهيم بن أدهم يقول مرض بعض
العباد فدخلنا عليه نعوده فجعل يتنفس ويتأسف
فقلت له علام تتأسف رحمك الله فقال ما أسفي
على البقاء في دار الأحزان والغموم والخطايا والذنوب
وإنما أسفي على ليلة نمتها ويوم أفطرته وساعة
غفلت فيها عن ذكر الله تعالى. أنشدنا
الإمام أبو سهل غانم بن محمد بن عبد الواحد
قال أنشدنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله قال
أنشدنا عبد الله بن جعفر قال أنشدنا عبد الله بن المغيرة
لنفسه

ألم تر أن الدهر يوم وليلة يكران من سبت عليك إلى سبت

فقل لجديد العيش لابد من بلى وقل لاجتماع الشمل لابد من شت

الحديث الثالث عشر

أخبرنا شيخ القضاة أبو علي إسمعيل بن أحمد بن
الحسين البيهقي الحافظ قال أخبرنا الإمام حقا
وشيخ الإسلام صدقا أبو عثمان إسمعيل بن عبد الرحمن
الصابوني قال أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن
عمر بن حفص الرازي قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن
محمد بن الحسين بن أحمد بن خراش قال حدثنا سعدان
بن نصر قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري
سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول قدم النبي
صلى الله عليه وسلم المدينة وأنا ابن عشر سنين فكن
أمهاتي يحثثنني على خدمته فدخل علينا النبي

صلى الله عليه وسلم دارنا فحلبنا له من شاة داجن
وشيب له من ماء بئر في الدار وأبو بكر عن شماله
والأعرابي عن يمينه فشرب النبي صلى الله عليه وسلم
وعمر ناحية فقال عمر أعط أبا بكر فناول الأعرابي
وقال الأيمن فالأيمن هذا حديث حسن عال متفق
على صحته من حديث الزهري أخرجه البخاري
عن إسمعيل عن مالك عن الزهري وأورده مسلم
عن يحيى بن يحيى عن مالك عن الزهري
رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم خادمه أبو
حمزة أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن
حرام بن جندب بن عامر الأنصاري الخزرجي وأمه
أم سليم بنت ملحان بن خالد واسمها مليكة
ولقبها الرميصاء غزا أنس مع رسول الله صلى الله

عليه وسلم ثمانى غزوات وخدمه عشر سنين
اهدته امه ام سليم الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقبله فقال انس خدمته تسع سنين
فما قال لى لشىء فعلته قط يا انس لم فعلت دعا له
رسول الله صلى الله عليه وسلم بكثرة المال
والولد بعد استدعاء امه فقال اللهم اكثر
ماله وولده وبارك فيه فاستجيب فيه دعاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انس فلقد
دفنت من صلبى سوى ولد ولدى خمسا وعشرين
ومائة وان ارضى لتثمر فى السنة مرتين
وكان انس رضى الله عنه آخر الصحابة موتا
بالبصرة وعاش مائة وستين وتوفى سنة تسعين
وقيل سنة احدى وتسعين وقيل ثلاث وقبره معروف

بالبصرة وفى الحديث دلالة على ان التيامن مستحب
فى كل شىء وان الاكل والشرب بين ظهرانى الجلساء
جائز وفيه دليل على تفضيل اليمين على الشمال
وان ما يتناول من الطعام والشراب بالسنة فيه
الادارة من جانب اليمين وفيه دلالة على ان الجلوس
عن يمين الامام والعالم افضل وفيه دليل على
ان من شرب او اكل فى مجلس فيستحب له ان
يشرك اهل المجلس فى ذلك وفيه دليل على ان
من جلس مجلسا مشتركا فهو اولى بمجلسه ولا
يقام عنه وان كان ثم افضل منه لان ابا بكر
وعمر كانا احق باليمين من الاعرابى والداجن
المذكور فى الحديث ما الف البيوت من الطير
والشاء يقال دجن فى البيت اذا لزمه والمداجنة

المخالطة اخبرنا الشيخ الزكي ابو بكر عبد الغفار
ابن محمد الشيروي قال اخبرنا ابو سعيد
محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي
قال حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم
قال حدثنا عبد الله بن احمد بن محمد المستورد
الاشجعي الكوفي قال حدثنا محمد بن هرون البلخي
قال حدثتني ام يونس بنت اليقظان قالت
رايت الحسن البصري في جنازة نوار امراة الفرزدق
وقد اعتم بعمامة سوداء وقد اسدل لها بين كتفيه
واجتمع الناس عليه ينظرون اليه فجاء الفرزدق
يمشي حتى قام بين يديه فقال يا ابا سعيد تزعم
الناس انه قد اجتمع في هذه الجنازة خير
الناس وشر الناس فقال من خير الناس ومن

شر الناس قال يزعمون انك خيرهم واني شرهم
فقال ما انا بخير الناس ولا انت بشرهم ولكن ما اعددت
لهذا اليوم فقال شهادة ان لا اله الا الله منذ
سبعين سنة قال فقال الحسن بيده نعم والله
العدة قال ثم قال الفرزدق ۝

اخاف وراء القبر ان لم يعافني اشد من القبر التهابا واضيقا
اذا جاءني يوم القيمة قايد عنيف وسواق يسوق الفرزدقا
لقد خاب من اولاد آدم من مشى الى النار مشدود القلادة ازرقا
اذا شربوا فيها الصديد رايتهم يذوبون من حر الجحيم تمزقا

الحديث الرابع عشر

اخبرنا الشيخ الزاهد ابو عمرو الفضل
ابن احمد بن متوية المعروف بكاكويه قال حدثنا
الشيخ الحافظ ابو مسعود احمد بن محمد بن عبد الله

البجلي قال اخبرنا الشيخ ابو علي زاهر بن احمد
الفقيه بسرخس بها قال حدثنا محمد بن وكيع
الطوسي الغازي قرية من قرى طوس قال حدثنا
عبيد الله بن عمر العمري عن نافع عن ابن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حق امرئ
مسلم يبيت ليلتين وله شيء يوصى فيه الا ووصيته مكتوبة
عنده هذا حديث حسن عال متفق
على صحته من حديث عبيد الله بن عمر العمري
عن نافع عن ابن عمر اخرجه البخاري عن عبد الله
بن يوسف عن مالك عن نافع واخرجه مسلم بن
محمد بن عبد الله بن نمير عن ابيه عن عبيد الله بن
عمر عن نافع وبطريق سوى ذلك رواه عن النبي صلى الله
عليه وسلم الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة

الذي عد نفسه في الدنيا غريبا ورأى كل ما هو آت
قريبا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن
صاحبه ابو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب
بن نفيل بن عبد العزى القرشي العدوي يعد مع المهاجر
هاجر مع ابيه استصغره رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم بدر فلم يجزه ثم اجازه في السنة الاخرى
يوم احد وقيل بل اجازه يوم الخندق وهو ابن
خمسة عشرة سنة وهو اول مشهد شهده وهذا اصح
كان عالما مجتهدا عابدا لزوما للسنة نفورا عن
الفتنة ناصحا للامة رئي في الكعبة ساجدا يقول
في سجوده يا رب تعلم ما يمنعني من مزاحمة قريش
على هذه الدنيا الا خوفك امه ام اخته حفصة
زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة

أثنى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال إن
عبد الله بن عمر رجل صالح يقال إنه ما خرج من الدنيا
حتى صار مثل أبيه قال سالم بن أبي الجعد ما أدركت
أحدا إلا مالت به الدنيا أو مال بها إلا عبد الله
ابن عمر إذا أعجبه شيء من ماله تصدق به وكان
رقيقه عرفوا ذلك فربما شمر أحدهم ولزم المسجد
والإقبال على الطاعة فإذا رآه ابن عمر على تلك
الحالة الحسنة أعتقه فقيل له إنهم يخدعونك
فيقول إن من خدعنا بالله انخدعنا له وقال
نافع بن عمر ما مات ابن عمر حتى أعتق ألف إنسان
أو زاد عاش عبد الله بن عمر بعد النبي صلى الله
عليه وسلم على سجية واحدة من ملازمة النسك
والاجتهاد في العبادة واتباع السنة واجتناب

الدنيا والإكثار من الصدقة وتوفي بمكة
رحمه الله تعالى سنة ثلاث وسبعين وكان أصاب
رجله زج رمح رجل من جند الحجاج فحكى أن الحجاج
دخل عليه فقال لو أعلم الذي أصابك لقتلته فقال
أنت أصبتني قال كيف قال حين أدخلت حرم الله
السلاح وفي الحديث دلالة على استحباب تقديم الوصية
في حال الصحة إن كان له أو عليه ما يوصى فيه
قال عبد الله بن عمر ما مرت علي ليلة منذ سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك إلا وعندي
وصيتي وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
حين سئل عن أفضل الصدقة أنه قال أن تصدق
وأنت صحيح شحيح تأمل البقاء وتخشى الفقر ولا تمهل
حتى إذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان

اخبرنا شيخ القضاة ابو علي اسمعيل بن احمد البيهقي
قال اخبرنا شيخ الاسلام ابو عثمان اسمعيل بن
عبد الرحمن الصابوني قال اخبرنا ابو عبد الله
النصروي قال حدثنا محمد بن الحسين العدل قال
حدثنا احمد بن معاذ الرماني قال حدثنا عبد المنعم
ابن ادريس عن ابيه عن جده وهب قال قيل
لوهب بم زهدت في الدنيا قال بحرفين قرأتهما
في التورية يا من لا يبستنهم سروره يومين يا من
لا يومن على روحه طرفة عين الحذر الحذر وكتب
الربيع ابن خثيم الى بعض اخوانه ان ذم جهازك
وكن وصي نفسك ولا تجعل اوصياك الرجال
انشدنا الامام شرف الايمة ابو حفص عمر بن محمد
الشيرزي السرخسي قال انشدنا القاضي ابو علي

الحسن بن علي الوخشي قال انشدني الامير ابو الفضل
عبد الله بن احمد الميكالي

ما لك للحادثات نهبا او الذي حازه وراثه
او لك ان تتخذه ذخرا فلا تكن اعجز الثلاثه

الحديث الخامس عشر

اخبرنا الشيخ الامام جمال الايمة ابو محمد
الحسن بن منصور بن محمد السمعاني قال اخبرنا
الشيخ الامام شيخ الاسلام والدي ابو المظفر
منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني برد الله
مضجعه قال اخبرنا ابو عبد الله عبد الرحمن
بن عبد الله بن احمد قال اخبرنا ابو العباس
محمد بن احمد بن محبوب قال اخبرنا ابو عيسى
محمد بن عيسى الترمذي قال حدثنا علي بن حجر

قال حدثنا بقية بن الوليد عن بحير بن سعيد
عن خالد بن معدان عن عبد الرحمن بن عمرو
السلمي عن العرباض بن سارية قال وعظنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بعد صلاة
الغداة موعظة بليغة ذرفت منها العيون
ووجلت منها القلوب فقال رجل ان هذه موعظة
مودع فما تعهد الينا يا رسول الله قال
اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان كان عبدا
حبشيا فانه من يعش منكم يرى اختلافا كثيرا واياكم
ومحدثات الامور فانها ضلالة فمن ادرك ذلك منكم فعليه
بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين
عضوا عليها بالنواجذ
هذا الحديث حسن من حديث خالد بن معدان

عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي رواته شاميون
اخرجه ابو عيسى في جامعه عن علي بن حجر
وابو داود في سننه عن احمد بن حنبل رضي الله عنه
رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم العرباض
ابن سارية السلمي من بني سليم بن منصور بن عكرمة
ابن خصفة بن قيس بن عيلان يكنى ابا نجيح مات
في فتنة ابن الزبير سنة خمس وسبعين وكان
من المعدودين من اصحاب الصفة وهو من البكائين
الذين نزل فيهم قوله تعالى ولا على الذين اذا ما اتوك
لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه الاية وكان
من المشتاقين الى الله تعالى يحب ان يقبض اليه
يقول في دعائه اللهم كبرت سني ووهن عظمي
فاقبضني اليك وفي الحديث علوم كثيرة لا يسع الناس

حملها منها انه صلى الله عليه وسلم امرهم بتقوى الله
عز وجل ولا يعلمون تقواه الا بالعلم ومنها انه امرهم
بالسمع والطاعة لكل من ولي عليهم من عبد
اسود وغيره ولا تكون الطاعة الا في المعروف
ومنها انه اعلمهم انه سيكون اختلاف كثير
بين الناس فامرهم بلزوم سنته وسنة رسوله
صلى الله عليه وسلم وحثوا على ان يتمسكوا
بها التمسك الشديد مثل ما يعض الانسان
باضراسه على الشيء يريد ان لا ينفلت منه والنواجذ
آخر الاضراس واحدها ناجذ وقد يكون معناه ايضا
الامر بالصبر على ما يصيبه من المضض في ذات الله
عز وجل كما يفعله المتألم بالوجع يصيبه
ومنها انه حذرهم البدع وصرح انها ضلالة

وكل من عمل عملا وتكلم بكلام لا يوافق كتاب الله
عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وسنن
الخلفاء الراشدين فهو بدعة مردود على قايله
وفاعله ومنها ان عرباضا قال وعظنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة ذرفت منها
العيون ووجلت منها القلوب ولم يقل صرخنا
من موعظته ولا زعقنا ولا طرقنا ولا ضربنا
على صدورنا ولا زفنا ولا رقصنا كما يفعل في زماننا
كثير من الجهال فان ذلك من الشيطان
بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم اصدق الناس
كلاما وانصح لامته واصحابه ارق الخلق
قلوبا فلو كان هذا جايزا لاصحابه مشروعا
لكانوا احق بذلك ان يفعلوه بين يدي

رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنه منكر
وباطل وفي الحديث دلالة على معجزة النبي
صلى الله عليه وسلم وهي معرفته بما يكون
بعده من الاختلاف في امته وفيه دليل على فضيلة
كاملة للخلفاء الاربعة حيث شهد النبي
صلى الله عليه وسلم انهم مهديون راشدون ٥
اخبرنا شيخ القضاة ابو علي اسمعيل بن احمد
البيهقي قال اخبرنا شيخ الاسلام ابو عثمان
اسمعيل بن عبد الرحمن الصابوني قال حدثنا
ابو سعيد اسد بن رستم الهروي قال حدثنا ابو
منصور بن محمد ابو نصر المطرفي قال حدثنا الحسين
ابن موسى السمسار قال حدثنا جعفر الصايغ قال
حدثنا اسحق بن اسمعيل قال حدثني جرير قال

قال اوحى الله الى موسى عليه السلام اني اعلمك خمس
كلمات هن عماد الدين ما لم تعلم ان قد زال ملكي
فلا تترك طاعتي وما لم تعلم ان خزايني قد نفدت
فلا تهتم لرزقك وما لم تعلم ان عدوك
قد مات يعني ابليس فلا تامن فاجيته ولا تدع محاربته
وما لم تعلم اني قد غفرت لك فلا تعب المذنبين
وما لم تدخل جنتي فلا تامن مكري وقال
ابو بكر بن عياش السنة في الاسلام كالاسلام في
الشرك انشدنا ابو القاسم اسمعيل بن محمد بن احمد
الزاهري قال اخبرنا ابي ابو بكر محمد بن احمد بن
عبد الله الشعبي قال انشدنا ابو العباس بن عبد
الرحمن الدغولي قال انشدنا ابو زرعة الرازي
رحمه الله قوله

دين النبي محمد آثار نعم المطية للورى الأخبار
لا تغفلن عن الحديث وأهله والرأي ليل والحديث نهار
ولربما غلط الفتى سبل الهدى والشمس واضحة لها أنوار

الحديث السادس عشر

أخبرنا الشيخ الفقيه المزكي أبو بكر عبد الله
بن الحسين بن أحمد بن جعفر النوي قال حدثنا
أبو حاتم أحمد بن الحسين بن محمد البزار الرازي
قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن إسحق بن يحيى
ابن منده قال حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى
ابن سعيد النيسابوري قال حدثنا يزيد بن هرون
عن داود بن أبي هند عن مكحول عن أبي ثعلبة الخشني
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى فرض
فرائض فلا تضيعوها وحد حدودا فلا تعتدوها

وحرم أشياء فلا تنتهكوها وسكت عن أشياء
رحمة لكم من غير نسيان فلا تبحثوا
عنها

هذا حديث كبير حسن عالي من حديث مكحول
الشامي عن أبي ثعلبة الخشني تفرد به داود بن
أبي هند عن مكحول رواه عن النبي صلى الله عليه
وسلم أبو ثعلبة الخشني وخشينة بطن من
قضاعة واختلف في اسمه فقيل هو جرثوم بن
ناشب ويقال ابن ناشر وقيل جرهم بن ناشم
وقيل عمرو نزل الشام توفي سنة خمس وسبعين
روى عن أبي الزاهرية قال سمعت أبا ثعلبة الخشني
يقول إني لأرجو أن لا يخنقني الله عز وجل كما
أراكم تخنقون عند الموت قال فبينا هو يصلي في جوف

الليل فبض وهو ساجد فرات ابنته في المنام
ان اباها قد توفي فاستيقظت فزعة فنادت امها
اين ابي قالت هو في صلاة فنادته فلم يجبها فاتته
فوجدته ساجدا فحركته فوقع لجنبه ميتا
هذا الحديث اصل كبير في اصول الدين قال
بعض العلماء ليس في احاديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم حديث واحد اجمع بانفراده لاصول العلم
وفروعه من حديث ابي ثعلبة الخشني ومن
عمل بهذا الحديث وامتثل وصية رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيه فقد حاز الثواب وامن العقاب
لان من ادى الفرايض واجتنب المحارم ووقف
عند الحدود وترك البحث عما غاب عنه فقد
استوفى اقسام الفضل واوفى حقوق الدين

لان الشرايع لا تخرج عن هذه الانواع المذكورة
في الحديث اما الفرايض فهي الواجبات من الصوم
والصلاة والزكوة والحج والجهاد وغير ذلك
واما المحرمات فهي المنهيات من الزنا والسرقة
وشرب الخمر والظلم والبغي وغير ذلك والحدود
هي المواقف التي حدها الله تعالى لعباده في المناجاة
والمقادير التي بينها في الطاعات لحفظ العبادات
باسبابها وشروطها واوقاتها وامثال العقود المشروعة
لاحكامها مع الشرايط المرعية في حالها وذواتها
واتباع المأذونات مع الوقوف على نهاياتها في
حدود الدين وقد مدح الله تعالى الحافظين لحدوده
وذم المتعدين لها فقال والحافظون لحدود الله
وقال ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه واما

ما سكت عنه فيحتمل ان يكون ذلك ما لم ينطق
فيه الشارع بامر ولا نهي ولا تحريم ولا تحليل
فيرد حكمه الى اصل من اصول الشرع والاصح
ما سكت عنه هو الذي عفا عنه ووسع الامر
فيه على العباد اخبرنا تاج الاسلام ابو بكر
محمد بن منصور السمعاني قال اخبرنا الشيخ
ابو سعيد محمد بن الحارث بن محمد بن الحارث
قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن محمد بن حازم قال
حدثنا محمد بن احمد بن يعقوب الكسائي قال حدثنا
اسحق بن ابرهيم التاجر قال حدثنا الحسن بن حماد
قال حدثنا عبد الله بن المبارك قال قدمت مكة
حاجها الله فاتيت سفيان الثوري رضي الله عنه
فقلت اني اريد ان اسألك عن شيء فقال سل ما شئت

قلت اخبرني رحمك الله من الناس قال الفقهاء
قلت من الملوك قال الزهاد قلت فمن الاشراف
قال الاتقياء قلت فمن الغوغاء قال الذين يكتبون
الاحاديث ليستأكلوا بها اموال الناس قلت
فمن السفلة قال الظلمة وسمعت انا في غير هذه
الحكاية ان السفلة من ينام الليل كله قال
ابو المنصور وفقه الله وسمعت شيئا آخر وهو انه
قيل السفلة من لا يعرف الطريق الى الله ولا يتعرفه
انبانا شيخ القضاة ابو علي اسمعيل بن احمد
البيهقي قال انبانا شيخ الاسلام ابو عثمان اسمعيل
ابن عبد الرحمن الصابوني رحمه الله لبعضهم
توكل على الرحمن في كل حاجة اردت فان الله يقضي ويقدر

متى ما يرد ذو العرش أمرا بعبده يصبه وما للعبد ما يتخير

الحديث السابع عشر

أخبرنا الكيا الإمام الحافظ أبو شجاع شيرويه
بن شهردار بن شيرويه بن فناخسرة بن خسركان
بن استلب الديلمي رحمه الله قال أخبرنا أبو إسحق
ابرهيم بن عبد الله بن خورشيد قوله قال حدثنا
أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر الأعرابي
بمكة حماها الله قال حدثنا أبو عبد الله أحمد بن
يحيى بن المنذر النجري قال حدثنا أبي يحيى بن المنذر
قال حدثنا أبو العطوف عن الزهري أن أبا سلمة
ابن عبد الرحمن أخبره عن أبي هريرة رضي الله
عنه أنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم

من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه

هذا الحديث حسن عال متفق على صحته من حديث
أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري عن أبي هريرة
أورده البخاري عن ابن سلام عن محمد بن فضيل
عن يحيى بن سعيد عن أبي سلمة وأخرجه مسلم
عن زهير عن معاذ بن هشام عن أبيه عن يحيى
ابن كثير رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم
أحفظ أصحابه للحديث وأخر صحبهم عليه أبو هريرة
عبد الرحمن بن صخر الدوسي وقيل عامر بن عبد
شمس وقيل سعد بن الحارث وقيل سكين بن مل
وقيل عبد الله بن عابد كان من أصحاب الصفة
ملازما للنبي صلى الله عليه وسلم آناء الليل والنهار

لا يشغله اهل ولا مال صبر على الفقر الشديد حتى
افضى به الى الفضل المديد قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوما الا تسألني من هذه الغنايم
التي سألني اصحابك فقال اسألك ان تعلمني مما
علمك الله تعالى قال فنزع نمرة كانت على
ظهري فبسطها بيني وبينه حتى كأني انظر الى
القمل يدب عليها فحدثني حتى اذا استوعبت حديثه
قال اجمعها فجمعتها الى صدري فما نسيت من مقالة
رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا والنمرة شملة
مخططة وهي من مبارز الاعراب والنمرة
خطوط في السحاب يستدل بها على المطر اثنى
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سأله

عن الشفاعة وكان مع كثرة روايته للحديث ربما
لا يحدث ببعض ما لا يبلغ فهم الناس مخافة الفتنة
عليهم وحكى عن احمد بن حنبل رضي الله عنه قال رايت
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت له يا رسول الله
ما روى عنك ابو هريرة حق قال نعم كان في الابتداء
رقيق الحال ثم صلح شانه فكان يذكر ما اصابه
في البداية من البلوى ويشكر الله تعالى على ما نال
من النعم في الدين والدنيا قال ابو يزيد المديني
قام ابو هريرة على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالمدينة فقال الحمد لله الذي هدى ابا هريرة
للاسلام وعلمه القرآن ومن عليه بمحمد عليه السلم
الحمد لله الذي اطعمني الخمير والبسني الحبير
الحمد لله الذي زوجني بنت غزوان بعدما كنت

أجبرَ آلها بطعامٍ بطني توفي أبو هريرة رضي الله
عنه بالعقيق وقيل بالمدينة سنة سبع وقيل
سنة ثمان وقيل سنة تسع وخمسين **وفي الحديث**
دلالة على فضل رمضان وصيامه وأنه ينال به مغفرة
ما تقدم من الذنوب وقد روي في الحديث أن الله
تعالى يغفر لعباده في آخر ليلة من رمضان
وروي أنه يأمر الملائكة بالاستغفار لأمة محمد
صلى الله عليه وسلم وقد قال صلى الله عليه وسلم
حاكيا عن ربه **الصوم لي وأنا أجزي به**
وفي هذا دليل على أن ثوابه موكول إلى علم الله
تعالى فإنه لا يدخل تحت إحاطة البشر وفيه دليل
على أن الإيمان هو التصديق والاحتساب وهو الطواعية
شرط لنيل الثواب في صوم شهر رمضان فينبغي

أن يأتي به على نية خالصة وطوية صافية امتثالا
لأمر الله عز وجل واتكالا على وعده من غير كراهية
وملالة لما يصيبه من أذى الجوع والعطش وكلفة
الكف عن قضاء الوطر بل يحتسب النصب والتعب في
طول أيامه ولا يتمنى سرعة انصرامه ويستطل مضاضته
فإذا لم يفعل ذلك فقد جاء في الحديث رب صائم
ليس له من صيامه إلا الجوع ورب قائم ليس له من
قيامه إلا السهر **أخبرنا** شيخ القضاة أبو علي إسمعيل
ابن أحمد البيهقي قال أخبرنا شيخ الإسلام
أبو عثمان إسمعيل بن عبد الرحمن الصابوني قال
أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي
قال أخبرنا يحيى بن منصور قال حدثنا زكريا
ابن داود الخفاف قال حدثنا عبيد الله بن سعيد

قال حدثنا محمد بن الفضيل عن ابيه عن معاذة العدوية
انها كانت اذا جاء الليل قالت هذه ليلتي التي
اموت فيها فما تنام حتى تمسي واذا جاء الشتاء
لبست الرقاق حتى يمنعها البرد من النوم وقال
ابن شبرمة عجبت ممن يحتمي من الطعام مخافة
الداء كيف لا يحتمي من الذنوب مخافة النار
انشدنا القاضي عبد الملك ابن احمد بن المعافا
القزويني لبعض الادباء

سررت بهجرك لما علمت ان لقلبك فيه سرورا
ولولا سرورك ما سرني ولا كان قلبي عليه صبورا
ولكن ارى كل ما سائني اذا برضيك سهلا يسيرا

الحديث الثامن عشر

اخبرنا الشيخ الجليل عبد الله بن عبد الرحيم

الحلواني قال اخبرنا الشيخ الفقيه ابو احمد
الخولاني قال حدثنا ابو القسم علي بن الحسن الربعي
ببغداد قال اخبرنا الشيخ ابو الحسن محمد بن محمد
ابن ابرهيم البزاز قال اخبرنا ابو جعفر محمد بن
عمرو البختري قال حدثنا سعدان بن نصر قال
قال حدثنا سفين بن عيينة عن اسمعيل بن ابي خالد
عن قيس بن ابي حازم عن جرير بن عبد الله رضي الله
عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال انكم سترون ربكم عز وجل لا تضامون في
رؤيته كما تنظرون الى القمر ليلة البدر فمن استطاع منكم
فليفعل هذا حديث كبير عال متفق على صحته
اورده البخاري في صحيحه عن الحميدي عن
مروان بن معاوية وعن مسدد عن يحيى بن سعيد

ان لا يغلب على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها

كلاهما عن اسمعيل بن ابي خالد وبطرق آخر واخرجه
ابي بكر بن شيبة و وكيع كلهم عن اسمعيل
وهو حديث مشهور في إثبات الرؤية اجتمعت
الامة قاطبة على قبوله وضللوا من انكره ورده
حتى قال يزيد بن هرون من كذب بهذا
الحديث فقد برئ من الله عز وجل والله تعالى
منه برئ رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم سيد
بجيلة ابو عمرو ويقال ابو عبد الله جرير بن عبد الله
الشليل بن ملك البجلي الاحمسي من كرام اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاق الناس جمالا
قال النبي فيه صلى الله عليه وسلم على وجهه مسحة
ملك وكان عمر رضي الله عنه يسميه يوسف
هذه الامة قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم

سنة عشر في رمضان واسلم سكن الكوفة الى خلافة
علي رضي الله عنه ثم تحول الى قرقيسيا ومات بها
سنة احدى وخمسين وقيل سنة اربع وقيل سنة ست
وكان طويلا يصل في ذروة البعير من طوله
وكان نعله ذراعا وكان يخضب لحيته بالزعفران
في الليل ويغسلها اذا اصبح تخرج مثل لون التبر
ففي الحديث دلالة واضحة على ان المؤمنين يرون
ربهم عز وجل في الجنة بابصارهم وانه يراه جميعهم
لان تضامون بالتشديد والتخفيف تدل على رفع
المضامة ورفع الضميم انما يكون في استواء الكل
في الرؤية وفيه دليل على ان الرؤية بالعين
خلاف قول المعتزلة فانهم قالوا معناه المعرفة
بالقلب لان خوف المضامة لا يتصور في معرفة القلب

وقد روي في بعض الروايات عيانا فهذا يقطع كل
تاويل ومعنى قوله كما ترون القمر اي لا يقع لكم
شك ولا تخالجكم ريبة في رؤيته كما لا يقع لكم
في الدنيا في رؤية القمر ليلة البدر وقيل اراد به
استواءهم في النظر اليه بالتشبيه في الحديث
للرؤية بالرؤية لا للمرئي بالمرئي وفي الحديث
دليل على تفضيل صلاة الصبح والعصر لتخصيصهما
بالذكر وقوله لا تضامون روي ثلث روايات
بضم التاء وتشديد الميم وبفتح التاء وتشديد
الميم وبضم التاء وتخفيف الميم فالاول معناه
لا تزاحمون والثاني لا تتزاحمون اي لا ينضم بعضكم
الى بعض في وقت النظر والثالث لا يلحقكم ضيم
في رؤيته اي مشقة وبخس ويروى لا تضارون

في رؤيته بروايتين تشديد الراء وتخفيفها فاذا
شددت الراء فمعناه لا تخالفون اي لا تخالف
بعضكم بعضا فيقول واحد هو ذلك ويقول
الاخر ليس بذلك كما رؤية الاهلة ويقال
ضاررته مضارة اذا خالفته ومنه سميت الضرة
وقال بعضهم معناه لا تضايقون والمضارة المضا بقة
والضرار الضيق واضر بي اي لزق بي ○ واما تخفيف
الراء فهو من الضير والضير الضر يقال ضاره
يضيره ويضوره اذا ضره اخبرنا تاج الاسلام
ابو بكر محمد بن منصور السمعاني قال اخبرنا الحافظ
ابو بكر احمد بن محمد بن احمد بن موسى ابن مردويه
قال اخبرنا ابو بكر عبد الواحد بن احمد بن
العباس الباطرقاني قال اخبرنا ابو محمد بن حيان

املاءً قال حدثنا محمد بن احمد بن زيرك يقول سمعت
ابن خزيمة يقول سمعت سعد بن عبد الله بن الحكم
يقول سمعت الشافعي يقول كلما رايت رجلا من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايوب السختياني
ان الرجل من اهل السنة ليموت فكانما مات بعض
اعضائي ابشروا يا اهل السنة برحمة الله ورضوانه
اليوم على السنة وغدا في الجنة انشدنا
تاج الاسلام قال انشدنا ابو محمد عبد الملك بن
محمد بن عبد الله اليماني النحوي بمكة قال
انشدنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد اللخمي
لابن الانباري رحمه الله

اهلا وسهلا بالذين اودهم واحبهم في الله ذي الآلاء
اهلا بقوم صالحين ذوي تقى خير الرجال وزين كل ملاء

(في الهامش: الحديث فكانما رايت رجلا من)

يسعون في طلب الحديث بعفة وتوقر وسكينة وحياء
لهم المهابة والجلالة والتقى وفضائل جلت عن الاحصاء
ومداد ما تجري به اقلامهم ازكى وافضل من دم الشهداء
يا طالبي علم النبي محمد ما انتم وسواكم بسواء

الحديث التاسع عشر

اخبرنا الشيخ ابو علي الحسن بن احمد بن الحسن
الحداد اجازة قال اخبرنا ابو نعيم احمد بن
عبد الله بن احمد الحافظ قال حدثنا عبد الله
ابن جعفر بن احمد بن فارس قال حدثنا محمد بن ابي
عاصم الثقفي قال حدثنا ابو اسامة قال حدثني
طلحة بن يحيى عن ابي بردة بن ابي موسى
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان يوم القيامة دفع الى كل مؤمن

من اهل الملل فقيل هذا فداؤك من النار

هذا حديث صحيح عال من حديث طلحة
ابن يحيى بن ابي بردة عن ابي مسلم تفرد به مسلم
ابن الحجاج باخراجه في صحيحه رواه عن ابي بكر
ابن ابي شيبة عن ابي اسامة رواه عن النبي صلى الله
عليه وسلم احسن اصحابه صوتا بالقرآن وافصح
اذانه في الفقه والبيان ابو موسى عبد الله بن قيس
ابن سليم الاشعري رضي الله عنه من كبار اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم في العلم والدين سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته وهو يقرا فقال
لقد اوتي هذا مزمارا من مزامير آل داود قدم على
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاشعريين فاسلم
واسلموا بمكة هاجر الهجرتين الى الحبشة

والمدينة ثم جاء مع جعفر بن ابي طالب حين افتتح
خيبر فقسم له رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ابو موسى بلغنا خروج النبي صلى الله عليه وسلم
فخرجنا مهاجرين انا واخوان لي انا اصغرهم احدهما
ابو بردة والآخر ابو رهم فركبنا سفينة فوقعنا
الى الحبشة فوافقنا جعفر بن ابي طالب فاقمنا معه
حتى قدمنا جميعا حين افتتح رسول الله صلى الله
عليه وسلم خيبر واسهم لنا او قال فاعطانا وما
قسم لاحد غاب عن فتح خيبر الا لاصحاب
سفينتنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكم يا اهل
السفينة هجرتان وام ابي موسى طيبة من عك
اسلمت وماتت بالمدينة توفي ابو موسى سنة اربع
واربعين وقيل سنة خمسين بالكوفة وقيل بمكة

جعلها الله تعالى **في الحديث رجاء** عظيم لاهل الايمان
بالله تعالى قال ابو اسامة هذا الحديث خير للمؤمن
من الدنيا وما فيها وعده ايمة الدين من كنوز
الحديث اعتمادا على فضل الله تعالى فيه واعتدادا
به وفيه دليل على كمال لطف الله تعالى بعباده
وكرامتهم عليه حيث فدا اولياءه باعدائه
ويحتمل ان يكون معنى الفداء ان الله تعالى قد
وعد النار ليملأنها من الجنة والناس فهي تستنجز الله
موعوده يوم القيمة في المشركين وعصاة المؤمنين
فيرضيها الله تعالى بما يقدم اليها من الكفار
فيكون ذلك كالمفاداة عن المؤمنين
وقال بعضهم معناه ان المؤمنين يتوقون بالكفار
من لهب النار اذا مروا على الصراط فيكونون

وقاء وفداء لاهل الاسلام وانكر المعتزلة هذا
الخبر واستدلوا بقوله تعالى ولا تزر وازرة وزر
اخرى والذي صاروا اليه خلاف الكتاب والسنة
قال الله تعالى وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم
وقال النبي صلى الله عليه وسلم يجيء يوم القيامة ناس
من المسلمين بذنوب كامثال الجبال فيغفرها الله تعالى
لهم ويضعها على اليهود والنصارى
ولا يستبدع من فضل الله تعالى مع اهل الاسلام والايمان
ان يفديهم باهل الكفر والطغيان وذلك عدل
من الله تعالى مع اهل معصيته وفضل على اهل طاعته
واذا كان الفداء محمولا على ما تقدم ذكره فلا يصح
استدلالهم بالاية لان كل كافر معاقب بوزره
على ما بيناه اخبرنا جمال الائمة ابو محمد الحسن بن

منصور السمعاني قال اخبرنا والدي شمس الاسلام
ابو المظفر منصور بن محمد بن السمعاني قال قال
الفضيل بن عياض من احب صاحب بدعة احبط الله
عز وجل عمله واخرج نور الاسلام من قلبه
ومن زوج كريمته من مبتدع فقد قطع رحمها
وكان يقول نظر المؤمن جلاء القلب ونظر الرجل
الى صاحب بدعة يورث العمى وحكانا عن الحاكم
ابي عبد الله الحافظ رحمه الله انه قال توفي
ابو بكر احمد بن الحسين بن مهران المقرئ يوم
الاربعاء السابع والعشرين سنة احدى وثمانين وثلاثمائة
توفي ذلك اليوم ابو الحسن العامري صاحب
الفلسفة قال الحاكم فحدثني عمر بن احمد الزاهد
قال سمعت الثقة من اصحابنا يذكر انه رأى ابا بكر

ابن الحسين المقرئ في المنام في تلك الليلة التي
دفن بها قال فقلت له ايها الاستاذ ما فعل الله بك
قال ان الله تعالى اقام ابا الحسن العامري حذائي وقال
هذا فداك من النار انشدنا الزاهد ابو عبد الله
محمد بن اميرجه بن اشعث الهروي قال انشدنا ابو
الحسن علي بن الحسين بن حمزة قال انشدنا السيد
ابو الحسن المغربي لنفسه ٥

افق واطلب لنفسك مستواها ودع عصبا قد اتبعت هواها
وسنة احمد المختار فالزم وعظمها وعظم من رواها
وان رغمت انوف من اناس فقل يا رب لا ترغم سواها

الحديث العشرون

اخبرنا الشيخ الزاهد الصابر ابو عبد الله محمد
ابن اميرجه ابن الاشعث الصوفي الهروي المعروف

بالفقاعي قال حدثنا الشيخ الإمام شيخ الإسلام
أبو اسمعيل عبد الله بن محمد الأنصاري قال أخبرنا
الشيخ الإمام أبو زكريا يحيى ابن عمار املاء قال
أخبرنا أبو الطاهر محمد بن الفضل بن محمد بن اسحاق
ابن خزيمة قال حدثنا جدي قال حدثنا أبو
ابرهيم اسمعيل بن يحيى المزني قال حدثنا الشافعي
قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا داود بن
شابور عن أبي قزعة عن أبي الخليل عن أبي حرملة
عن أبي قتادة رضي الله عليه وسلم صيام يوم
عرفة كفارة سنة والسنة التي تليها
هذا حديث حسن صحيح قال أورده مسلم
في كتابه عن جماعة بلفظ آخر رواه عن النبي
صلى الله عليه وسلم صاحب رسول الله عليه السلام

وفارسه الشجاع المقدام المخصوص بدعاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم أبو قتادة الحارث بن ربعي بن
بلدمة بن خناس بن سنان بن عبيد بن عدي الأنصاري
السلمي الخزرجي روي عنه أنه قال كنت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره إذ ماد
عن الراحلة فدعمته بيدي حتى استيقظ ثم ماد
فدعمته بيدي حتى استيقظ فقال اللهم احفظ
أبا قتادة كما حفظني منذ الليلة وما أرى أنا إلا
شققنا عليك وكان عليه السلام يقول خير
فرساننا أبو قتادة توفي أبو قتادة
بالمدينة سنة أربع وخمسين وله سبعون سنة ○
وفي الحديث دلالة على استحباب صيام عرفة
في حق من لا يشهد عرفات فأما من شهد الموقف

فالأولى أن لا يصومه لأن النبي صلى الله عليه وسلم
لم يصم بعرفة ولأن الحاج يحتاج إلى قوة
واستظهار للوقوف والدعاء فإذا صام ضعف
عن ذلك فكان المستحب له الإفطار وفيه
دليل على أن صوم يوم عرفة يكفر سنة قبلها
وسنة بعدها وفيه دلالة على أن السيئة اللاحقة
يجوز أن تكفر بالحسنة السابقة وذلك من
فضل الله تعالى ولطفه بعباده وفيه دليل على
فضل يوم عرفة وأنه يوم عظيم حرمته مرجو
بركته وهو يوم الحج الأكبر ويوم المباهاة
ويوم الدنو ويوم العتق وكل ذلك مروي
عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد استجاب الله
تعالى في هذا اليوم دعاء النبي صلى الله عليه وسلم

في أمته بالمغفرة قال عليه السلام يقول الله تعالى
لملائكته عبادي جاؤوني شعثا غبرا آمنوا بي ولم
يروني وعزتي لأغفرن لهم
والدعاء الذي يستحب ذكره يوم عرفة فكثير منه
ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله
عليه وسلم دعا في حجة الوداع يوم عرفة فقال
اللهم إنك تسمع كلامي وترى مكاني وتعلم
سري وعلانيتي لا يخفى عليك شيء من أمري أنا البائس
الفقير المستغيث المستجير الوجل المشفق المقر
المعترف بذنبه أسألك مسألة المسكين وأبتهل
إليك ابتهال المذنب الذليل وأدعوك دعاء الخائف
الضرير من خشعت لك رقبته وفاضت لك عيناه
وذل جسده ورغم أنفه لك اللهم لا تجعلني

بدعايك شقيا وكن بي روفا رحيما يا خير المسؤلين
ويا خير المعطين وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال افضل ما دعوته انا والنبيون من
قبلي عشية يوم عرفة لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على
كل شيء قدير وكان اكثر دعايه هذا
وهذا صحيح لما روي عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال حاكيا عن ربه عز وجل من شغله
ذكري عن مسئلتي اعطيته افضل ما اعطي السايلين
اخبرنا شيخ القضاة ابو علي اسمعيل بن احمد
البيهقي رحمه الله قال اخبرنا شيخ الإسلام
ابو عثمن اسمعيل بن عبد الرحمن الصابوني قال
اخبرني ابو محمد عبد الله بن حامد الإصفهاني

قال حدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا الحارث
قال حدثنا ابو الحسن الكوفي عن يحيى بن بسطام
قال حدثني عثمان بن سودة وكانت امراة من
العابدات فلما احتضرت رفعت راسها إلى السماء
فقالت يا ذخري وذخيرتي ويا من عليه اعتمادي
في حيوتي وبعد وفاتي لا تخذلني عند الموت ولا
توحشني في قبري قال فماتت وكنت ازورها في
كل جمعة فاستغفر لها ولأهل القبور فرايتها
ذات ليلة في منامي فقلت كيف انت فقالت
بني إن الموت لشديد كربه وانا بحمد الله لفي
برزخ نفترش فيه السندس الى يوم النشور قال
قلت لك حاجة قالت نعم قالت لا تدع ما كنت
تصنع من زيارتنا والدعاء لنا فإني لأبشر بمجيك

يوم الجمعة اذا اقبلت من اهلك يقال هذا ابنك
قد جاء زائرا فاسر بذلك ويسر من حولي
من الاموات رجل وهذا صحيح فان الدعاء
للاموات كالهدية للاحياء وقد روي عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال آنس ما يكون الميت
في قبره اذا زاره من كان يحبه في دار الدنيا
اخبرنا تاج الاسلام ابو بكر محمد بن منصور
السمعاني قال انشدنا ابو عمرو بن ابي جعفر الصوفي
قال انشدنا ابي قال انشدنا ابو اليسر طالب بن حمزة
ابن حمزة بن محمد الجعفري قال انشدنا القاضي
النعمان رحمه الله

رب خود عرفت في عرفات سلبتني بحسنها حسناتي
ورمت بالجمار جمرة قلبي اي قلب سعي على الجمرات
وافاضت مع الحجيج ففاضت من جفوني سوابق العبرات
لم انل من منى منى النفس حتى خفت بالخيف ان يكون وفاتي

الحديث الحادي والعشرون

اخبرنا الشيخ الامام شيخ الاسلام ابو
المحاسن علي بن الفضل بن محمد الفارمذي قال
اخبرنا ابو عثمان سعيد بن ابي سعيد الصوفي
المعروف بالعيار قال اخبرنا ابو علي محمد بن عمر بن
محمد بن شبويه قال اخبرنا ابو محمد يوسف بن مطر
الفربري قال حدثنا محمد بن اسمعيل البخاري قال
سمعت عبد الله بن ابي اوفى وكان من اصحاب
الشجرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا اتاه قوم بصدقة اللهم صل عليهم
فاتاه ابي بصدقته فقال اللهم صل على آل ابي اوفى

هذا الحديث متفق على صحته اخرجه البخاري
في الزكاة عن حفص بن عمر وفي المغازي عن
آدم وفي الدعوات عن مسلم بن ابرهيم وعن سليمن
ابن حرب واورده مسلم في الزكاة عن يحيى
ابن يحيى وابي بكر بن ابي شيبة وعمرو الناقد وابن
راهويه عن وكيع كلهم عن شعبة بهذا رواه عن
النبي صلى الله عليه وسلم ابو معاوية ويقال ابو ابرهيم
عبد الله بن ابي اوفى واسم ابي اوفى علقمة بن خالد بن
الحارث بن ابي اسيد بن رفاعة بن ثعلبة بن هوازن
ابن اسلم الاسلمي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
عداده في اهل الكوفة كان غزا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ست غزوات واصابته ضربة يوم حنين
في ذراعه سكن عبد الله الكوفة وكف بصره في

آخر عمره وتوفي بها سنة ست وثمانين وقيل سنة سبع
وهو آخر من مات من الصحابة بالكوفة في الحديث
دلالة على ان المستحب للامام اذا اتاه الرجل
بالصدقة ان يدعو له ويبارك عليه وقد امر الله تعالى
نبيه بذلك في القرآن فقال وصل عليهم ان
صلوتك سكن لهم ولان ذلك يتضمن
ترغيبا لهم في الصدقة والصلاة في هذا الحديث معناها
الدعاء والاستغفار والتبريك فاما الصلاة
التي هي تحية لذكر رسول الله صلى الله عليه
فانها بمعنى التعظيم والتكريم وهي خاصة
للنبي صلى الله عليه وسلم لا يشاركه فيها غيره
الا انه تبع له وقد كره قوم ان يقول اللهم
صل على فلان الا على الانبياء او على النبي صلى الله عليه
وسلم

والنبي صلى الله عليه وسلم كان مخصوصا بان
يصلي على الغير أن الصلاة حقه فله ان يضعها
حيث اراد وقوله وآل ابي اوفى يحتمل انه
اراد نفس ابي اوفى كقوله اعملوا آل داود
شكرا ويجوز ان يكون المراد به اهل بيته
وذويه اخبرنا الشيخ ابو القسم اسمعيل بن محمد
ابن احمد الهروي الزاهد قال اخبرنا ابي قال اخبرنا
زاهر بن احمد قال اخبرنا ابو عمرو بن السماك قال اخبرنا
ابو الحسن محمد بن احمد بن البراء عن المزني قال دخلت
على الشافعي رضي الله عنه في مرضه الذي مات فيه
فقلت كيف اصبحت فقال اصبحت من الدنيا
راحلا وللاخوان مفارقا ولسوء فعالي ملاقيا وبكاس
المنية شاربا وعلى الله عز وجل واردا فوالله ما ادري

أروحي الى الجنة تصير فاهنيها او الى النار فاعزيها
ثم بكى وانشد

ولما قسا قلبي وضاقت مذاهبي جعلت رجائي نحو عفوك سلما
تعاظمني ذنبي فلما قرنته بعفوك ربي كان عفوك اعظما
فما زلت ذا عفو عن الذنب لم تزل تجود وتعفو منة وتكرما
فلولاك لا يغوى بابليس عابد وكيف وقد اغوى صفيك آدما

الحديث الثاني والعشرون

اخبرنا الشيخ الامام الرئيس قطب الدين
محمد بن محمود الشهمرد قال اخبرنا الشيخ الفقيه
ابو نصر محمد بن عبد الرحمن القرشي قال حدثنا
الفقيه ابو علي زاهر بن احمد السرخسي قال اخبرنا
ابو اسحق الهاشمي قال اخبرنا ابو مصعب عن مالك
عن ابي الزبير المكي عن ابي الطفيل عامر بن واثلة

أن معاذ بن جبل أخبره أنهم خرجوا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم عام تبوك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تجمع بين الظهر والعصر وبين
المغرب والعشاء قال فأخر الصلاة يوما ثم خرج
فصلى الظهر والعصر جميعا ثم دخل فصلى المغرب
والعشاء جميعا هذا حديث صحيح حسن عال
أورده مسلم في الصلوة عن أحمد بن يونس عن
زهير بن معاوية وأخرجه في فضائل النبي
صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن عبد الرحمن
عن أبي علي الحنفي عن مالك عن أبي الزبير
رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم القارئ القانت
والصادق الثابت المحكم للعلم والتارك
للجدل المتمسك بالعروة الوثقى إمام العلماء

في الورع والتقوى أبو عبد الرحمن معاذ بن جبل
ابن عمرو بن أوس بن عابد بن عدي بن كعب
الأنصاري رضي الله عنه وهو من الخزرج
وأمه هند بنت سهل من جهينة وأخوه لأمه
عبد الله بن قيس بدري توفي معاذ بالشام
في طاعون عمواس بناحية الأردن سنة ثمان
عشرة وهو ابن ثمان وثلثين سنة قال الواقدي
شهد معاذ بدرا وهو ابن عشرين سنة أو إحدى
وعشرين ومات وهو ابن ثلاث وثلثين سنة قال
سعيد المسيب رفع عيسى بن مريم وهو ابن
ثلاث وثلثين سنة ولا يعرف لمعاذ عقب
وقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الرجل
معاذ وقال أعرف أمتي بالحلال والحرام

معاذ بن جبل وقد وصف ابن عباس رضي الله عنه
صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر فقال
كان اذا زالت الشمس وهو في منزله جمع الظهر والعصر
في الزوال واذا سافر قبل ان تزول الشمس اخر الظهر
حتى يجمع بينها وبين العصر واحسبه قال
في المغرب والعشاء مثل ذلك واختلف اهل
العلم في الجمع في السفر بين الظهر والعصر وبين
المغرب والعشاء في وقت احداهما فذهب كثير
من اهل العلم الى جوازه وهو قول ابن عباس رضي
الله عنه وبه قال عطاء بن ابي رباح وسالم بن
عبد الله واليه ذهب الشافعي واحمد واسحاق
رضي الله عنهم وذهب قوم الى انه لا يجوز يروى
ذلك عن ابرهيم النخعي وكرهه الحسن ومكحول

ولم يجوزه اصحاب الراي واما الجمع بين الظهر
والعصر في وقت الظهر بعرفة وبين المغرب والعشاء
في وقت العشاء بالمزدلفة فمتفق عليه اخبرنا
تاج الاسلام ابو بكر محمد بن منصور السمعاني قال
اخبرنا الشيخ ابو القسم عبد الرحمن بن ابي سهل
الصوفي قال اخبرنا ابو عمرو محمد بن عبد العزيز
ابن محمد قال اخبرنا ابو جعفر محمد بن احمد
ابن عبيد الله قال اخبرنا ابو نصر محمد بن ابي سهل
الرباطي قال حدثنا ابو سعيد عبد الرحمن بن
ابرهيم الدمشقي قال حدثنا يزيد بن هرون
عن حماد بن زيد عن عاصم بن بهدلة قال قال
شريح رضي الله عنه اشتريت دارا بالكوفة
فبلغ ذلك امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه

فقال يا شريح اشتريت دارا قلت نعم قال اشهدت
عدولا قلت نعم قال اتق الله فإنه سيأتيك من
لا ينظر في كتابك ولا يسأل عن بينتك انظر
ان لا تكون اشتريت دارا من غير مالك وورثت
مالا من غير حقه فاذا انت قد خسرت الدارين
جميعا الدنيا والاخرة يا شريح لو كنت حين
اشتريت هذه الدار صرت الي كتبت لك
الصك على هذه النسخة اذا ما كنت تشتريها
بدرهمين قلت وما كنت تكتب يا امير المؤمنين
قال كنت اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا
ما اشترى العبد الذليل من ميت قد ازعج
بالرحيل اشترى هذا المفتون بالامل من هذا
المزعج بالاجل دارا بمحلة الغرور من الجانب

الفاني في عسكر الهالكين لها حدود اربعة فحد
منها ينتهي الى دواعي الآفات والحد الثاني ينتهي
الى دواعي العاهات والحد الثالث ينتهي الى
دواعي المصيبات والحد الرابع الى الهوى
المردي والشيطان المغوي وفي هذا الحد شرع
باب هذه الدار بالخروج من عز القنوع والدخول
في دار الحرص والفضول فما ادرك هذا المشتري
من درك فعلى مبني اجساد الملوك وسالب نفوس
الجبابرة مثل كسرى وقيصر وتبع وحمير ومن
بنى وشيد ونظر بزعمه للولد اشخاصهم غدا اذا
برز الكرسي لفصل القضاء شهد على ذلك
العقل اذا خرج من اسر الهوى والمعرفة اذا
دخلت من قيد الدنيا انشدنا الشيخ الخطيب

أبو زكريا يحيى بن علي التبريزي إجازة قال
أبو العلاء المعري لنفسه بالمعرة

أنشى من الأيام ستون حجة ... وما أمسكت كفي بثني عنان
ولا كان لي دار ولا ربع منزل ... وما مسني من ذاك روع جنان
تذكرت أني هالك وابن هالك ... فهانت علي الأرض والثقلان

الحديث الثالث والعشرون

أخبرنا الشيخ الإمام شرف الأئمة أبو حفص
عمر بن محمد الشيرزي السرخسي قال حدثنا القاضي
الإمام أبو علي الحسن بن علي بن الحسن بن محمد
أحمد الوخشي قال أخبرنا أبو عمرو وعبد الواحد
ابن محمد بن عبد الله بن مهدي الفارسي ببغداد
قال أخبرنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن
اسمعيل المحاملي قال حدثنا يوسف بن موسى

القطان قال حدثنا جرير ووكيع وأبو أسامة
كلهم عن هشام بن عروة بن الزبير عن أبي حميد الساعدي
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا على الصدقة
فلما قام جاء بسواد كثير قال فأرسل إليه النبي
صلى الله عليه وسلم من يتوفاه منه قال فجعل يقول
هذا لي وهذا لكم حتى ميزه قال فيقولون من أين
لك هذا قال أهدي إلي قال فجاؤوا إلى النبي
صلى الله عليه وسلم بما أعطاهم وأخبروه الخبر فصعد
المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال
ما بال أقوام نبعثهم على هذه الأعمال فيجيء أحدهم
بالسواد الكثير ثم يقول هذا لي وهذا لكم فإذا سئل
من أين لك هذا قال أهدي إلي أفلا إن كان صادقا
أهدي ذلك في بيت أبيه وأمه والذي نفسي بيده

لا أبعث رجلاً على عمل فيعمل منه شيئاً إلا جاء به يوم
القيامة يحمله على عنقه فلينظر رجل لا يأتي يوم القيامة على عنقه
بعير رغاء أو بقرة تخور أو شاة تيعر ثم قال ثلاث مرات
اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت
فقلت لأبي حميد أنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من في رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى اذني هذا لفظ جرير عن ابي اسحاق هذا
حديث صحيح متفق عليه من حديث ابي
اسامة حماد بن اسامة الكوفي اخرجه البخاري
مختصرا في الزكاة عن يوسف بن موسى
عن ابي اسامة ولابي معاوية وحديث جرير تفرد
به مسلم فاورده عن اسحق بن راهويه عن جرير
ابن عبد الحميد عن ابي اسحق واسمه سليمن بن ابي

سليمن واسم ابي سليمان فيروز الشيباني مولاهم الكوفي
رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ابو حميد عبد الرحمن
ابن سعد بن المنذر الانصاري الساعدي المدني روى
عن جابر ان ابا حميد اتى النبي صلى الله عليه وسلم
بقدح من لبن من النقيع ليس بمخمر فقال عليه السلام
الا خمرته ولو بعود فقال ابو حميد انما كنا نؤمر
بوكاء الاسقية وغلق الابواب ليلا في الحديث
دلالة على ان هدايا العمال والقضاة سحت محض
انما يهدى الى العامل ليغمض له عن بعض ما يجب عليه
اداؤه او يبخس بحق المساكين وكذى القاضي
يهدى اليه ليميل في الحكم الى المهدي ولا يؤمن
ان تحمله الهدية عليه وقوله افلا اهدي اليه
في بيت امه وابيه دليل على ان كل امر يتذرع

به إلى محظور ويدخل فيه القرض تجر المنفعة والدار
المرهونة يسكنها المرتهن أو ينتفع بالرهن من غير عوض
أخبرنا تاج الإسلام أبو بكر محمد بن منصور السمعاني
قال أخبرنا الشيخ أبو طالب عبد القادر بن محمد
ابن محمد بن عبد القادر قال حدثنا أبو محمد الحسن بن
علي الجوهري قال حدثنا أبو الحسن الحافظ قال حدثنا
ابرهيم بن حماد وأحمد بن عبد الله الوكيل قالا حدثنا
الحسن بن عرفة قال حدثنا يعقوب بن الوليد
عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال وضع
عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثماني عشرة كلمة
حكما كلها قال ما عاقبت من عصى الله تعالى
فيك بمثل أن تطيع الله تعالى فيه وضع أمر أخيك
على أحسنه حتى يجيئك ما يغلبك منه ٥

ولا تظنن بكلمة خرجت من مسلم شرا وأنت تجد
لها في الخير محملا ومن كتم سره كانت الخيرة بيده
ومن عرض نفسه للتهمة فلا يلومن من أساء
به الظن وعليك بإخوان الصدق تعش في أكنافهم فإنهم
زينة في الرخاء وعدة في البلاء ولا تهاونوا بالحلف
بالله فيهينكم الله عز وجل ولا تسأل عما لم يكن فإن
فيما كان شغلا عما لم يكن ولا تعرض لما لا يعنيك وعليك
بالصدق وإن قتلك ولا تطلب حاجتك إلى من
لا يحب نجاحها لك واعتزل عدوك واحذر صديقك
إلا الأمين ولا أمين إلا من خاف الله عز وجل ولا تصحب
الفجار لتتعلم من فجورهم وتذلل عند الطاعة واستعص
عند المعصية وتخشع عند القبور واستشر في أمرك
الذين يخشون الله عز وجل فإن الله تعالى يقول إنما يخشى الله

من عبادة العلماء أنشدنا الخطيب أبو زكريا إجازة

قال أنشدنا أبو العلاء المعري لنفسه

أستغفر الله ما ذرت لعادتها شمس وما لاح في ظلمائه قمر

أورقت يا غصن لا تدري بما صنعت لك المقادير ثم استنشأ الزهر

ولم تزل بقضاء الله منتقلا حالا فحالا الى أن اينع الثمر

وكان واليك تخشى ان تمر اذا يوما ويستفيد كأن لم يسقك المطر

ما نام عنك ولا الهته نائبة حتى قدمت وجاء الضعف والخور

وانما كنت ما قدمته مثلا للمرء لما أتاه الشيب والكبر

الحديث الرابع والعشرون

أخبرنا الشيخ الإمام شيخ الإسلام أبو الحسن
...بن عبد الرحمن بن شاذي الشعراني قال أخبرنا
الشيخ الفقيه أبو الفضل عمر بن ابراهيم بن اسمعيل
الحنفي الهروي قال حدثنا أبو سهل بشر بن أحمد بن

بشر الأسفرايني بها قال حدثنا الهيثم بن خلف
الدوري قال حدثنا أبو كريب قال حدثنا ابن
فضيل عن ابن شبرمة عن طلحة بن كريز عن أم
الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا دعا الرجل لأخيه بظهر الغيب قالت الملائكة آمين
ولك بمثله هذا حديث حسن عال صحيح أورده مسلم
في الدعوات عن أحمد بن عمر الوكيعي عن محمد بن
فضيل عن أبيه رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم
العالم المتذكر والعارف المتفكر صاحب
الحكم والعلوم أبو الدرداء عويمر بن عامر واختلف
في نسبه فقيل عويمر بن عامر بن زيد بن قيس من
الأنصار وهو ابن أخت عبد الله بن رواحة لم يشهد
بدرا سكن الشام وتوفي بها سنة اثنتين وثلاثين

عن أبي الدرداء

في خلافة عثمان رضي الله عنه وكان قبل اسلامه
تاجرا كان يقول تفكر ساعة خير من قيام ليلة
وكان أكثر عمله التفكر وكان يقول
لا تزالون بخير ما أحببتم خياركم وما قيل فيكم
بالحق فعرفتموه فإن عارف الحق كعامله كم من
نعمة الله في عرق ساكن في الحديث دلالة على ان المستحب
للمرء المسلم ان يذكر اخاه بالخير في الغيبة ويتضمن
ذلك النهي عن الغيبة لان الأمر بالشيء نهي عن ضده
والحديث وان ورد على صيغة الخبر فان المراد به
الأمر اي عودوا ألسنتكم الكلام الطيب الحسن
وادعوا للمؤمنين والمؤمنات تنالوا بذلك ما تسألونه
لهم وتريدونه بهم فان الخير عادة والشر لجاجة
وقد قيل لا يكون الرجل مؤمنا كاملا حتى يأمنه

عدوه فكيف حال من لا يأمنه صديقه ومن علم ان
كلامه من عمله قل كلامه إلا فيما لا يعنيه ○
أخبرنا تاج الإسلام أبو بكر محمد بن منصور السمعاني
قال اخبرنا الشيخ ابو الحسن علي بن ابي القاسم
ابن الحسين المقرئ قال اخبرنا جدي ابو اسحق
ابرهيم بن محمد الحافظ قال اخبرنا علي بن عبد الله
الهمداني بمكة حماها الله قال حدثنا محمد بن الحسن
المقرئ يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول سمعت
ذا النون يقول أربع خلال لها ثمرة العجلة والعجب
واللجاجة والشره فثمرة العجلة الندامة وثمرة
العجب البغضة وثمرة اللجاجة الحيرة وثمرة
الشره الفاقة أخبرنا الشيخ الإمام معتمد
الإسلام ابو عبد الله محمد بن ابي الفرج الكناني

المغربي لبعضهم

عوّد لسانك قول الخير تحظ به ... ان اللسان لما عوّدت معتاد

موكّل بتقاضي ما سننت له ... في الخير والشر فانظر كيف ترتاد

الحديث الخامس والعشرون

اخبرنا الشيخ الامام زين الاسلام ابو نصر عبد الرحمن
بن عبد الكريم بن هوازن القشيري قال اخبرنا
ابو نعيم عبد الملك ابن الحسين الاسفرايني قال
اخبرنا ابو عوانة يعقوب بن اسحق قال حدثنا
ابو العباس الغزي قال حدثنا الفريابي وابو نعيم
قالا حدثنا سفين بن ابي حازم عن سهل بن سعد
الساعدي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر
هذا الحديث صحيح حسن عال متفق على صحته

اورده البخاري عن عبد الله بن يوسف عن مالك
واخرجه مسلم في الصوم عن قتيبة عن يعقوب
وعن يحيى بن يحيى عن عبد العزيز بن ابي حازم
وعن زهير بن حرب عن عبد الرحمن بن مهدي
عن سفيان كلهم عن ابي حازم عن سهل هذا رواه
عن النبي صلى الله عليه وسلم صاحبه ابو العباس
سهل بن سعد ابن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة
عن عمرو بن الخزرج ابن ساعدة بن كعب الانصاري
الخزرجي الساعدي توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وله خمس عشرة سنة كان اسمه حزنا فسماه رسول
الله صلى الله عليه وسلم سهلا وكان عليه السلام
يغير الاسماء القبيحة الى الاسماء الحسنة تفاولا
فلم يود ان يكون اسمه حزنا لانه كره الحزونة

والشدة واراد مثل ذلك من حزن جد سعيد المسيب
فلم يقبله وقال لا اغير اسما سمانيه ابي قال سعيد
فبقيت الحزونة فينا حتى الساعة توفي سهل سنة
ثمان وثمانين وقيل سنة احدى وتسعين وهو ابن مائة
سنة واكثر وكان آخر من مات بالمدينة
من الصحابة في الحديث دلالة على استحباب تعجيل
الفطر والاشارة فيه الى ازالة ما لحق الصايم
من كلفة العبادة ليكون وقوفه على بساط النجوى
في صلاة المغرب التي تؤدى في وقت الافطار
على فراغ من مطالبات النفس فيجد القلب من المناجاة
كمال الروح والانس وعلى هذا يحمل قوله صلى الله عليه
وسلم اذا حضر العشا والعشاء فابدوا بالعشاء
اخبرنا الشيخ ابو علي الحسن بن احمد بن الحسن

الحداد اجازة قال اخبرنا الحافظ ابو نعيم
احمد بن عبد الله بن احمد قال حدثنا ابرهيم
ابن عبد الله بن اسحق قال حدثنا محمد بن اسحق الثقفي
قال حدثنا ابو يونس احمد بن محمد بن احمد المدني
قال حدثنا ابو الحارث عثمان بن ابرهيم بن غسان
قال حدثنا عبد الله بن يحيى بن ابي كثير عن ابيه
قال دخل سليمن بن عبد الملك المدينة حاجا فقال
هل بها رجل ادرك عدة من الصحابة قالوا نعم ابو حازم
فارسل اليه فلما اتاه قال يا ابا حازم ما هذا الجفا قال
واي جفا رايت مني قال وجوه الناس اتوني ولم تاتني
قال والله ما عرفتني قبل هذا ولا انا رايتك فاي جفا
رايت مني فالتفت سليمن الى الزهري فقال اصاب
الشيخ واخطات انا فقال يا ابا حازم ما لنا نكره الموت

فقال لانكم عمرتم الدنيا وخربتم الآخرة فتكرهون
الخروج من العمران الى الخراب فقال صدقت
قال ليت شعري ما لنا عند الله قال اعرض عملك على
كتاب الله تعالى قال واين اجده قال في قوله تعالى
ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم قال سليمن
فاين رحمة الله قريب من المحسنين قال سليمن
كيف العرض على الله تعالى قال اما المحسن فكالغايب
يقدم على اهله واما المسيء فكالابق يقدم على
مولاه فبكى سليمن حتى علا نحيبه فقال يا باحازم
كيف لنا ان نصلح قال تدعون عنكم الصلف
وتمسكون بالمروة وتقسمون بالسوية وتعدلون
في القضية قال يا باحازم من افضل الخلايق
قال اولوا المروة والنهى قال فما اعدل العدل

قال كلمة صدق عند من ترجوه او تخافه قال
فما اسرع الدعاء اجابة قال دعاء المحسن للمحسن
قال فما افضل الصدقة قال جهد المقل الى البايس
الفقير لا يتبعها من ولا اذى قال من اكيس
الناس قال رجل ظفر بطاعة الله عز وجل فعمل
بها ثم دل الناس عليها قال من احمق الناس
قال رجل اغتاض في هوى اخيه وهو ظالم فباع
اخرته بدنيا غيره قال يا باحازم ارفع الي
حاجتك قال نعم تدخلني الجنة وتنجيني من النار
قال ليس ذلك الي قال فما لي حاجة سواها
انشدنا تاج الاسلام ابو بكر محمد بن منصور
السمعاني قال انشدنا ابو العباس الفضيل بن عبد الواحد
قال اخبرنا ابو القسم عبد الرحمن ابن محمد السراج

قال حدثنا ابو عمرو بن مطر قال حدثنا محمد بن المنذر
الهروي قال حدثنا محمد بن ادريس الحنظلي قال
حدثنا عمر بن اسلم يقول سمعت سالم بن ميمون العابد
يقول

أرى الدنيا لمن هي في يديه ۝ عذابا كلما كثرت لديه
تهين المكرمين لها بصغر ۝ وتكرم كل من هانت عليه
فدع عنك الفضول تعش حميدا ۝ وخذ ما كنت محتاجا اليه

الحديث السادس والعشرون

اخبرنا القاضي الرضي اسمعيل بن علي الغرابضي
قال اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان
الصيرفي قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله
الصفار قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى البرتي
قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين الثوري

عن الأعمش عن ابي سفين عن جابر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس تبع
لقريش في الخير والشر هذا حديث حسن عال متفق
على صحته اورده مسلم عن ابن جريج عن ابي الزبير
عن جابر واورده البخاري بطريق آخر رواه عن
النبي صلى الله عليه وسلم ابو عبد الله ويقال ابو محمد
جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام السلمي الانصاري
الذي من اكابر اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم شهد بدرا وغزا معه تسع عشرة غزوة ويقال
انه شهد العقبة مع السبعين من الانصار وكان
اصغرهم يومئذ قتل ابوه يوم احد فاحياه الله
عز وجل وكلمه كفاحا واستغفر رسول الله صلى الله
عليه وسلم لجابر في ليلة واحدة سبعا وعشرين مرة

وذلك ليلة البعير حين باع بعيره من رسول الله
صلى الله عليه وسلم وشرط له ركوبه الى المدينة
قال جابر مررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعي بعير معتل وانا اسوقه في اخر القوم
فقال ما شان بعيرك هذا قلت معتل او ضالع
يا رسول الله فاخذ بذنبه فضربه ثم قال اركب
فلقد رايتني في اوله والى لاحبسه ثم بعني بعيرك
هذا قلت هو لك يا رسول الله فلما اكثر علي قلت
فان لرجل علي اوقية ذهب فهو لك بها قال نعم
تبلغ عليه الى المدينة فلما قدمت المدينة ارسل الى بلال فقال اعطه
اوقية ذهب وزده فاعطاني اوقية وزادني قيراطا
فقلت لا يفارقني هذا القيراط شيء زادني رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجعلته في كيس فلم يزل

عندي حتى اخذه اهل الشام يوم الحرة توفي
جابر بن عبد الله رضي الله عنه بالمدينة سنة
ثمان وقيل سنة تسع وسبعين وله يوم توفي اربع
وسبعون سنة وقد ذهب بصره صلى عليه ابان بن
عثمان وكان والي المدينة حينئذ فقال عمرو
بن علي هو اخر من مات بالمدينة من الصحابة
في الحديث دلالة على فضل قريش على سائر الناس
في كل شيء والمراد بالخير الدين فانه اصل
كل خير وبالشر الكفر فانه اساس كل شر
وروي انه صلى الله عليه وسلم قال لا تقدموا قريشا
فتهلكوا ولا تخلفوا عنها فتضلوا قوة الرجل في قريش
قوة رجلين لا تعلموا قريشا فهي افقه منكم لولا ان
تبطر قريش لاخبرتها بما لها عند الله خيار قريش خيار الناس

وشرار قريش شرار الناس

وفي هذه الرواية دليل على تقدم قريش في الدين والعلم والفقه

وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
لا تؤمّوا قريشا وأْتمّوا بها ولا تُعلّموا قريشا وتعلّموا منها
فان علم عالم قريش يسع طباق الارض

قال الشيخ فخرج من مجموع هذه الروايات
ان الإمام المطلبي القرشي رضي الله عنه
افضل العلماء الذين يقتدى بهم في الإمامة
وأحقهم عند الله بالكرامة وارفعهم درجة
في الدين والإمامة واقواهم رأيا وحلما وابرعهم
فضلا وعلما وقد حمل جماعة من الأئمة منهم
احمد بن حنبل وابو نعيم الأسترابادي قوله
عليه السلام فإن علم عالم قريش يسع طباق الأرض

على الشافعي لأن الشافعي رضي الله عنه هو الذي
انتشر علمه في البلاد وكتبت عنه كما تكتب
المصاحف ودرسها المشايخ والشبان وغيره
من علماء قريش لم تكن له هذه المرتبة اخبرنا
ناصر بن مهدي المشطبي رحمه الله قال اخبرنا
ابو سعيد مسعود بن ناصر السجزي قال حدثنا ابو الحسن
محمد بن الحسين بن ابرهيم قال اخبرني عبد الرحمن
ابن العباس الشافعي بمصر قراءة عليه قال سمعت يحيى
ابن زكريا النيسابوري قال قال محمد يعني ابن
عبد الحكم ما أظن انه يكون مثل الشافعي رضي الله
عنه في الدنيا اني لآمر بباب الشافعي من غير حاجة
لي فادعو الله عز وجل له ودُّينا ان احمد بن حنبل
رضي الله عنه سئل عن الشافعي فقال هو كالشمس

للأرض والعافية للخلق فهل عنهما من بدّ أنشدنا
الصابئ أبو عبد الله محمد بن امبرجة الصوفي
الهروي قال أنشدنا الشيخ الأديب أبو الحسن
علي بن أحمد بنيسابور لنفسه

أحاديث الرسول شفاء قلبي وقوة ناظري وجلاء همي
نذرت نفسي ثقاة قد رووها وما ملكت يدي وأبي وعمي
أعاذلني عليه إليك عني فإن إليهم قصدي وأمي
لمن والاهم حبي ومدحي لمن عاداهم بغضي وذمي

وأنشدونا لبعضهم

الشافعي إمام الناس كلهم بالعلم والحلم والعلياء والباس
له الإمامة في الدنيا مسلّمة كما الخلافة في أولاد عباس
أصحابه خير أصحاب ومذهبه خير المذاهب عند الله والناس

الحديث السابع والعشرون

أخبرنا القاضي الإمام شيخ الإسلام أبو منصور
أحمد بن محمد الحارثي قال أخبرنا الإمام أبو الحسن
الليث بن الحسن الليث قال أخبرنا الشيخ أبو علي
زاهر بن أحمد الفقيه قال أخبرنا الحسين بن مصعب
قال حدثنا يحيى بن حكيم قال حدثنا عبد العزيز
قال حدثنا أبو عمران عن عبد الله بن الصامت
عن أبي ذر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال له يا أبا ذر إذا طبخت فأكثر المرقة وتعهد
جيرانك هذا حديث حسن عال صحيح أورده
مسلم عن أبي كامل الفضيل وإسحق بن راهويه
عن عبد العزيز بن عبد الصمد وعن أبي بكر بن أبي شيبة
وأبي كريب عن ابن إدريس عن شعبة كلاهما عن
أبي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر

رضي الله عنه هذا رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم
جليسه وانيسه المتخلي عن الدنيا المشمر للعقبى الذي
عانق البلوى الى ان لحق بالمولى رابع الإسلام ابو ذر
جندب بن جنادة وقيل جندب بن السكن
ولقبه بُرير الغفاري وغفار قبيلة من كنانة
اسلم ابو ذر بمكة ولم يشهد بدرا ولا احدا ولا الخندق
لانه حين اسلم رجع الى بلاد قومه واقام حتى مضت
هذه المشاهد ثم قدم المدينة على رسول الله صلى الله
وسلم وسيره عثمان رضي الله عنه الى الربذة فمات
بها سنة اثنتين وثلاثين وليس له عقب وحكينا
انه قيل له بعد قتل عثمان رضي الله عنه ترجع الى
المدينة فقال لا اطيعه حيا ولا اطيعه ميتا في الحديث
دليل على استحباب الاحسان الى الاخوان لا سيما

الجيران فقد قال صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل
يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه
وفيه دلالة على ان اطعام الطعام من سنن الإسلام
وهو في القرآن مندوب اليه وفي الاخبار محثوث عليه
قال الله تبارك وتعالى ويطعمون الطعام على حبه وقال
تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن الذي يشبع
وجاره الى جنبه جايع ولهذا تستحب الضيافة
ويعد اكرام الاضياف والجيران من جملة شعب الايمان
وقال بعض العلماء احسن سير المسلمين ثلاثة اكرام
الضيف والصوم في الصيف والضرب في سبيل الله
عز وجل بالسيف اخبرنا الإمام ابو نصر عبد الرحيم
بن عبد الكريم بن هوازن القشيري قال اخبرنا والدي

الإمام أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري قال
خرج عبد الله بن جعفر إلى ضيعة له فنزل على نخيل
قوم وفيه غلام أسود يعمل فيها إذ أتى الغلام بقوته
فدخل الحائط كلب ودنا من الغلام فرمى إليه الغلام
بقرص فأكله ثم رمى إليه بالثاني والثالث فأكله
وعبد الله بن جعفر ينظر فقال يا غلام كم قوتك كل
يوم قال ما رأيت قال فلم آثرت هذا الكلب على نفسك
قال ما هي بأرض كلاب وإنه جاء من مسافة بعيدة
جائعا فكرهت رده قال فما أنت صانع اليوم قال
أجوع يومي هذا لله تعالى فقال عبد الله ألام
على السخاء إن هذا لأسخى مني فاشترى الحائط والغلام
وما فيها من الأشجار والنخيل وأعتق الغلام ووهبها
له وقال بعض المشايخ ما أحسن عطف الأغنياء

على الفقراء رغبة في ثواب الله تعالى وأحسن من
ذلك تيه الفقراء على الأغنياء ثقة بالله تعالى
وكان بشر بن الحارث يقول النظر إلى البخيل
يقسي القلب أنشدنا الشيخ الإمام شرف الأئمة
عمر بن محمد الشيزري رحمه الله لبعضهم ○

اختلس حظك في دهرك من أيدي الدهور ... واغتنم يوما تزجيه بلهو وسرور
واصنع العرف إلى كل كفور وشكور ... لك ما تصنع والكفران يزري بالكفور

الحديث الثامن والعشرون ○

أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ قوام السنة
أبو محمد يحيى بن نجير ابن عبد الله المعروف بالشعار
قال أخبرنا الشيخ أبو سعيد محمد بن الحسين بن يحيى
ابن سعيد الفقيه المعروف بالصغار قال أخبرنا أبو الحسن
أحمد بن محمد بن موسى المالكي قال حدثنا القاضي الحسين بن

اسمعيل المحاملي قال حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا
عبد الوهاب الثقفي قال ابو سعيد واخبرنا ابو احمد
عبد الله بن محمد الغرضي قال حدثنا احمد بن عيسى
الخشاب قال حدثنا عمرو بن شيبة قال حدثنا
عبد الوهاب بن عبد المجيد قال حدثنا ايوب ويحيى
ابن سعيد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله
بن عمرو رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله عز وجل لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العلماء
ولكن يقبض العالم بعلمه واذا لم يبق في الارض عالما
اتخذ الناس رؤساء جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا
هذا حديث حسن عال متفق على صحته من حديث
ابي المنذر هشام بن عروة القرشي اخرجه البخاري
عن ابن ابي اويس ورواه مسلم عن عبد بن حميد

عن يزيد بن هرون عن شعبة كلاهما عنه رواه عن
النبي صلى الله عليه وسلم صاحب الصيام والقيام
ومفشي السلام ومطعم الطعام التقي النقي الخاشع والتقي
المتواضع ابو محمد عبد الله بن عمرو بن العاص
القرشي اسلم قبل اسلام ابيه وشهد مع ابيه الصفين
وكان يضرب بسيفين سكن بمكة حماها الله
ثم رحل الى الشام فاقام بها حتى توفي يزيد بن
معاوية ثم عاد الى مكة ومات بها سنة خمس
وستين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة وقيل
توفي بمصر ودفن في داره الصغيرة وكان
بين عبد الله وبين ابيه في السن اثني عشر سنة
وقيل عشرون سنة قال عبد الله رايت فيما يرى
النايم كان في احدى اصبعي سمنا وفي الاخرى

عسلا وانا ابغضهما فلما اصبحت ذكرت ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تقرا الكتابين
التوراة والفرقان فكان يقراهما

في الحديث

حث على طلب العلم وتحريض على الاشتغال به
قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من سوده
قومه على الفقه كان حياة له ولهم ومن سوده
قومه على غير فقه كان هلاكا له ولهم وقال
لزياد بن جبير هل تدري ما يهدم الاسلام قال لا
قال زلة العالم وجدال المنافق بالكتاب وحكم
الايمة المضلين وقال ابو قلابة مثل العالم
مثل النجوم التي يهتدى بها والاعلام التي
يقتدى بها فاذا تغيبت تحيروا واذا تركوها
ضلوا اخبرنا تاج الاسلام ابو بكر محمد بن

منصور السمعاني قال اخبرنا القاضي ابو نصر
محمد بن عمر بن هبة الله بن يحيى الفارسي بمكة حرسها الله
قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله
الخطيب قال اخبرنا ابو حفص عمر بن ابراهيم
المقرى قال حدثنا سعيد بن يحيى الاموي قال
حدثنا عبد الرحمن بن مالك بن مغول قال
جاء رجل الى ابي حنيفة رحمة الله عليه فقال
شربت البارحة نبيذا فلا ادري اطلقت امراتي
ام لا فقال له المراة امراتك حتى تستيقن
انك قد طلقتها قال فتركه ثم جاء الى سفيان
الثوري رحمه الله فقال له يا ابا عبد الله شربت
البارحة نبيذا ولا ادري اطلقت امراتي ام لا
قال اذهب فراجعها فان كنت قد طلقتها فقد راجعتها

وان لم تكن قد طلقتها فلا يضرك امر المراجعة
بشيء فتركه وجاء الى شريك بن عبد الله فقال
له مثل ذلك فقال اذهب فطلقها ثم راجعها
قال فتركه ثم جاء الى زفر بن الهذيل فساله فقال
هل سالت احدا قبلي قال نعم وقص عليه القصة
فقال في جواب ابي حنيفة الصواب ما قال لك
وقال في جواب ابي سفيان ما احسن ما قال لك
فلما بلغ الى قول شريك ضحك زفر بن الهذيل مليا
ثم قال لاضربن لهم مثلا رجل مر بمثعب يسيل
فشك في ثوبه هل اصابته نجاسة ام لا قال لك
ابو حنيفة ثوبك طاهر حتى تستيقن النجاسة
وقال لك سفيان اغسله فان يك نجسا فقد طهرته
وان يك طاهرا فقد زدته طهارة وقال لك شريك

بل عليه ثم اغسله . انشدنا القاضي بندار بن ابي ليلى
بامل طبرستان لبعضهم
اذا شئت ان تلقى عدوك راغما وتقتله حزنا وتحرقه غما
فسام العلى وازدد من الفضل انه من ازداد علما زاد حاسده هما

الحديث التاسع والعشرون

اخبرنا الشيخ الزكي احمد بن مسعود البغوي
قال اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي قال اخبرنا
احمد بن عبد الله النعيمي قال حدثنا محمد بن يوسف
قال حدثنا محمد بن اسمعيل البخاري قال حدثنا الحميدي
قال حدثنا الوليد قال حدثني ابن جابر قال حدثني
عمير بن هانئ انه سمع معوية رضي الله عنه يقول
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال من امتي
امة قائمة بامر الله تعالى لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم

حتى يأتي أمر الله تعالى وهم على ذلك

قال عمير فقام مالك بن يخامر فقال سمعت معاذا
يقول وهم بالشام هذا حديث حسن عال متفق على صحته
أخرجه البخاري في كتابه عن جماعة بطرق
كثيرة وألفاظ مختلفة وأورده مسلم في صحيحه
عن زهير بن حرب وطائفة أخرى كلهم عن
معاذ بن هشام عن أبيه وابن جابر المذكور في هذا
الحديث هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر رواه
عن النبي صلى الله عليه وسلم خال المؤمنين وكاتب
وحي رسول رب العالمين معدن الحلم والحكم والمشار
إليه بالفضل والكرم أعلم أقرانه وأسخى أهل زمانه
أبو عبد الرحمن معوية بن أبي سفيان صخر بن حرب
ابن أمية بن عبد الشمس القرشي أسلم عام الفتح

وولي الشام لعمر وعثمان عشرين سنة وولي الخلافة
عشرين سنة إلا أشهرا توفي بدمشق سنة ستين
وهو ابن اثنتين وثمانين سنة وقيل ثمان وسبعين سنة
بلغ معوية أن أهل الكوفة بايعوا الحسن بن علي
رضي الله عنه فسار إلى الكوفة وسار الحسن يريده
فالتقوا بموضع من الكوفة فصالح الحسن بن علي
معوية رضي الله عنهم وبايع معه ودخل معه الكوفة
ثم انصرف معوية إلى الشام واستعمل على الكوفة المغيرة
ابن شعبة وقد صوب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعل الحسن وقال إن ابني هذا سيد وسيصلح الله عز وجل
به بين فئتين عظيمتين من المسلمين وأبوه أبو
سفين أسلم قبل فتح مكة وولاه رسول الله صلى الله
عليه وسلم صدقات الطايف ذهبت إحدى عينيه

يوم تبوك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والاخرى
يوم اليرموك مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وام معوية هند بنت عتبة بن ربيعة واخته ام
حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم نقل
عن الجم الغفير والعدد الكثير مع علماء الامة
واعيان الايمة مثل عبد الله المبارك واحمد بن حنبل
ويزيد بن هرون وابرهيم بن الحسين ويزيد الهمداني
المراد بالطايفة المذكورة في الخبر هم اصحاب
الحديث واهل الاثار الذين نهجوا الدين القويم
وسلكوا الطريق المستقيم وتمسكوا بالسبيل
الاقوم والمنهاج الارشد فسددوا اعلامها
ونشروا احكامها ولم يخافوا في الله لومة لايم
وجعلوا المعقول للمنقول في الشرايع والاحكام

والحلال والحرام واعلم ان مذهب اهل السنة ان
العقل لا يوجب شيئا على احد ولا يرفع شيئا عنه
وليس اليه التحليل والتحريم والتحسين والتقبيح
ولو لم يرد السمع ما وجب على احد شي ولو كانت
الحجة لازمة بنفس العقل لم يكن لبعث الرسل
وانزال الكتب فايدة فتميز بما ذكرناه الفرقة
النبوية من الفرقة النظرية وطايفة الاتباع
من طايفة الابتداع اخبرنا جمال الايمة ابو محمد
الحسن بن منصور السمعاني قال اخبرنا والدي
شيخ الاسلام ابو المظفر منصور بن محمد السمعاني
قال حكي عن اسحق بن راهويه انه قال ان الله تعالى
لم يكن ليجمع امة محمد صلى الله عليه وسلم على ضلالة
فاذا رايتم الاختلاف فعليكم بالسواد الاعظم

فقيل له يا أبا يعقوب من السواد الأعظم قال محمد
ابن أسلم ومن تبعه ثم قال إسحق ولو سألت الجهال
عن ذلك لقالوا جماعة الناس ولا يعلمون أن الجماعة
عالم متمسك بالكتاب والسنة ثم قال إسحق لم أسمع
عالما منذ خمسين سنة أشد تمسكا بأثر النبي صلى الله
عليه وسلم من محمد بن أسلم الطوسي رحمه الله
أنشدنا الشيخ الإمام شيخ الإسلام أبو الحسن
زيد بن عبد الرحمن بن شادي الشعراني لبعضهم
كل العلوم سوى القرآن زندقة إلا الحديث وإلا الفقه في الدين
فالعلم متبع ما قال حدثنا وما سوى ذاك وسواس الشياطين

الحديث الثلثون

أخبرنا الشيخ الإمام الأجل أفضل الدولة
فخر الرؤساء أديب الشرق والغرب أبو المظفر محمد بن

أبي العباس بن إسحاق الأبيوردي المعاوي رحمه الله
قال أخبرنا الشيخ الصالح أبو الفتح عبد الوهاب
ابن أحمد بن بكر الشيرازي شيخ الصوفية في الرباط
المنسوب إليه بالري من لفظه قال أخبرنا الشيخ
الإمام أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم
البغدادي قال حدثنا أبو الحسين عبد الواحد
ابن غالب قال حدثنا أحمد بن محمد بن أبي مسلم البغدادي
قال حدثنا أبو الحسين عبد الرحمن الكرابيسي قال
حدثنا إسحق بن حازم قال حدثنا محمد بن مصعب عن
الأوزاعي عن الأعمش عن خيثمة عن عدي بن حاتم
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتقوا النار ولو بشق تمرة هذا
حديث حسن عال متفق على صحته أخرجه البخاري
12

في الأدب عن أبي الوليد وفي صفة النار عن سليمن
ابن حرب عن شعبة عن عمرو بن مرة عن خيثمة
عن عدي بهذا وفي الترجمة عن يوسف بن موسى
عن أبي أسامة عن الأعمش عن خيثمة وزاد فيه
فمن لم يجد فبكلمة طيبة وأورده مسلم في الزكاة
عن علي بن حجر وابن راهويه وعلي بن خشرم
عن عيسى عن الأعمش عن خيثمة وذكر الزيادة
وعن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب عن أبي معاوية
عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن خيثمة عن عدي
وعن أبي موسى وبندار عن غندر عن شعبة عن عمرو
عن خيثمة **رواه** عن النبي صلى الله عليه وسلم
التقي الوفي أبو طريف عدي بن حاتم الطائي
أكرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم عليه

وفرح بإسلامه وأجلسه على الوسادة وسبيت أخته
مع نفر كثير فلما خرج النبي صلى الله عليه وسلم
من المسجد قامت فقالت يا رسول الله ذهب الوالد
وغاب الوافد فلا تشمت بي أحياء العرب فأنا ابنة
من كان يقري الضيف ويفك العاني ويطلق
الأسير ويعطي السائل فقال من كان أبوك
قالت حاتم الطائي فقال خلوا عنها فإن أباها
كان يحب مكارم الأخلاق فقالت ومن معي
فقال ومن معها وكانوا سبع مائة **نزل**
عدي بالكوفة في طي ومات بها زمن المختار
وله مائة وعشرون سنة وأوصى أن لا يصلي عليه
المختار ويقال توفي بقرقيسيا سنة سبع وستين
ولم يبق له عقب إلا من قبل ابنتيه أسدة وعمرة

دخل يوماً على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فكأنه
رأى منه جفاء فقال أما تعرفني قال بلى والله إني أعرفك
أكرمك الله تعالى بأحسن المعرفة ◦ أسلمت
إذ كفروا وعرفت إذ أنكروا ووفيت إذ
غدروا وأقبلت إذ أدبروا فقال حسبي يا أمير المؤمنين
حسبي وشهد مع علي رضي الله عنه يوم الجمل
ففقئت عينه وقتل ابنه محمد يومئذ ◦
في الحديث دلالة على استحباب الصدقة
وإن قل وبشارة بأن الله تعالى يتقبل القليل ويعطي
الجزيل ويربي الذرات اليسير من القربات وكل
يعمل على شاكلته ◦ ولولا أن العفو من صفته
ما عصاه أهل معرفته ولكن ألقاهم في الذنب
ليعرفهم بذلك فاقتهم إليه ثم غفر لهم ليعلمهم

العفو أن كرامتهم عليه ◦ كان علي بن أبي طالب
أمير المؤمنين رضي الله عنه يقول حبذا نوم الأكياس
وفطرهم كيف يغبنون سهر الحمقى والجهال
ولمثقال ذرة من اليقين خير من ملء الأرض
من المغرورين ◦ وينبغي أن تكون الصدقة من
المال الحلال فإن الله تعالى طيب لا يقبل إلا طيبا
ولولا عناية الجبار جل جلاله لم يدفع شق التمرة
جمرة النار أخبرنا الشيخ أبو سعيد محمد بن
ابراهيم بن نصر الرازي قدم علينا قال حدثنا
أبو منصور بكر بن محمد بن علي بن حبيد النيسابوري
قال حدثنا السيد الأجل أبو الحسن محمد بن
الحسين بن داود الخشيني قال أخبرنا أبو محمد
عبد الله بن محمد الشعبي قال حدثنا أحمد بن حفص

قال حدثني ابي قال حدثني ابرهيم بن طهمان عن يحيى
ابن سعيد عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه انه
خطب الناس يوم عرفة فقال يا ايها الناس قد جئتم
من البعيد والقريب وانضيتم الظهر واخلقتم
الثياب وانتم وفد غير واحد وليس السابق
من سبقت راحلته ولكن السابق اليوم من غفر الله
له عز وجل ذنوبه انشدنا فخر الرؤسا ابو المظفر
محمد بن ابي العباس الابيوردي المعاوي لنفسه

شفاقة من غنى في الامن بحزمه والحرص ليس على نفس بمامون
وقد قنعت فجاشي البقلة صفرا كسرى والابيضا قارون

الحديث الحادي والثلثون

اخبرنا الشيخ الامام المؤتمن ناصح الائمة
ابو الحسن علي بن محمد بن محمد البروجردي
قال اخبرنا الاديب ابو بكر احمد بن علي بن عبد العزيز
المهلبي الصيدلاني قال اخبرنا ابو بكر محمد بن
احمد بن دلوكة الدقاق قال حدثنا محمد بن
اسمعيل البخاري قال حدثنا عبد الله بن يوسف
قال حدثنا الليث قال حدثني يزيد بن ابي حبيب
عن بكير بن عبد الله عن سليمن بن يسار عن
عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله عن ابي بردة رضي الله
عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول
لا يجلد فوق عشر جلدات الا في حد من حدود الله
هذا حديث حسن عال متفق على صحته اخرجه
البخاري بالطريق الذي ذكرناه واورده مسلم
في الحدود عن احمد بن عيسى عن ابن وهب هذا
رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم صاحبه ابو بردة

هانئ بن نيار بن عمرو بن عبيد بن كلاب بن غنم
ابن ذهل بن هناد الأنصاري من قضاعة وله عقب
وهو خال البراء ابن عازب شهد بدرا والمشاهد كلها
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حليف لبني
حارثة بن الخزرج **في الحديث** دلالة على
أن التعزير غير مقدر في الشرع بل هو مفوض
إلى اجتهاد الإمام ولهذا اختلف فيه أهل
العلم فكان أحمد بن حنبل يقول للرجل
أن يضرب عبده على المعصية ولا يضرب فوق
عشر جلدات وبه قال إسحق بن راهويه وقال
الشعبي التعزير ما بين سوط إلى ثلاثين وقال الشافعي
رضي الله عنه لا يبلغ بعقوبته أربعين تقصيرا
عن مساواة عقوبة الله عز وجل في حدوده

وتأول بعض أصحاب الشافعي قوله في جواز الزيادة
على الجلدات العشر إلى ما دون الأربعين أنها لا تزاد
على العشر بالأسواط ولكن بالأيدي والنعال والثياب
ونحوها على ما يراه الإمام وقال بعضهم لا يبلغ عشرين
لأنها أقل الحدود لأن حدود العبيد في الخمر
عشرون وقال ابن أبي ليلى وأبو يوسف ينقص عن ثمانين
وقال مالك التعزير على قدر الجرم فإن كان
جرمه أعظم من القذف ضرب مائة وأكثر
وكذلك قال أبو ثور إنه على قدر الجناية وتسارع
الفاعل في الشر وإن جاوز الحد والأكثرون
على أنه ينقص عن أقل الحدود **أخبرنا** فخر الإسلام
أبو المحاسن الروياني قال أخبرنا أبو الفضل
محمد بن علي السهلكي يقول سمعت أبا إسحق

ابرهيم ابن احمد الطبسي قال حدثنا ابو الحسن بن محمد
ابن حبيب قال حدثنا ابو زكريا يحيى بن محمد بن عبد الله
العنبري وابو اسحق ابرهيم بن يحيى واللفظ له قال
حدثنا محمد بن المسيب بن اسحق الارغياني قال حدثنا
يونس بن عبد الاعلى الصدفي قال كتب الخليفة
الى عبد الله بن وهب في قضاء مصر فحبس نفسه ولزم
بيته فطلع عليه رشد بن سعد وهو يتوضأ في صحن
داره فقال يا ابا محمد الا تخرج الى الناس فتقضي بينهم
بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم
فرفع رأسه وقال الى هاهنا انتهى عقلك اما علمت
ان العلماء يحشرون مع الانبياء والقضاة يحشرون
مع السلاطين انشدنا افضل الدولة اديب
الشرق والغرب ابو المظفر محمد بن ابي العباس

الابيوردي رحمه الله لنفسه
جمعت علوما قلت للنفس اذ طغت اذا انت لم تحيي بهن فموتي
فمن كان يبغي للملوك صلة فذو اللب يخلو بهن للملكوت
وانشدنا شرف الائمة ابو حفص عمر بن محمد
الشيرزي السرخسي رحمه الله قال انشدنا القاضي
ابو علي الوخشي لبعضهم
النصح من رخصه في الناس مجان والغل غال له ان بيع اثمان
والعدل نزر واهل الجور قد كثروا والظلوم على المظلوم اعوان
تفاسد الناس والبغضا ظاهرة والناس في غير ذات الله اخوان

الحديث الثاني والعشرون اخبرنا الشيخ الامام فخر الاسلام ابو المحاسن
عبد الواحد بن اسمعيل بن احمد الروياني قال اخبرنا
الشيخ الامام ابو الفضل محمد بن علي السهلكي قال اخبرنا
احمد بن الحسن الحيري قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله

ابن امية القرشي الساوي قال اخبرنا ابو شعيب قال
حدثني يحيى بن عبد الله قال حدثنا الاوزاعي
عن الزهري عن عطا ابن يزيد عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله اي الناس
افضل قال مومن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله
عز وجل قال ثم من قال ثم رجل معتزل في شعب من الشعاب
هذا حديث حسن عال متفق على صحته من حديث
الزهري عن عطا بن يزيد الليثي اخرجه البخاري
عن ابي اليمان عن شعيب وعن محمد بن يوسف وعن الاوزاعي
كلاهما عن الزهري واورده مسلم عن عبد بن حميد
عن عبد الرزاق عن معمر وعن عبد الله بن عبد الرحمن
عن محمد بن يوسف عن الاوزاعي كلاهما عن الزهري
رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم حليف الصبر

ومؤثر الفقر ابو سعيد سعد بن ملك بن سنان بن عبيد
ابن ثعلبة بن عباد الانصاري الخزرجي الخدري المدني
وهو مذكور في اهل الصفة منسوب الى الخدرة
وهم من اهل اليمن وامه انيسه بنت ابي الحارث
من بني عدي بن النجار واخوه لامه قيس بن النعمان
كان من الرماة المذكورين في صحابة رسول الله
صلى الله عليه وسلم سكن ابو سعيد المدينة وتوفي
بها سنة اربع وسبعين ودفن بالبقيع وله اربع وتسعون
سنة وقد اعقب في الحديث دلالة على فضل
الجهاد في سبيل الله عز وجل وقد جعله رسول الله
صلى الله عليه وسلم تلو الايمان في الفضيلة في حديث آخر
حيث سئل اي الاعمال افضل قال ايمان بالله عز وجل
ورسوله قيل ثم اي قال جهاد في سبيل الله عز وجل

ايقبل ثم اى قال الحج مبرور ويحتمل ان النبى صلى الله
عليه وسلم انما قدم الجهاد والحج فى هذا الحديث
لان فيهما اتعاب البدن وانفاق المال وغيرهما
من العبادات اما ان يكون بالبدن او المال وفيه
دليل على فضل العزلة وهى مستحبة عند فساد الزمان
وتغير الاخوان ووقوع الفتن وتراكم المحن كما
فعله جماعة من الصحابة رضى الله عنهم وقد كان
النبى صلى الله عليه وسلم اوصاهم عند تقلب
الاحوال واختلاف الرجال وكثرة القيل والقال
بالاعتزال وملازمة البيوت وكسر السيوف
واتخاذها من العراجين والخشب اخبرنا
تاج الاسلام ابو بكر محمد بن منصور السمعانى رحمه الله
قال اخبرنا الشيخ ابو غالب محمد بن الحسين بن احمد

قال اخبرنا القاسم عبد الملك بن محمد بن بشران
قال اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسين الآجرى قال
حدثنا ابو القسم عبد الله بن محمد العطشى قال
حدثنا ابرهيم ابن الجنيد قال حدثنا قثم العابد
قال حدثنى عبد الواحد بن زيد رضى الله عنه
قال هبطت مرة واديا فاذا براهب وقد حبس
نفسه فى بعض غيرانه فراعنى ذلك فقلت اجنى
ام انسى فقال وفيم الخوف من غير الله عز وجل
لست بجنى ولكنى انسى مغرور قال قلت ومنذ كم
انت هاهنا قال منذ اربع وعشرين سنة قال فمن انيسك
قال الوحوش قلت فما طعامك قال الثمار ونبات الارض
قال قلت فما تشتاق الى الناس قال منهم هربت
قلت افعلى الاسلام انت قال ما اعرف غيره الا ان

المسيح امرنا في الكتب بالعزلة والانفراد عند
فساد الناس ٥ شرف الائمة ابو حفص عمر بن محمد الشبري
السرخسي قال اخبرنا القاضي ابو علي الوخشي رحمه الله
قال دخل رجل على ابي العباس ثعلب وهو ينظر في الكتب
فقال الى متى هذا فانشد

ان صحبنا الملوك تاهوا وعقوا واستخفوا بجهلنا الحق الجليس
او صحبنا التجار صرنا الى البؤس وصرنا الى عداد الفلوس
فلزمنا البيوت نستكثر الخبر ونملا به بطون الطروس
لو تركنا وذاك كنا ظفرنا من امانينا بعلق نفيس
غير ان الزمان اعيى بنيه حسدونا على حيوة النفوس

وانشد الصابي ابو عبد الله محمد بن امرجه
قال انشدنا شيخ الاسلام عبد الله الانصاري
قال انشدنا الامام ابو زكريا يحيى بن عمار املاء قال
انشدنا ابو بكر هبة الله بن الحسن يقول انشدنا محمد بن
الحسين بن دريد الدريدي قال انشدنا ابو عثمان
سعيد بن هرون قال انشدنا هلال بن العلي رحمه الله لنفسه

لما عفوت ولم احقد على احد ارحت نفسي من غم العداوات ٥
اني احيي عدوي عند رؤيته لادفع الشر عني بالتحيات ٥
واحسن البشر للانسان ابغضه كانه قد حشى قلبي مسرات ٥
ولست اسلم ممن لست اعرفه فكيف اسلم من اهل العداوات ٥

الحديث الثالث والثلاثون

اخبرنا الشيخ الامام الحافظ زين الحفاظ
ابو العلا احمد بن نصر بن احمد بن محمد رحمه الله
قال اخبرنا الشيخ ابو مسلم عبد الرحمن بن
عمر بن محمد العطار النهاوندي امام جامعها
قدم علينا قال اخبرنا ابو الحسن احمد بن ابرهيم

ابن احمد بن علي بن احمد بن فراس المكي بمكة حرسها الله
قال اخبرنا ابو جعفر محمد بن ابرهيم الديبلي قال
حدثنا الحسين بن الحسن بن حرب المروزي
قال اخبرنا محمد بن ابي عدي قال حدثنا شعبة
عن ابي اسحق عن البرا قال اهديت لرسول الله صلى الله
عليه وسلم حلة من حرير فجعل اصحابه يلمسونها
ويتعجبون من لينها فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم مناديل سعد بن معاذ في الجنة افضل او خير
مما ترون هذا حديث حسن عالي متفق على
على صحته اخرجه محمد في صفة الجنة عن مسدد
عن يحيى عن سفيان وفي مناقب سعد عن بندار
عن غندر عن شعبة وفي اللباس عن عبيد الله
ابن موسى عن اسرائيل وفي النذور عن محمد

عن ابي الاحوص واورده مسلم في الفضايل عن
ابي موسى وبندار عن غندر عن احمد بن عبدة
عن ابي داود وعن محمد بن عمرو وعن امية بن
خالد كلهم عن شعبة عن ابي اسحق عنه رواه
عن النبي صلى الله عليه وسلم ابو عمارة البرا بن عازب
ابن الحارث بن عدي بن حكيم بن مجدعة
ابن حارثة نزل الكوفة توفي ايام مصعب بن
الزبير تخلف عن بدر لصغره وكان اول
مشهد شهده الخندق قال البرا استصغرت
انا وابن عمر يوم بدر في الحديث دلالة على
فضايل سعد بن معاذ وشهادة بانه من اهل
الجنة وانه يكسى من حللها وفي ذلك معجزة
ظاهرة لرسول الله صلى الله وسلم حيث اخبر

عما لم يكن بعد وفيه دليل على ان ما في الجنة من الاشياء
افضل واحسن مما في الدنيا وان كان بينهما مشابهة
من حيث الاسم والصورة فان ثياب الجنة لا تبلى ونعيمها
لا ينفد وقد قال صلى الله عليه وسلم حين سمع قول
لبيد وكل نعيم لا محالة زائل كذبت فان
نعيم الجنة لا تزول ٥ وفيه دليل على جواز
قبول الهدية للنبي صلى الله عليه وسلم مع تحريم الصدقة
عليه قال صلى الله عليه وسلم لو دعيت الى ذراع لاجبت
ولو اهدي الى ذراع لقبلت والهدية
مندوب اليها بقوله صلى الله عليه وسلم تهادوا
تحابوا اخبرنا الشيخ ابو علي الحسن بن
احمد الحداد اجازة قال اخبرنا الحافظ ابو نعيم
قال اخبرنا ابي قال حدثنا محمد بن عبد الله

ابن يعقوب قال حدثنا ابو حاتم محمد بن ادريس
قال حدثنا محمد بن يحيى الواسطي قال حدثنا محمد بن
بشر قال حدثنا حفص بن عمر الجعفي يقول
اشتكى داود الطائي اياما وكان سبب علته
انه مر باية فيها ذكر النار فكررها مرارا
في ليلته فاصبح مريضا فدخل عليه ناس من اخوانه
وجيرانه ومعهم ابن السماك وهو في بيت على التراب
وتحت راسه لبنة فلما توفي خرج في جنازته
خلق كثير حتى ذوات الخدور فقال ابن السماك
يا داود سجنت نفسك قبل ان تسجن وحاسبت نفسك
قبل ان تحاسب وعذبتها قبل ان تعذب فاليوم
ترى ثواب ما كنت ترجوا وله كنت تنصب
وتعمل فقال ابو بكر بن عياش وهو على شفير القبر

اللهم لا تكل داود إلى عمله ۝ فاستحسن الناس
كلامه ۝ ما لبس داود مدة حياته لينا وما أكل
طيبا وكان يقول العلم آلة العمل فإذا أفنيت
عمرك في جمع الآلة فمتى تعمل مسكين ابن
آدم قلع الأحجار أهون عليه من ترك الأوزار
وأنشدنا الإمام شرف الأئمة أبي الحسن الكاتب رحمه الله

وفي مر الشهور لنا فناء ونحن نحب أن تفنى الشهور
ويعجبنا زوال اليوم عنا وفي غده تسد بنا القبور
نسير إلى المنايا والمنايا إلينا غير وانية تسير
فلا المغتر تتركه المنايا لغرته ولا الحذر النفور

الحديث الرابع والثلاثون

أخبرنا الشيخ الجليل الإمام أبو القسم
إسمعيل بن عبد الله بن عبد الملك بن علي الحاكمي
رحمه الله قال أخبرنا الشيخ أبو علي الحسين
بن محمد بن علي الروذباري قال أخبرنا أبو بكر محمد بن
بكر بن عبد الرزاق التمار المعروف بابن داسة البصري
قال حدثنا أبو داود السجستاني قال حدثنا مسدد
قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبرهيم
بن عبد الرحمن بن يزيد عن سلمان رضي الله عنه
قال قيل له لقد علمكم نبيكم كل شيء حتى
الخراءة قال أجل لقد نهانا أن نستقبل القبلة
بغائط أو بول وأن لا نستنجي باليمين وأن لا
يستنجي أحدنا بأقل من ثلثة أحجار أو نستنجي
برجيع أو عظم وفي رواية بروث أو رمة هذا
حديث عال صحيح أخرجه مسلم في كتابه
عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي معوية عن الأعمش

وعن ابي موسى عن ابن مهدي عن سعيد عن الاعمش
ومنصور عن ابرهيم عن عبد الرحمن بن يزيد بهذا
رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم الحاكم الحكيم
والعابد العليم سابق الفرس ابو عبد الله سلمان بن
الاسلام رافع الالوية والاعلام مولى المصطفى
عليه السلام احد النجباء ومن تشتاق الجنة
اليه من الاولياء قيل انه من اصفهان وقال
بعضهم من فارس من رامهرمز لم يشهد بدرا
ولا احدا لانه كان في اوقاتها عبدا واول
غزاة غزاها الخندق سنة خمس من الهجرة عمر
عمرا طويلا ومات في اول خلافة عثمان رضي الله
عنهما بالمداين وفي بعض الروايات انه مات في خلافة
علي رضي الله عنه عاش مائتين وخمسين سنة ويقال

اكثر وقيل انه ادرك وصي عيسى عليه السلام دخل
على عمر رضي الله عنه وهو متكئ على وسادة فالقاها
له اكراما في الحديث نهي عن استقبال القبلة
واستدبارها على قضاء الحاجة واختلف فيه اهل
العلم فذهب جماعة الى تعميم النهي والتسوية بين
الصحراء والبنيان روى ذلك عن ابي ايوب الانصاري
وهو قول ابرهيم النخعي وسفين الثوري وابي
حنيفه رضي الله عنهم وذهب جماعة الى ان النهي
عن الاستقبال والاستدبار تختص بالصحراء فاما الابنية
فلا باس فيها بالاستقبال والاستدبار وهو قول عبد الله
ابن عمر وبه قال الشعبي ومالك والشافعي
رضي الله عنهم واحتجوا بحديث متفق على صحته
برواية ابن عمر انه قال ارتقيت فوق بيت حفصة

لبعض حاجتي فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم
يقضي حاجته مستدبر القبلة مستقبل الشام والاستنجاء
معناه إزالة النجو وهو كناية عن الحدث مشتق
من النجوة وهو ما ارتفع من الأرض كانوا
يستترون بها إذا مضوا لقضاء الحاجة والرجيع
النجاسة والرمة العظام البالية سميت رمة لأن
الإبل ترمها أي تأكلها وفيه دليل على أن الاقتصار
على أقل من ثلاثة أحجار في الاستنجاء لا يجوز
وإن حصل الإنقاء بما دونها وفي النهي عن الاستنجاء
بالرمة دليل على أنه لا يختص بالحجر بل يجوز بما قام
مقام الحجر في الإنقاء إذا لم يكن مأكولا ولا
محترما ولا نجسا والنهي باليمين عن الاستنجاء نهي
أدب أخبرنا شيخ القضاة أبو علي قال

أخبرنا شيخ الإسلام أبو عثمان الصابوني قال أخبرنا
أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي يقول سمعت
بعض أصحاب الحديث يقول قال عبد الله بن خبيق
الأنطاكي كتب يوسف بن أسباط إلى حذيفة
المرعشي أما بعد فإني أوصيك بتقوى الله عز وجل
والعمل بما علمك الله تعالى والمراقبة حيث لا يراك
إلا الله عز وجل والاستعداد لما ليس لأحد فيه
حيلة ولا ينتفع بالندم عند نزوله فاحسر عن رأسك
قناع الغافلين وانتبه من رقدة الموتى وشمر
للسؤال غدا واعلم أنه لا بد لي ولك من الوقوف
بين يدي الله عز وجل يسائلني وإياك عن الدقيق
والجليل ولست آمن أن يسائلني وإياك عن وساوس
الصدور ولحظات العيون واعلم أنه يا أخي أنه الجزي

من العمل القول ولا من البذل العدة ولا من التوقي التلاوم
وقد صرنا في زمان هذه صفات اهله فمن كان
كذلك فقد تعرض للمهالك وصد عن سواء
السبيل ونفعنا الله عز وجل واياك

الاديب ابو محمد الحسن بن مسعود الاسفرايني
قال انشدنا الامام السيد محمد بن الحسين بن طلحة
لابي تمام

ذو الود مني وذو القربى بمنزلة واخوتي اسوة عندي واخواني
عصابة جاورت آدابهم ادبي فهم وان فرقوا في الارض جيراني
ارواحنا في مكان واحد وغدت اجسامنا بشآم او خراسان
ورب نائي المغاني روحه ابدا لصيق روحي وداني ليس بالداني

قل لبني الليث يستعدوا جاز الامر ما بعده
دولتكم قصمت عراها فخانها ركنها الاشد

اعطاكم الدهر ثوب مجد والدهر يعطي ويسترد

الحديث الخامس والثلاثون

اخبرنا الشيخ ابو الحسن طاهر بن محمد
ابن عبد العزيز الحيري رحمه الله قال اخبرنا
الشيخ الحافظ ابو صالح احمد بن عبد الملك
المؤذن قال اخبرنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن
عبد العزيز الفارسي بهارات قال اخبرنا ابو محمد
عبد الرحمن بن احمد بن يحيى بن مخلد البغوي
قال حدثنا ابو مصعب بن عبد الله بن مصعب ابنا
قال اخبرنا مالك بن انس عن موسى بن عقبة
عن كريب عن اسامة بن زيد رضي الله عنه
انه سمعه يقول دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى كان بالشعب نزل فبال ثم توضأ ولم

يسبغ الوضوء فقلت له الصلوة يا رسول الله فقال
الصلاة امامك فركب فلما جاء المزدلفة
نزل فتوضأ فاسبغ الوضوء ثم اقيمت الصلوة فصلى
المغرب ثم اناخ كل انسان بعيره في منزله ثم
اقيمت صلاة العشاء فصلاها ولم يصل بينهما شيئا
هذا حديث صحيح متفق على صحته من حديث
الإمام ابي عبد الله مالك بن انس بن ابي عامر
الأصبحي عن ابي محمد موسى بن عقبة عن ابي رشدين
كريب بن ابي موسى القرشي مولاهم اخرجه البخاري
عن القعنبي واورده مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما
عنه رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم حبه ومولاه
اسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل ويقال ابن
شرحبيل بن كعب بن عبد العزى الكلبي من

قضاعة يكنى ابا زيد وقيل ابو محمد وابو خارجة
وامه ام ايمن واسمها بركة كانت لعبد الله
ابن عبد المطلب وهي حاضنة النبي صلى الله عليه
وسلم استعمله وهو ابن ثماني عشرة وتوفي بعد
قتل عثمان رضي الله عنه بوادي القرى ويقال
بالجرف وحمل الى المدينة وكان ابن عمر
يقول عجلوا الحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل ان تطلع الشمس ⊙ في الحديث دلالة على ان
الوقوف بعرفة ركن من اركان الحج ومن فاته
في وقته فقد فاته الحج ووقته اذا زالت الشمس
من يوم عرفة الى ان يطلع الفجر من يوم النحر
وكانت قريش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة
وكانوا يسمون الحمس وكان ساير العرب

يقفون بعرفات فلما جاء الإسلام أمر الله عز وجل
نبيه صلى الله عليه وسلم أن ياتي عرفات فيقف
بها ثم يفيض منها ۝ والجمع بين الظهر والعصر
بعرفة وبين المغرب والعشاء بالمزدلفة
متفق عليه بين العلماء مع إمام الحاج سئل
أسامة بن زيد كيف كان سير رسول الله صلى الله
عليه وسلم في حجة الوداع حين دفع قال
يسير العنق فإذا وجد فجوة نص قال هشام
والنص فوق العنق ۝ قال الخطابي العنق
السير الواسع والنص أرفع السير من قولهم
نصصت الحديث إذا رفعته إلى قائله وأجمعت
الأمة على أنه إذا جمع بين الظهر والعصر في وقت
الظهر يؤذن ويقيم الظهر ولا يؤذن للعصر

والأكثرون على أنه يقيم لها وقال أصحاب الرأي
لا يقيم أما إذا جمع بين المغرب والعشاء في وقت
العشاء فذهب جماعة إلى أنه يجمع بينهما بإقامتين
لحديث أسامة وإليه ذهب الشافعي رحمة الله عليه
وصار صايرون إلى أنه يجمع بينهما بأذان وإقامتين
يؤذن ويقيم للأولى ويقيم للثانية وقول أصحاب
الرأي وقال مالك بأذانين وإقامتين وقال
الثوري بإقامة واحدة أخبرنا أبو سهل ۝
غانم بن محمد بن عبد الواحد قال أخبرنا الحافظ
أبو نعيم قال حدثنا محمد بن محمد بن عبيد الله قال
حدثنا أحمد بن عيسى قال حدثنا سعيد بن الحكم
قال سمعت ذا النون رحمه الله يقول بينا أنا أسير
في بعض سياحتي فإذا بصوت حزين كئيب موجع القلب

اسمع الصوت ولا ارى الشخص وهو يقول
سبحان مفني الدهور سبحان مخرب الدور
سبحان ما عشت من في القبور سبحان مميت القلوب
فاتبعت الصوت فاذا انا بانسان يقول سبحان
من لا يسع الخلق الا ستره سبحانك ما الطفك
بمن خالفك واوفا لعهدك سبحانك ما احلمك
عن من عصاك وخالف امرك ثم قال
بحكمك نطقت وبفضلك تكلمت فيا الاه من مضى قبلي
ويا الاه من يكون بعدي بالصالحين فالحقني
ويا غاية همي وفقني ثم قال اين الزهاد والعباد
نزل بهم الزمان فابلاهم وحل بهم البلاء فافناهم
فهل انتظر الا مثل الذي اصابهم فانصرفت وتركته باكيا
انشدنا الفقيه ذو المحاسن ابو الخير

سعد بن ابي الحسين قال انشدنا نجم الزمان
حمزة الصفار لابي سعيد بن خلف
جرت النوى بهم فما عتبوا رفقا بنا وناوا فما حنوا
ان كان عندهم وقد رحلوا انا نفيق فبيس ما ظنوا
هيهات نحن على محبتهم نستن فيها مثل ما استنوا
ان اسهلوا فالسهل منزلنا او احزنوا فمحلنا الحزن
ولنا بحيث تلفتوا شبح يبدو واين تلفظوا اذن
لي عندهم دين فوا عجبا الدين لي وفؤادي الرهن
لا غرو ان ابديت سرهم والعاشقون اذا اضنوا انوا
اني ومن حج الحجيج له البيت الحرام وسيقت البدن
لا آب مذ غاب الخليط الى قلبي السرور ولا نأى الحزن

الحديث السادس والثلثون

اخبرنا الشيخ الزكي ابو الحسن علي بن

نصر بن علي الحاكمي قال اخبرنا والدي الشيخ الجليل
نصر بن علي بن احمد الحاكمي قال اخبرنا الشيخ
ابو علي الحسين بن محمد الروذباري قال اخبرنا
ابن داسة قال اخبرنا ابو داود السجستاني قال
حدثنا محمد بن سليمان الانصاري الانباري قال
حدثنا ابو معوية الضرير عن الاعمش عن شقيق
قال كنت جالسا بين عبد الله وابي موسى
فقال ابو موسى يا با عبد الرحمن ارايت لو ان رجلا
اجنب فلم يجد الماء شهرا اما كان يتيمم
فقال لا وان لم يجد الماء الا شهرا فقال ابو موسى
فكيف تصنعون بهذه الاية فلم تجدوا ماء
فتيمموا صعيدا طيبا فقال عبد الله لو رخص
لهم في هذا لاوشكوا اذا برد عليهم الماء ان

يتيمموا بالصعيد فقال ابو موسى له فانما كرهتم هذا
لهذا قال نعم فقال له ابو موسى الم تسمع قول عمار
لعمر رضي الله عنه بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حاجة فاجنبت فلم اجد الماء فتمرغت في الصعيد
كما تمرغ الدابة ثم اتيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فذكرت ذلك له فقال انما كان يكفيك
ان تصنع هكذا فضرب بيده على الارض فنفضها ثم ضرب
بشماله على يمينه وبيمينه على شماله على الكفين ثم
مسح وجهه هذا حديث حسن عالي متفق على صحته
اخرجه البخاري في التيمم عن عمر بن حفص
عن ابيه وعن محمد بن ابي معوية وعن بشر بن خالد
عن غندر عن شعبة ورواه مسلم في الطهارة عن
يحيى بن يحيى وابي بكر بن ابي شيبة وابن نمير

عن أبي معاوية عن أبي كامل عن عبد الواحد
كلهم عن الأعمش عن أبي وائل عن أبي موسى بهذا
رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم المطمئن بالإيقان
الممتلئ من الإيمان الصابر على الذل والمحنة
المتثبت في الاضطراب والفتنة أبو اليقظان
عمار بن ياسر بن عامر بن مالك مولى بني مخزوم
من عنس وعنس من مذحج من اليمن رهط العنسي
الكذاب المتنبي سبق إلى قتال الطغاة مع النبي
صلى الله عليه وسلم وبقي إلى طعان البغاة مع
الوصي كان مخصوصا من النبي صلى الله عليه
وسلم بالبشاشة والترحيب والبشارة والتطييب
وهو أحد الأربعة الذين تشتاق إليهم الجنة
شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسكن المدينة بعثه عمر رضي الله عنه على الكوفة
أميرا وكتب إليهم أنه من النجباء والرفقاء
قال علي رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول **عمار ملئ إيمانا إلى مشاشه**
مر رسول الله صلى الله عليه وسلم به وبأمه سمية
أول شهيدة استشهدت في الإسلام وهما يعذبان
بالبطحاء فقال **صبرا آل ياسر فإن مصيركم إلى الجنة**
شهد عمار مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه
صفين فقتل سنة سبع وثلثين وهو ابن ثلاث
وتسعين سنة ودفن هنالك وصلى عليه ولم
يغسله **في هذا الحديث فوائد** منها جواز التيمم
للجنب إذا لم يجد الماء وهو قول عامة أهل العلم
وكذلك للحائض والنفساء وذهب عمر وابن مسعود

رضى الله عنهما الى ان الجنب لا يصلى بالتيمم
وكان عمر قد نسى ما ذكره له عمار فلم يقنع
بقوله وروى ان ابن مسعود رجع عن ذلك
وتجوز التيمم للجنب وفيه دليل على انه اذا ضرب
بيده على التراب فعلق بها تراب كثير فلا
باس ان ينفخ فيهما حتى يخف ما عليهما من التراب
فلو زال بالنفخ جميع ما عليهما من التراب لم يصح
عمله عند جماعة من اهل العلم وهو قول الشافعى
رضى الله عنه وذهب قوم الى جوازه وهو قول
اصحاب الراى حتى قالوا لو ضرب يديه على صخرة
لا غبار عليها فمسح وجهه ويديه جاز وفيه
دلالة على ان التيمم ضربة واحدة وهو قول على
وابن عباس واليه ذهب من التابعين الشعبى وعطا

واليه ذهب من التابعين الشعبى وعطا والذى عليه
الجمهور ان التيمم ضربتان ضربة للوجه وضربة
لليدين الى المرفقين وهو قول عبد الله بن عمر وجابر
واليه صار من التابعين سالم بن عبد الله بن عمر
والحسن وابرهيم النخعى وبه قال مالك وسفين
الثورى وابن المبارك والشافعى واصحاب الراى
وهو اشبه بالاصول اخبرنا شيخ القضاة ابو على
اسمعيل بن احمد قال اخبرنا شيخ الاسلام
ابو عثمن اسمعيل بن عبد الرحمن الصابونى قال
اخبرنا ابو عمرو بن ابى عثمان الزاهد قال اخبرنا
ابو حامد احمد بن عبد الرحمن بن اسمعيل الجلودى
قال حدثنا احمد بن حفص قال حدثنى ابى قال
حدثنى ابرهيم بن طهمان عن عبيد الله عمر

عن سيار ابي الحكم عن شهر بن حوشب عن سعد بن
عبادة انه قال لابنه يا بني اني اوصيك بوصية
فاحفظها فان انت ضيعتها فانت لغيرها من
الامر اضيع اذا توضات فاتم الوضوء ثم صل
صلاة امرئ مودع ترى انك لا تعود واظهر
الياس من الناس فانه غنى واياك وطلب الحوائج اليهم
فانه فقر حاضر واياك وكل شيء تعتذر منه

انشدنا فخر الرؤسا ابو المظفر محمد بن
ابي العباس المعاوي الابيوردي للرضي الموسوي رحمه الله

ايها الرائح المغذ تحمل حاجة للمعذب المشتاق
واقر عني السلام اهل المصلى وبلاغ السلام بعض التلاقي
واذا ما مررت بالخيف فاشهد ان قلبي اليه بالاشواق
ضاع قلبي فانشده لي بين جمع ومنى عند بعض تلك الحداق
وابك عني فطالما كنت من قبل اعير الدموع للعشاق

الحديث السابع والثلاثون

اخبرنا الشيخ الفقيه محمد بن ابي بكر
المؤذن السنجي قرية من قرى مرو قال اخبرنا
الشيخ العالم ابو القاسم علي بن الحسين بن عبد الله
الربعي قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن محمد بن محمد
ابن ابرهيم بن مخلد قال حدثنا ابو جعفر محمد بن
عثمان بن البختري قال حدثنا علي بن ابرهيم قال
حدثنا يزيد بن هرون قال حدثنا داود بن ابي هند
عن الحسن عن جندب بن سفيان رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح
فهو في ذمة الله عز وجل فانظر يا ابن ادم لا يطلبنك الله

وفي رواية اخرى فلا تخفروا الله عز وجل في ذمته
هذا حديث حسن عال صحيح من حديث
الحسن بن الحسن البصري عن جندب بن سفيان
اخرجه مسلم في كتابه من طريق الحسن
عن ابي بكر بن ابي شيبة عن يزيد بن هرون
كما رويناه رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم
صاحبه جندب الخير وهو ابو عبد الله جندب
ابن عبد الله بن سفيان ويقال جندب بن خالد بن
سفيان وقيل جندب بن ام جندب العلقي وعلق
بطن من بجيلة نزل الكوفة ثم انتقل الى البصرة
ثم خرج منها حديثه عند اهل الكوفة والبصرة
في الحديث دلالة على فضل صلاة الصبح فانها

سبب الحفظ والعصمة ودفع الآفات وروى
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال حاكيا عن
ربه عز وجل ابن آدم صل لي في اول نهارك اربع ركعات
اكفك آخره والمراد بذلك ركعتا
سنة الفجر وركعتا الفرض ويحتمل ان يكون
المراد به صلاة الضحى وورد في الآثار اصلحوا
سرائركم تصلح علانيتكم واعملوا لآخرتكم
تكفوا امر دنياكم وفيه دليل على ان من افتتح
يومه بالخير من صلاة او ذكر او صدقة فقد
اعتصم يومه ذلك عن الآفات وصار في امان
من البليات قال عليه السلام باكروا بالصدقة
فان البلاء لا يتخطا الصدقة وفي الحديث
تحذير من ايذاء المؤمن وقصده وامر باحترام

ذمة الله عز وجل وعهده وبيان ان الله عز وجل
مطالب بذمامه ومعاقب بانتقامه وقوله في
ذمة الله عز وجل يريد في ضمان الله وامانه
والذمة بمعنى العهد والامان وقال ابو عبيدة
الذمة ما يتذمم به اي يتحرز من الذم بنقضه
ويقال ذمة وذمم وذمام ومذمة بكسر الذال
والكل بمعنى واحد والمذمة بفتح الذال من
الذم وقوله فلا تخفروا الله في ذمته اي لا تنقضوا
عهده ويقال اخفرت الرجل اذا نقضت عهده
وخفرت الرجل وخفرت به اذا كنت له خفيرا
اي ضمينا اخبرنا الشيخ الصاين ابو عبد الله
محمد بن امير جة الصوفي رحمه الله قال اخبرنا
ابو عطا المليحي قال حدثنا ابو الفضل الجارودي

قال حدثنا ابو نعيم محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا
عبدان يعني محمد بن عيسى قال حدثنا محمد بن عيسى
قال حدثنا محمد بن يزيد المستملي قال حدثنا ابن عبد الصمد
قال حدثنا سهل بن ابي حزم قال رايت مالك بن دينار
في المنام بعد موته فقلت يا ابا يحيى ليت شعري
ماذا قدمت به الله عز وجل فقال قدمت بذنوب
كثيرة محاها عني حسن الظن بالله عز وجل
واخبرنا الشيخ ابو الفتوح مسعود بن الفضل
العامري والاجل صدر الطريقة ابو سعيد فضل
الله بن ابي الخير قال دخلت على الشيخ ابي عبد الرحمن
السلمي اول لقيته فقال لي اكتب لك تذكرة بخطي
قلت نعم فكتب سمعت جدي ابا عمرو اسمعيل
بن نجيد السلمي يقول سمعت ابا القاسم الجنيد

ابن محمد البغدادي يقول التصوف هو الخلق
من زاد عليك بالخلق زاد عليك بالتصوف
وكتب بعده واحسن ما قيل في تفسير الخلق
ما قاله الشيخ الإمام ابو سهل محمد بن سليمن الصعلوكي
رحمه الله الخلق هو الإعراض عن الإعتراض
انشدنا عبد الله بن الحسين الضرير الأزجاهي
ديه من قرى خاوران ابن خادم الشيخ ابى سعيد رحمه الله

قصة تقصيري فيها قصر فاذن بوصف مشبع مختصر
كلا ان عذري فيهما من سواد خالي وبياض البصر

وانشدنا شيخ القضاة ابو علي اسمعيل
ابن احمد البيهقي لبعضهم

من اعتز بالمولى فذاك جليل ومن رام عزا من سواه ذليل
ولو ان نفسي مذ براها مليكها مضى عمرها في سجدة لقليل
احب مناجاة الحبيب باوجه ولكن لسان المذنبين كليل

الحديث الثامن والثلثون

اخبرنا الشيخ الإمام الزاهد ابو الحسين
علي بن محمود النصراباذي قال اخبرنا الشيخ
الإمام ابو طاهر الزيادي قال اخبرنا ابو النصر
محمد بن محمد بن يوسف قال حدثنا الفضل
ابن عبد الله بن مسعود قال حدثنا مالك بن سليمن
قال اخبرنا شعبه عن الحكم عن عبد الرحمن
ابن ابي ليلى عن كعب بن عجرة رضي الله عنه
قال قلنا يا رسول الله قد عرفنا التسليم عليك فكيف
الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد كما صليت على ابرهيم انك حميد مجيد
وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت

على ابرهيم انك حميد مجيد وفي رواية وآل
ابرهيم في الموضعين جميعا لله اخرهم حسن عال
متفق على صحته اخرجه البخاري عن قيس بن
حفص وموسى بن اسمعيل عن عبد الواحد بن زياد
وفي التفسير عن سعيد بن يحيى الاموي عن ابيه
عن مسعر عن الحكم واورده مسلم في الصلاة
عن ابي موسى وبندار عن غندر عن شعبة عن الحكم
رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم البار في يمينه
المحتاط في دينه ابو محمد كعب بن عجرة الذي
الانصاري السلمي توفي سنة اثنتين وخمسين
وهو ابن خمس وسبعين سنة وقيل ابن تسع سئل
عن قوله تعالى ففدية من صيام او صدقة
قال في نزلت كان بي اذى فحملت الى

رسول الله صلى الله عليه وسلم والقمل يتناثر
على وجهي فقال عليه السلام ايؤذيك هوام راسك
ما كنت ارى ان الجهد قد بلغ بك ما ارى
اتجد شاة قلت لا فنزلت هذه الآية قال
فحلقت راسي وامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالفدية في الحديث دلالة على كيفية الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم وان اسماء الله تعالى
واسماء رسوله صلى الله عليه وسلم انما تتلقى
من الشرع والسمع ولو لم تكن ذلك كذلك
ما وقف الخلق عليه ولم يهتدوا اليه وقد علم
الله تعالى عباده مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء
بعضكم بعضا وامرهم بالصلاة والسلام عليه

على ما نطق به الكتاب ووردت به السنة واعلم
ان عامة العلماء على ان التشهد الاول
ليس محلا للصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
وهي سنة مستحبة في التشهد الاخير غير واجبة
وذهب الشافعي وحده الى انها واجبة في التشهد
الاخير فان لم يصل لم تصح صلاته اخبرنا
الشيخ الخطيب الزاهد الورع ابو بكر عبد الله
ابن محمد بن وكيع الطوسي الفازي
بفاز قرية من قرى سواد طوس قال اخبرنا
الاستاذ الامام ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن
القشيري قال اخبرنا ابو الحسن بن بشران
ببغداد قال اخبرنا الحسين بن صفوان قال
حدثنا ابن ابي الدنيا قال حدثنا الحسن بن ابي

الربيع قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر
عن غير واحد عن الحسين قال اذا كان
يوم القيامة نادى مناد سيعلم اهل الجمع من
اولى بالكرم اين الذين كانوا لا تلهيهم تجارة
ولا بيع عن ذكر الله فيقومون فيتخطون رقاب
الناس قال ثم ينادي ايضا فيقول سيعلم اهل الجمع
من اولى بالكرم اين الحمادون لله على كل
حال فيقومون وهم كثير ثم ينادي مناد
سيعلم اهل الجمع من اولى بالكرم اين الذين
كانوا تتجافى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ
قوله ومما رزقناهم ينفقون قال فيقومون
فيتخطون رقاب الناس ثم يكون التبعة
والحساب فيمن بقي اخبرنا الشيخ الامام

شرف الأئمة أبو حفص عمر قال أنشدنا الشريف
الرضي الموسوي

تأبى الليالي أن تديم بؤساً لخلق أو نعيما
والمرء بالإقبال يبلغ وادعاً خطراً عظيما
فإذا انقضت أيامه رجع الشفيع له خصيما
وهو الزمان إذا نبا سلب الذي أعطى قديما
كالريح ترجع عاصفاً من بعد ما بدأت نسيما

أنشدنا الشيخ الإمام إسمعيل بن الحسين الخوزي لبعضهم
وحرمة ما حملت من ثقل حبكم وأشرف محلوف به حرمة الحب
لأنتم وإن ضن الزمان بقربكم ألذ إلى قلبي من البارد العذب

الحديث التاسع والثلثون

أخبرنا الشيخ السيد أبو علي ناصر بن مهدي
المشطبي قال أخبرنا الشيخ الإمام أبو الحسن علي بن

ابرهيم بن نصرويه قال أخبرنا الشيخ الزاهد أبو بكر
محمد بن أحمد بن مت قال حدثنا أبو عبد الله محمد
ابن يوسف الفربري قال حدثنا محمد بن إسماعيل
البخاري قال حدثني عثمان قال حدثنا جرير
عن منصور عن الشعبي عن وراد مولى المغيرة
ابن شعبة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن الله عز وجل حرم عليكم عقوق الأمهات
ووأد البنات ومنعاً وهات وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال.
هذا حديث حسن عال متفق على صحته أخرجه
البخاري في الزكاة عن يعقوب الدورقي عن
إسمعيل بن علية عن خالد الحذاء وفي الاستقراض
عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير عن منصور
عن الشعبي وفي الأدب عن سعد بن حفص

وأورده مسلم في كتاب ما قضى به النبي صلى الله
عليه وسلم عن اسحق عن جرير عن منصور عن الشعبي
وعن القاسم بن زكريا عن عبيد الله بن موسى
عن شيبان عن منصور عن الشعبي رواه عن النبي
صلى الله عليه وسلم ابو عبد الله ويقال ابو عيسى
المغيرة بن شعبة صاحب النبي صلى الله عليه
وسلم وهو من ثقيف صحب المغيرة قوما من
المشركين الى مصر فقتلهم غيلة واخذ ما معهم
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم وشهد بيعة
الرضوان واليمامة وفتوح الشام واليرموك
والقادسية وولاه عمر رضي الله عنه البصرة
فافتتح بيسان توفي سنة خمسين بالكوفة وهو اميرها
وعمه عروة بن مسعود الثقفي اسلم على عهد

رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا قومه الى الاسلام
فقتلوه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو شبيه
مؤمن آل ياسين شهد المغيرة نهاوند وكان
على ميسرة النعمان بن مقرن وهو اول من وضع
ديوان البصرة ويقال انه احصن ثمانين امراة
وقيل لبعض نسائه انه لاعور ذميم قالت هو
والله عسلة يمانية من ظرف سوء وقال المغيرة
يوم القادسية كنا نعبد الحجارة والاوثان
اذا راينا حجرا احسن من حجر القيناه واخذنا
غيره لا نعرف ربا حتى بعث الله عز وجل الينا
نبيا من انفسنا فدعانا الى الايمان فاجبناه واخبرنا
انه من قتل منا دخل الجنة فنحن نقاتلكم
ونسبي ذراريكم وقال لما حضرته الوفاة اللهم

مدة يميني بايعت بها نبيك وجاهدت بها في سبيلك
وأنت أعلم بذلك مني **في الحديث**
فوائد منها النهي عن عقوق الوالدين وانه
من الكبائر وانما اقتصر على الام اكتفاء
بذكر احدهما كقوله تعالى والله ورسوله
ورسوله احق ان يرضوه ولان حقها اكثر
وحظها اوفر وفيه نهي عن وأد البنات وهو
فعل اهل الجاهلية كان الواحد منهم اذا ولد
له ابن تركه واذا ولدت بنت دفنها حية
وقيل كانت المرأة اذا اخذها المخاض حفرت
حفيرة وجلست عليها فان ولدت ابنا حبسته
وان ولدت بنتا القتها في الحفيرة وانما حملهم
على ذلك خشية الاملاق او دفع العار والانفة

عن انفسهم واراد بالمنع الامتناع عن اداء ما يجب
ويستحب وبهات ○ الاقدام على اخذ ما يحرم
ويكره وفيه نهي عن شروع المسلم فيما لا يعنيه
وتكلفه لما لا يكفي الخوض فيه وفيه نهي عن اضاعة
المال وهو انفاقه في معصية الله عز وجل وقيل
ان يصرفه في وجه لا يكون فيه مشكورا ولا ماجورا
اخبرنا **شيخ القضاة** ابو علي اسمعيل
ابن احمد قال اخبرنا شيخ الاسلام ابو عثمان
الصابوني قال اخبرنا ابو عمرو احمد بن ابي الفرات
قال اخبرنا عمران بن موسى قال اخبرنا ابو بكر
محمد بن احمد بن يوسف السلمي قال حدثنا
احمد بن نصر قال حدثنا عبد الرحيم بن سليمن
عن سلام الطويل عن زيد العمي عن ابي الصديق الناجي

قال بينما رجل وامرأة في بني اسرائيل يتغشيان خبزهما
سائل فقال تصدقوا على المسكين رحمكما الله
وقد رفعت المرأة اللقمة لتضعها في فيه فردت
اللقمة عن فيها وقامت حتى وضعتها في فم
السائل فلما كان من الغد غدا زوجها الى
مزرعة له وكان زراعا فلما تعالى النهار قامت المرأة
فحملت طعام زوجها وبنيها معها فمرت بسهول
في الجبال ثم ضيعت بنيها وجعلت تتخير البقول
فجاء ذيب واخذ بنيها فرفعت يدها الى السماء
وقالت اللهم كما رددت اللقمة من فمي ووضعتها
في فم السايل رد علي ابني قال فانعطف الذيب حتى
وضع الصبي وقال لها ان هذه اللقمة بتلك اللقمة

انشدنا العالم محمد بن ابي بكر بن منصور لبعضهم

دع الدهر يجري بأقداره ويقضي عجايب أوطاره
ونم نومة عن ولاة الأمور وثق بالزمان وأدواره
فإنك ترحم من قد حسدت وتعجب من قبح آثاره

من غير الاصل

شغلت قلبي عن الدنيا ولذتها فأنت والروح شيء غير مفترق
وما تطابقت الأجفان عن سنة الا وجدتك بين الجفن والحدق

انشدنا الفقيه عبد الله بن عبد الرحمن
الحلواني رحمه الله لأبي الفتح بن العميد ٥

اصبحت عندك مطروحا على الطرق وعند غيرك محمولا على الحدق
ادرك بقية روح فيّ قد تلفت قبل الممات فهذا آخر الرمق
ولو مضى الكل مني لم يكن عجبا وانما عجبي للبعض كيف بقي

الحديث الاربعون

اخبرنا الشيخ الامام الصابني ابو منصور

عبد الرحمن بن عبد الملك بن عبد غفار البصري
الملقب بسعيد ووالده بحير المصري رحمهما الله
قال اخبرنا ابو عيسى عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن
ابن زياد قال حدثنا ابو جعفر محمد بن ابرهيم
ابن يحيى بن الحكم الحروري سنة خمس وثلاثماية
قال حدثنا ابو جعفر محمد بن سليمن بن حبيب المصيصي
ولقبه لوين قال حدثنا ابن عيينة عن الوليد
ابن كثير عن وهب بن كيسان عن عمر بن ابي سلمة
رضي الله عنه في حجر النبي صلى الله عليه وسلم
وفي رواية كنت اكل مع النبي صلى الله عليه وسلم
وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال النبي صلى الله
عليه وسلم يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل
مما يليك فما زالت تلك طعمتي بعد هذا الحديث

حسن عال متفق على صحته اخرجه البخاري
في الاطعمة عن علي عن سفيان عن الوليد بن كثير
وعن عبد العزيز الاويسي عن محمد بن جعفر
وعن عبد الله بن يوسف عن مالك عن وهب
واورده مسلم في كتابه عن ابي بكر بن ابي شيبة
وعن جماعته رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم
ربيبه عمر بن ابي سلمة عبد الله بن عبد الاسد
القرشي المخزومي رضي الله عنه وفي هذا الحديث دلالة على
استحباب ذكر الله تعالى على الاكل والشرب
وانه يبارك فيه بالتسمية روى ابو ايوب
الانصاري رضي الله عنه قال كنا عند النبي
صلى الله عليه وسلم فقرب طعام فلم ار طعاما
كان اعظم بركة منه اول ما اكلنا ولا اقل

بركة في آخره فقلنا له فقال صلى الله عليه وسلم
انا ذكرنا اسم الله تعالى ثم قعد من اكل ولم يسم الله تعالى
فاكل معه الشيطان وعن عايشة رضي الله عنها قالت
اذا اكل احدكم فنسي ان يذكر الله تعالى
فليقل بسم الله اوله وآخره واعلم ان
التسمية شرط على الذبيحة حالة ما يذبح وعلى
الصيد حالة ما يرسل الجارحة والسهم فلو تركه
هنالك لم تحل قال بعض العلماء هو حلال وبه قال
مالك والشافعي واحمد رضي الله عنهم
لان المومن من يذبح على اسم الله تعالى سمى او لم يسم
فيكون المراد منه ذكر القلب وقال آخرون
لا تحل سواء ترك التسمية عامدا او ناسيا
وهو الاشبه بظاهر الكتاب والسنة وقال داود

واصحاب الظاهر ان تركها عامدا لا تحل
وان تركها ناسيا تحل واحتج من شرط التسمية
بقول الله تعالى ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله
عليه وانه لفسق وتاوله من لم يرها شرطا
على ان المراد منه ما ذكر عليه اسم غير الله بدليل
انه سماه فسقا وفيه دليل على ان الاكل والشرب
باليمين سنة فان الشيطان ياكل بشماله ويشرب
بشماله وكان النبي صلى الله عليه وسلم
يحب التيامن في كل شيء حتى في نعله اذا
انتعل وفي ترجله اذا ترجل واما الاكل
مما يليه ففيه نوع ادب واحترام المواكلة
اخبرنا الشيخ الامام الحافظ ابو بكر
مكي بن جبير بن عبد الله قال اخبرنا ابو الحسن

كلثوم بن حمد قال حدثنا الإمام ابو بكر
ابن لال قال حدثنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي
قال حدثنا محمد بن يونس قال حدثنا بشر بن مسروق
قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال
حدثنا عبد الله بن ابي الجنوب يقول سمعت ميمون
ابن سياه يقول اذا اراد الله عز وجل بعبد
خيرا احبب اليه ذكره اخبرنا الشيخ ابو علي
الحداد اجازة قال اخبرنا الحافظ ابو نعيم
قال اخبرني محمد بن احمد البغدادي ابو بكر
قال حدثنا عبد الله ابن سهل الرازي قال
سمعت يحيى بن معاذ يقول ايها المريدون
طريق الاخرة والصدق والطالبون اسباب
العبادة والزهد اعلموا ان من لم يحسن

لم يحسن تعبد ربه ومن لم يعرف آفة العمل
لم يمكنه ان يتحرز منها وانما خلقتم لامر عظيم
وخطب جسيم وان العلم لا يراد للتعلم ولكن
ليعمل به واتقوا الله تعالى الذي اليه معادكم
وكان يقول الهي ان عظمت ذنوبي في جنب
نهيك فقد صغرت في جنب عفوك وكان
يقول الكيس من بادر بعمله وسوف بامله
واستعد لاجله ولا يكون ممن يفضحه بعد
موته ميراثه ويوم حشره ميزانه انشدنا
الامام زين الاسلام ابو نصر عبد الرحيم قال انشدنا
الامام والدي ابو القسم عبد الكريم بن هوازن
القشيري يقول سمعت عبيد الله بن موسى
السلامي يقول سمعت الشبلي ينشد في مجلسه

ذكرتك لا أني نسيتك لمحة وأيسر ما في الذكر ذكر لساني

وكنت بلا وجد أموت من الهوى وهام على القلب بالخفقان

فلما أراني الوجد أنك حاضري شهدتك موجودا بكل مكان

فخاطبت موجودا بغير تكلم ولاحظت معلوما بغير عيان

أنشدنا شيخ القضاة أبو علي رحمه الله

قال أنشدنا شيخ الإسلام أبو عثمان قال

أنشدني أبو الفتح علي بن محمد البستي

لمجنون بني عامر

وكنت وليلى في صعود من الهوى فلما ترقينا ثبت وزلت

وكنا عقدنا عصمة الوصل بيننا فلما توافقنا شددت وحلت

فإن سأل الواشون فيم سلوتم فقل نفس حر سليت فتسلت

تم الكتاب بحمد الله ومنه والصلاة

على نبيه محمد وآله

حرره العبد الضعيف حميد بن محمد

بمكة [illegible]

[illegible]

في السادس والعشرين من شهر الله الأصم رجب عمت ميامنه من شهور سنة

[illegible] سبعة

لما عصى آدم عليه السلام

أخرجه من جواره في طريد أعطشانا جايعا عريانا وأمة محمد عليه السلام
لما علمهم القرآن فعصوا لم تخرجهم من المساجد وعلم آدم الأسما فلما عصى
طار عنه الحلي والثياب وبقي عريانا ولو أن أحدا من أمة محمد عليه السلام
عصى ربه في ألف مرة لم يسلبه ثيابه وآدم لما عصى فرق بينه وبين زوجته
وأمة محمد لما عصوا لم يفرق بينهم وبين أزواجهم ونادى على آدم لما عصى
وعصى آدم ربه فغوى وأمة محمد إذا عصوا الرشاد عليهم بل أثنا عليهم
فقال عبادي الصالحون وقال وتوبوا إلى الله جميعا أيه المؤمنون
وآدم لما عصى ما قبل الله توبته إلا بعد ماية سنة وبعد أن طاف
وحج وأمة محمد عليه السلام إذا عصوا وندموا قبل توبتهم في أي موضع
كانوا وغفر لهم في الحال

قال عليه السلام

فريقان من أمتي لا ينالهما شفاعتي الأمير الجاير
والفاسق المعلن فسقه

قال عليه السلام

قال بعض العلماء

كان في زمن الأول إذا أذنب أحدهم الذنب كتب على
جبينه وعلى عتبة بابه ألا إن فلانا قد أذنب في ليلة
كذى ذنب كذى ألا فبعدوه وازجروه ثم يأتي إلى باب
التوبة وهو الباب الذي عند محراب مريم صلى الله عليها
الذي كان يأتيها رزقها منه فيبكي فيه ويتضرع حينا فإن
تاب الله عليه محا ذلك عن جبينه وإلا فكانوا يبعدونه
ويزجرونه

قوله تعالى

عجلا جسدا له خوار

فنسي اي اخطا الطريق وفي بعض الروايات لما صاغ وقذف

فيه القبضة اشعر وعذا وخار وصار له لحم ودم وقيل ان ابليس

خار من وسطه ومشى وانما سمي عجلا لانهم تعجلوا قبل رجوع موسى

اليهم فلما راوا العجل سمعوا قول السامري افتتنوا غير اثني عشر

الفا واحبوه حبا شديدا فلما رجع موسى عليه السلام راهم حول

العجل وما يصنعون القى الالواح فكسرت فصعد عامة الكلام

الذي كان فيها ولم يبق الا سدسها ثم اعيدت له في لوح

حين ولم ترقب قولي ولم تحفظ وصيتي ثم اقبل على

السامري فقال له ما خطبك يا سامري يعني ما امرك

وما شانك قال بصرت بما لم يبصروا به فقبضت قبضة

من اثر الرسول يعني ترابا من اثر فرس جبرايل عليه السلام فنبذ

تها

اي طرحتها كذلك سولت اي زينت فلما علموا انهم قد اخطوا و

ضلوا في عبادتهم ندموا على ذلك واستغفروا فقال لهم موسى

انكم ظلمتم انفسكم قالوا اي شيء نصنع قال توبوا الى باريكم

اي ارجعوا الى خالقكم قالوا كيف نتوب قال فاقتلوا اي

البريء المجرم منكم قال قتادة جعل الله عقوبة عبدة العجل القتل لانهم

ارتدوا والكفر يبيح الدم فلما امرهم موسى عليه السلام بالقتل استسلموا

لامره وقالوا نصبر لامر الله وجلسوا في الافنية واختلت القوم عليهم

الخناجر فكان الرجل راى ابنه واخاه واباه وقريبه فلم يمكنهم المضي

لامر الله فقالوا يا موسى كيف نصنع فارسل الله عليهم ضبابة وسحابة

سودا حتى لم تبصر بعضهم بعضا فلما كثر فيهم القتل وبلغ سبعين

الفا دعا موسى وهارون عليهما السلام وبكيا وجزعا وتضرعا قالا يا رب

هلكت بني اسرايل فكشف الله عنهم السحابة وامرهم ان يرفعوا

فامر الله لموسى ان يبرد العجل بالمبرد ويحرقه ثم يذروه في النيل

1

فمن شرب ماءه ممن عبد العجل اصفر وجهه واسود شفتاه وقيل
نبت على شاربه الذهب فكان ذلك علما للجرمة فهم موسى بقتل السامري
فاوحى الله اليه لا تقتل السامري فانه سخي وامر موسى عليه السلام
لبني اسرائيل ان لا تخالطوه ولا تقربوه نصارا وحشيا لا يالف ولا يولف
ولا يدنوا من احد فمن مسه قرض ذلك الموضع بالمقراض حتى هلك

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال اتاني جبريل عليه السلام ليلة النصف من شعبان
فقال يا محمد هذه الليلة تفتح فيها ابواب السماء
وابواب الرحمة فصل وارفع يدك الى السماء فقلت
يا جبريل ما هذه الليلة وما فيها فقال يا محمد
تفتح فيها ثلثمائة باب من الرحمة فيغفر الله عز وجل
لجميع من لا يشرك به شيئا الا ان يكون ساحرا او كاهنا

او مشاحنا او مدمن خمر او مصرا على الزنا فان الله
لا يغفر لهم حتى يتوبوا فاما مدمن خمر فانه
يترك له باب من ابواب الرحمة حتى تاب واما
مشاحن فانه يترك له باب من ابواب الرحمة
حتى يكلم صاحبه فاذا كلم صاحبه غفر الله
له فاما مصر على الزنا فانه يترك له باب من ابواب الرحمة
حتى تاب فان تاب تاب الله عليه صدق رسول الله

رساله در تصوف - فارسی

بسم الله الرحمن الرحیم وبه نستعین

الحمد لله الذی اذهب عنا الحزن ان ربنا الغفور شکور

وکانّی یعقوب من فرحی به اذ عاد بشم القمیص بصیرًا

رسیدن رایات منصور مخدوم جهانیان بمسند استقامت

عالم وعالمیان صفدر خسرو نشان مدبر کیهان صاحب

صاحب قران المخصوص بعنایت الرحمن مدرک اسباب

دقایق العلوم راکب مرکب ترکیب مرکبات جواهر

البیان راتب ترتیب مرتبات الاحسان نمونه انوار

الهی ومنبع اسرار جهانداری مرکز دایره معالی وغرّه ایام

ولیالی اعز الله انصاره وضاعف جلاله بفرخی وفیروزی

که سبب جمعیت خواص وعوام حلایق است مبارک ومیمون

باد وطاعات وخیرات محل قبول مقرون بحق الحق

اگر سایلی گوید که این سخن بشر ارباب کلمات عرف

وعادتست نه از شیوه هدایت در آیت در جواب او گفته شود

فاسئلوا اهل الذکر ان کنتم لا تعلمون ذاتی شریف وعنصری لطیف

که پرورش ورزش او از مبداء خلعت واول فطرت جز در تحصیل

ونیل مسرات نبوده باشد و هیچ آفریده از صنادید صنادید

با مجاری فرمان او توهم مکنت ومنازعت ومدافعت نبوده لذات

طیبات ملازم عتبه جلالش کشته وکمال جاه ومعالی ومال

که غایت مطلوب اهل ظاهر ومعانی است خط بندگی او نبشته

پس این ذات شریف است بر همت بلند بر روی بلند همه باز زده

در روی دل سوی قل الله ثم ذرهم آورده جهانداری عالم جسمانی

بر وفق مراد حکمتهای عالم روحانی مضبوط می گرداند ورسوم جهانداری

بر وفق احکام نبوت وحکمت مقرر می فرماید معلوم باشد

تا ازتکرار انوار سبحانی فیض فضل بی غایت بمذاق اسما او نرسیده
باشد بذین مقامات واصل نشود وان درجات او را حاصل نشود
چون این جمله مقرر شد در ثنا این خلاصه موجودات غرض
کردن چنان بوذ که افتاب را بشعاع وفلک را بارتفاع ستوذن
واکر اهل ممالک محروسه حرسها الله وکثرهم الله خواهند که
شکری الطافی که در همه اوقات در جوابشان فرموده است
وی فرمایند وخواهد فرموذ این نبوذ که فریاذ لا احصی
برآرند پس بهترین مقامات ودرجات دعا است ایزد تعالی
اسباب قالبی قلبی وجسدی وروحی که هر لحظه بل که هر لمحه
در ترقی است بزیادت دار اذ وسلطنت دنیا بعد از استیفا
کمال امکان بسلطنت اخروی موصول کرداناذ واین کمترین بندکان
بسبب عنایت وحمایت بی دریغ اسباب اسایش مهیا ومهنا

کرداناذ منه وجوده بعد العرض والعبودیه بر رای عالم آرای
معروض می دارد که کمترین بندکان در تغیر روزکار وتبدل
احوال که پیش ازین واقع شده بوذ اندیشه افتاذ وچند کلمات
در خاطر این ضعیف نحیف آمذ وموشح بآیات وابیات
در قلم آورد فضل حق تعالی بر مخدوم اعظم بسیار است
وکان فضل الله علیک عظیما هرچه داری از خدای تعالی
داری وما بکم من نعمة فمن الله اگر نعمتها او شمار کنی
نتوانی وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها
منت خدای را که همی بینمت بکام بر جاه وبر سعادت وبر مسند سنا
در عهد تو سنان بلا سینه نخست جز انکسی که خوذ بزد تن بر سنان تو

باری جل وعلا آنکس که بدی کرد کردار بد در وی رسانید وقد احاطت به خطیئته وجزای کردار خود بچشید چنانک معلوم است

فذاقت وبال امرها آخر بدام فعل خود گرفتار آمدند

فاصابهم سیئات ما کسبوا آخر حق تعالی او را ومتعلقان وی را بگناه بگرفت فاخذهم الله بذنوبهم اکنون خاطر عاطر

اسوده ومرفه فرماید داشت ولا تکن فی ضیق مما یمکرون

از برای آنک کلام قدیم بدین ناطق است ولا یحیق المکر السیئ

الا باهله ومکروا مکرا ومکرنا مکرا وهم لا یشعرون

درین چند روز دغدغه در خاطر این ضعیف آمد وبسبب آن منقبض شد درین حالت از حضرت عزت الهام رسید که مهلتشان دادیم وچون بگیریم سخت گیریم واملی لهم ان کیدی متین

دیگر فرماید وما نؤخره الا لاجل معدود بحتوا است که

لن ینفعکم الفرار من الموت ودیگر فرماید قد اقترب اجلهم

قضا الله ان البغی یصرع اهله وان علی الباغی تدور الدوایر

ومن یحتفر بیر البسوء غیره سیرجع یوما بالذی هو حافر

بدخواه ترا زمانه بدخواه بس است او را ز زمانه عمر کوتاه بس است

جماعتی که از سر جهل در مخدوم عاصی شدند ففسق عن امر ربه

محققان را معلوم ومعین است که عاقبت ایشان چگونه باشد

من یمشی اثر الغراب سیرجع الی الخراب

ایضا

ومن کان الغراب له دلیلا فناوس المجوس له مقیلا

هر کرا راه بر کلاغ بود بی گمان منزلش خراب بود

هر کرا رهبری کلاغ بود
راه بر منزلی خراب بود

وجعلناهم ایمة یدعون الی النار

مرغی که خبر ندارد از آب زلال   منقار در آب شور دارد همه سال

افبالباطل یؤمنون وبنعمة الله یکفرون

یقین است که هرگز مدبر مقبل نشود چنانک گفته اند

هرگز نشود ز مردم مدبر مقبل   مقبل شدن ز مردم مدبر مشکل

یا عاذل العاشقین دع فیة   اضلها الله کیف ترشدها

ومن لم یجعل الله له نورا فما له من نور

آثار صلاح در چهره پیداست   سیماهم فی وجوههم من اثر السجود

گناه کار در گونه پیداست   یعرف المجرمون بسیماهم

نیکی نبود هر که بد خو سرشت است اما نفس موذی که در اصل

فطرت خبث باشد چنانک گفته اند

من لم یکن عنصره طیبا   لم یخرج الطیب من فیه

لا تلد الحیة الا الحیة   از مار نزاید بجز از مار بچه

والذی خبث لا یخرج الا نکدا   کل اناء یترشح بما فیه

از کوزه همان برون تراود که در اوست   بی هیچ تکلف این سخن نیکوست

هر که مشت کسان خورده بود تکیه بر مشت خویش کرده بود

وله
نخوردم یکی مشت زور آوران
نکرهم دیگر روز تو لاغران

ایحسب الانسان ان لن یقدر علیه احد

پس ندامت و پشیمانی که خاینان می خورند و خورند و خواهند

خورد و هیچ فایده ایشان نبود فتصبحوا علی ما فعلتم نادمین

جدل نادانسته کردند سفها بغیر علم

اما مبطل الحجة نرسد فبهت الذی کفر

اکنون حق ظاهر شد درین حال الان حصحص الحق

از برای آنکه دعوی ایشان معنی نداشت لا یأتون علیهم بسلطان بین

سخن نه باندازه خود گفتند کبرت کلمة تخرج من افواههم
شبی با حق تعالی در مناجات بودم و درخواست کردم که این
حجاب از بشر عالمیان بردار تا جمعیت بی مزید باشد
خطاب آمد که فردا نیز دور نیست الیس الصبح بقریب
وان غدا للناظرین قریب و محقق است که وجزاء سیئة سیئة مثلها

شکر این نعم عالمیان چگونه گزارند
گر بر تن زبان شود هر موی یک شکر از هزار یک نتوان کرد

وهو الذی ینزل الغیث من بعد ما قنطوا فان مع العسر یسرا
شفقت و مرحمت که در حق عالمیان فرموده است و می فرماید
فریاد رسید و می رسد و خواهید رسید
هل جزاء الاحسان الا الاحسان

لها ما کسبت وعلیها ما اکتسبت ان احسنتم احسنتم لانفسکم
این سخن با کمزه وی حشو است انه لقول فصل وما هو بالهزل
فقطع دابر القوم الذین ظلموا والحمد لله رب العالمین
جهان و جهانبان بکام حق واهب العقل

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اهم احدكم بالامر فليركع ركعتين ثم ليقل
اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسالك من فضلك العظيم
فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم فانت علام الغيوب اللهم ان كنت
تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعيشتي وعاقبة امري وآجله فيسره لي
ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعيشتي وفي
عاجل امري وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان
ثم ارضني به

والله اعلم

لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات
السبع ورب العرش العظيم

حصه ربیع دلالت[illegible]

سه و ظرفه تخم زرد حلبه زرهان جم الغار یک زرد و بادو[illegible]

نسبت هم جمع دو درهم سازه بانفع له

دارو منبط کند [illegible]

ذکرتُه جفاني ليستَ له الكرامه
الذنب كان مني ليست له الملامه

يا ايها السلامه احذف من المنامه

من حرب المحرب حلته الندامه

هو

اهلیله اسود کابلی کل سرخ سفید و سلیقی حساب یکی اسفاع

لیمو یکی پنج درم سه درم لیمو یکی چهار درم لیمو یکی سه درم

دردسلاب دلربای نخ کاسی اسطوخودوس بادرنجبویه اسفرس اسود

چهار درم دو درم سه درم چهار درم لیمو یکی نصف

احمد موسی عباس سلیمان

پنج عدد سی عدد ای عدد بیست عدد

[illegible]

لیمو مجموع را ای ساید و [illegible] درم دلو من چهار سیر و بیست درم بوکند صاف کند باقی [illegible]

نسوه

محمود رشید مصطفی

یک دانک یک دانک یک دانک

۱۰

قرص كافور

گل دو درم — طباشير دو درم — تخم كاسنى دو درم — تخم خيار سه درم — تخم شنكيار سه درم

تخم كدو سه درم — تمكان بش درم — كثيرا يك درم — خشخاش سفيد چهار درم — خشخاش سياه چهار درم

ريوند چينى يك درم — كافور قيصورى دانك — تخم كاهو يك درم

لوفه ونحته لعاب به دانه حمه لسد

وقرص ساينه هر بك مقدار يك مثقال

بر فنديك قرص شراب صندل ديرلر واله بكا ربنه

نافع اولور لصاحبه تعالى

دوه الماس

اسفنه ده درم — اكليلك ده درم — بابونه ده درم — شبت ده درم — قيسوم ده درم

پودنه ده درم — خطمى ده درم — دونمش بزر حلبه — كلمبه — تخم مورد

بابلس دوا ده شستوره بعد الفوتلما دن

ربه وحاكاه طلى هند نافع لسد الوالسعه

لعلاط عرم ومطبول

روغن زيت يكوده — مرداسك طبعى بمر وقته — لعاب تخم مرو ده درم — لعاب حلبه ده درم — لعاب كتان ده درم — لعاب تخم حطمى ده درم

لعاب تخم حيار ده درم — لعاب بزر قطونا ساه ده درم — يا قسى بهى سرته روغون تحته سله اعمال سمع مكمله وسر طل سوا كهد

من مقالات الامام ابی حامد الغزالی رضی الله عنه وارضاه

چون شخصی را مرض روی نماید پدر و مادر بروی مشفق باشند طبیب حاضر کرده اند
و بدوای مرض وی مشغول شوند و سبب مرض ندانند جهت آنکه مرضها
بانواع است و ادویه آن مختلف اگر بحجامت محتاج باشد حجام را حاضر آورند
و حجامت کنند پدر از عقل معیشی که دارد بدان صبر کند اگر طبیب فرماید حجامت
و مادر از سر شفقت هر زخمی که حجام بر فرزند او زند روی بخراشد و زاری کند
تا سبب تضرع و زاری او حجام بقدر کفاف خون نستاند و مرض بروی باقی ماند و اگر
احتمی فرماید پدر منقاد شود بقول طبیب کار کند تا فرزند او صحت یابد
مادر از سر شفقت گوید که فرزند من گرسنه است
و در ضمن سلامت نماند که از جوع او
و بی اذن پدر و مشاور طبیب بخفیه چیزی در خورد فرزند دهد
غرض این است هر کی با فرزند خود
از آن سبب در مرض هلاک افتد
که مادر دو کی او ندانند و از سر شفقت او را
و عاقبت کار او ندانند بدین مرض ماند

وعن من نشرتهن اذ وقتها انقدح

اذا ضاقت بك الدنيا ففكر في الم نشرح